www.revity.com

مترجمة روايات

Revity

٢٩

الفارس الشجاع

للكاتبه: day leclaire

ترجمه: rewity trans.team

تصميم بدرالندى

تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

Revity

هل تقبلين بهذا الرجل ...

كان الزواج من لوسيان كنكيد هو النهج الاخير من خطط رين فيذرستون للاحتفال بعيد ميلادها الثلاثون ،

لطالما مزحا بشأن الزواج في الماضي ، وكيف من الصعب ان اي لمسة منه لا تزال تدفع بها الى الجنون .

ولكن عندما ترمي بهم الظروف الى احضان بعضهما البعض في ليلة واحدة من العاطفة المشبوبة تصبح امرا لا مفر منه .

لكن الامور الغير منتهية بينهم تصل وبشكل خطير الى درجة الغليان

لان لوسيان دمر عائلتها وهي لن تسمح له بالسيطرة عليها مجددا.

www.revity.com

الفارس الشجاع

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

منتديات روايتي الاديبه

WWW.REWITY.COM

العنوان الاصلي لرواية:

The Baby Bombshe

الجزء الثالث من سلسلة

wedded blitz book

الكاتبة:

day leclaire:

سنة النشر

٢٠٠٢:

WWW.REWITY.COM

المدقق اللغوي:

فوفو

WWW.REWITY.COM

ترجمة

تعريف بالكاتبه: kokocola

المقدمه ترجمه: nano 2009

الفصل الاول ترجمة: Nano 2009

الفصل الثاني ترجمة: Nano 2009

الفصل الثالث ترجمة: Nano 2009

الفصل الرابع ترجمه: Nano 2009

الفصل الخامس ترجمة الرواية

الفصل السادس ترجمة : سما مصر

الفصل السابع ترجمه:لجلنار ag

الفصل الثامن ترجمة: norl1

الفصل التاسع ترجمه:norl1

الفصل العاشر ترجمه:لجلنار ag

الخاتمه:لجلنار ag

الفارس الشجاع

تعريف بالكاتبه

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

روايات مترجمه

ترجمة

kokocola

www.Rewity.com

التعريف بالكاتبة

ولدت داى لى كلير فى ٢٥ اغسطس * بدات داى الاهتمام بالكتابة فى سن مبكرة (العائلة لديها اربع اطفال *ثلاث بنات منهم :كانا قريبين من بعضهم البعض وبعد يوم شتوى بقينا فى المنزل وتغيبنا عن المدرسة وذلك بسبب العاصفة ....و امى عمليا كانت تشد فى شعرها فى محاولة للابقاء على تسليتنا ولقد كافحنا من خلال الالعاب الورقية *وقراءنا كل الكتب التى بالمنزل وتسببنا الازعاج الاساسى بالمنزل . بعيدا عن احباطنا المضحك اخبرتنى امى اذا لم يكن لدى كتاب اقرءه *على ان اكتب قصة .وهذا ما فعلت .كانت تاريخية . قصة سيندلاريلا التى تعيش فى الغرب الموحش مع زوجة ابيها واختيها الغير اشقاء *كلما اتذكر هاتان الاختان الغريبتان المظهر بالنسبة لاختاى . اعتقد انى لن اكون محسنة معهم ابدا فى هذا الوقت)

هتان المحاولتان البدائيتان تجذرتا فى المدرسة الابتدائية وتواصلا من خلال الجامعة- بالرغم انه كان بامكانى ان اكون كاتبة وانا بالجامعة الا انى تخصصت فى علم الانسان بجامعة كاليفورنيا *فى بيركلى كنت ساصبح جان جودويل اخرى ...مباشرة حتى ذهبت للتخييم لاول مرة .دفعنى هذا لاعادة التفكير فى قضاء حياتى بدون حجاتى الاساسية ....مثل تدفق المياه * و غسل الحمامات – لذا لقد اعادت التفكير فى خيارات مهنتها..حدث هذا عندما قابلت زوجها فرانك (لقد كانت زوبعة حب *لقد تزوجنا بعد خمس اشهر من لقاءنا) عملا الاثنان بالاعمال الحرة فى البداية عملا لادارة مكتبة افلام فى بيركلى ثم اعادة تنسيق المنازل فى سياتل وواشنطن قبل ان يفتتحا محل لبيع المنتجات (كان فرانك بائع تجزئة عظيم .لقد كان بائع بالطبيعة .ولكن انا لم اكن هكذا) مع النظام المعتاد قالت داى وهى تتضحك (

www.Rewity.com

(انت لطيف مع الزبائن هذا صعب فى حين ابقى انا انفى على الكتاب محبتة اثناء فترة الراحة من العمل .عندما اصبحت حامل فى ابننا الاول مات *اخبرت فرانك انى حب ان اعمل عملا اخر .لقد دعمنى باذهال *لقد سالنى ماذا اريد وقلت من دون تفكير الكتابة مثل كتابة الروايات الرومانسية وعن الحياة الطاحنة – قدنا السيارة الى سياتل لابتياع اول جهاز للحاسب الالى لنا) والباقى من التاريخ حسنا لم تكن جيدة كفاية (الرومانسية والحياة الطاحنة اعادا محاولتى الاولى كانت ثلاث فصول محظوظة . قالو ان بالرغم ان كتابتى كانت تخصصية الا ان الحبكة والشخصيات كانت متكررة- ولكنى اخذت معنى متخصصة بشكل جيد هذه الكلمة الوحيدة التى اعطتنى الحافز الذى احتجته *تلقى الكتاب الثانى تجاوب ايجابى اعلى __ وطلب للطبع وبالرغم من عدم نجاح الرواية لم افقد حماستى ابدا*لم افكر بالاستسلام ابدا)

وحدثت الماساه .شقيقة داى الصغرى نانسى اصيبت بورم فى المخ وتوفيت السنة التالية فورا ثم انتقلت داى وعائلتها الى السكن فى العمائر الصغيرة خارج سانت ديجو بكاليفورنيا *(لقد كان وقت صعب) اعترفت داى (لم اكن اعرف وقتها الكثير من الناس وقد بلغ ابنى الثالثة كنا نلعب بالستائر القذرة وفى النهاية ابتعد زوجى عن جو المرح بالماساة واخبرنى ان اعود الى الكتابة واما اجد عمل فى مطاعم ماكدونالد *ولقد نجحت!جلست وكتبت روايتى الرومانسية الكوميدية واسميتها –جلب النحس- وبعد ثلاث اشهر من الاحباط*احتجت الى بعض الراحة الكوميدية وقدم لى الكتاب هذا *لقد كان كتابى الرومانسى الاول عن الحياة الطاحنة وقد اهديته الى نانسى)

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

تصميم بصر الندى

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

اصبحت داى الآن الكاتبة الاكثر مبيعا ونالت العديد من الجوائز الادبية حوالى ربع اعمالها حازت على ترشيحات للفوز باعلى الجوائز *الريتا الممولة من الكتاب الامريكيين .وفازت ثلاث مرات بجائزة الكولورادو للامتياز وجائزة الكويل وفازت بجوائز عدة مرات من المجلات الرومانسية وفازت بميدالية الهوتل وجائزة اعلى كتاب مبيعا .

الآن تكتب داى عن الحياة البحرية الطاحنة ونعمها فى جزيرة هاترز فى شمال كاليفورنيا البعيدة عن الشاطئ .بالرغم من العواصف السنوية التى تضربهم وقوتها الغاضبة *وجدت ان الطقس جميل *الصيد مذهل ومنظر البحر ارئع بالاضافة الى المعاشات الكافية .تكون مرتاح وتتنعم بحس الدعابة ايضا *اكتشفت هذا بالاضافة الى حبها للجزيرة ومهنتها .

(بالنسبة للمستقبل ؟_ لدى العديد من الافكار *اخر مرة تفقدت بها مفكرتى وجدت انى خزنت الكثير من السنوات*وفكرت فى كتابة كتاب عن الافكار كل الوقت * ان لنقل فقط لدى العديد من الكتابات فى عقلى)

من مولفاتها

wedding blitz

١. The provacative proposal (٢٠٠١)>> لن تسامح

٢. The whirlwind wedding (٢٠٠٢)>> في البال امنيه

٣. The baby bombshell (٢٠٠٢)>>الفارس الشجاع

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

مُلخص

هل تقبلين بهذا الرجل ...

كان الزواج من لوسيان كنكيد هو النهج الأخير من خطط رين فيذرستون للاحتفال بعيد ميلادها الثلاثون لطالما مزحا بشأن الزواج في الماضي ،وكيف من الصعب أن أي لمسة منه لا تزال تدفع بها إلى الجنون .

ولكن عندما ترمي بهم الظروف إلى أحضان بعضهما البعض ،في ليلة واحدة من العاطفة المشبوبة تصبح أمراً لا مفر منه .

لكن الأمور الغير منتهية بينهم تصل وبشكل خطير إلى درجة الغليان...لأن لوسيان دمر عائلتها وهي لن تسمح له بالسيطرة عليها مجدداً .

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

مقدمه

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
WWW.REWITY.COM

ترجمة

nano 2009

" لا يهمني ما يستلزمه الأمر ، أنا أريد منك أن تتأكد من أن حفيدتي ستتزوج من لوسيان كينكيد " .

جلس شادو على كرسي طاولة المطبخ ، وألقى نظرة سريعة على والدته ، ثم واجه المرأة التي يجتمعان بها " سيدة فيذرستون " .

" الجميع ينادونني نانا ، أنا لن أرد على أي إسم آخر " وضعت صحناً من بسكويت الشوفان وكؤوس طويلة من الحليب البارد على الطاولة أمام شادو وإديلايد .

وبينما كانت إديلايد تقاوم بشجاعة نظرات نانا المطالبة ، شك شادو بأنه إذا تناول قطعة بسكويت واحدة ، سيترتب عليهم الدفع لذلك في المقابل .

" نانا " حاول شادو مجدداً " نحن نقدر لكِ إختيار لجنة كيوبيد من أجل التوفيق بين رين ولوسيان . لكن هل تدركين أن حفيدتكِ غير مهتمة بالزواج ؟ "

" بالطبع هي مهتمة " عقدت نانا ذراعيها على صدرها ، كانت امرأة طويلة القامة ، نحيلة ، شعرها طويل أبيض تجمعه فوق رأسها كتاج من الضفائر . كان واضحاً من أين حصلت رين ، حفيدتها ، على جمالها الآخاذ . على الأقل ، لقد أورثتها نانا بنية عظام متناسقة ، عيون خضراء واسعة وإرادة حديدية " و أي شخص يدعي عكس ذلك ، فإما هو أبله أو كاذب " .

أجلى شادو حلقه " في الواقع ، رين قالت ذلك " .

" أنا أكرر ، أي شخص يدعي عكس ذلك ، فإما هو أبله أو كاذب ، وهذا يشمل حفيدتي ، وبقدر ما أحبها ، وعلى الرغم مما قلته ، فأنا أعلم أنها تتوق إلى ذلك الصبي كينكيد ، منذ أن أصبحت في عمر يكفي لمعرفة علاقة النحل بالزهر " .

WWW.REWITY.COM

مقدمة

إختارت إديلايد هذه اللحظة بالذات للتدخل " أنتِ تعلمين أن لجنة كيوبيد تفضل العمل في الخفاء " .

"طبعاً ، وهذا سبب معرفة الجميع بكم ، لأنه لا يجب على أي أحد أن يقول شيئاً "

أنضمت إلى الطاولة معهم ، ودفعت بصحن البسكويت في إتجاه شادو .

" لقد أخبرتني رين كيف جمعت تيس وايما بأزواجهن . كل ما أطلبه هو أن تفعل لـ رين الشيء نفسه الذي قمت به من أجل أصدقائها المقربين " .

" بغض النظر عن رغباتها ؟ "

" إنها ترغب في لوسيان ، وهي عنيدة جداً لتعترف بتلك الحقيقة . أنا أستطيع أن أؤكد لكم إنه إذا تمكنتما من جمعهم في مكان واحد ، فإن الطبيعة ستكمل الباقي " .

" لوسيان ورين عرفا بعض لسنوات طويلة " علق شادو " وحقيقة أنهم لم يعملا على مشاعرهم ، يشير إلى أن إنجذابهم سطحي " .

" هراء . حصلت أمور وقفت في طريقهما قبل أن يتمكنا من فعل شيء ، كان عليهما أن يكونا متزوجين منذ سنوات ، وهذا ما كان ليحصل لو أن لوسيان لم يرتب غلطة قتل زوجي " .

تجمد شادو ، كانت قطعة البسكويت في منتصف الطريق إلى فمه " عفواً ؟ " .

رفعت نانا حاجبها " ألم تصل نتائج بحثك إلى هذا الأمر ؟ "

حركة حاجبها جعلته يبحث عن إعتذار ليتمتم به ، لكنه أعاد السيطرة على نفسه في لحظات " أخشى أنه قد غاب عنا هذا التفصيل " .

"حسناً ، هذا ليس سراً ، بل مجرد حقيقة مأساوية ، بابس فيذرستون ولوسيان دخلا في صراع أحمق منذ إثنتي عشر سنة ، ولسوء الحظ . كان هناك إطلاق للنار في تلك المواجهة بينهم ، كانت خطأ بابس ، أنا حزينة لأقول هذا – بقي رجل واحد واقفاً بعد كل شيء قيل وفعل ، وهذا هو سبب البرود بين العائلتين " لمع حزن قاسي في عينيها الخضراء الغريبتين ، كذب نبرة الصدق في كلماتها " لكن الوقت قد حان لنضع الماضي وراءنا " .

أعاد شادو قطعة البسكويت إلى الصحن " دعيني أفهم هذا بوضوح ، أنتِ تريدين من رين أن تتزوج الرجل الذي كان مسؤولاً عن وفاة جدها " .

لمحة من الشباب الدائم خفقت في نظرة نانا ، هدوء شديد مقرون بالأمل " يمكن للوقت أن يغير منظورنا لبعض الوقائع " .

" أنا أرى أن نظرتكِ قد تغيرت " تردد ثم أضاف " لكن هل على رين ذلك أيضاً ؟ " .

أمالت نانا ذقنها في تحدي " رين تستحق السعادة ، لقد عملت دون توقف لمدة ثماني سنوات من أجل الحفاظ على هذا المنزل . ضحت بحياتها لفترة طويلة ، وقد حان الوقت لينتهي ذلك . وهناك طريقة واحدة فقط لذلك " .

" بالزواج " .

هزت نانا رأسها " لوسيان يحب حفيدتي ، لن يسمح لحفيدتي أن ترهق نفسها حتى رمقها الأخير بسبب قطعة أرض تافهة ، وهو سيفعل أي شيء من أجل إسعادها . والأفضل من كل هذا ، هو سيمنحها الأطفال . الكثير من الأطفال الأصحاء الفرحين ، الذين سيجلبون السعادة مجدداً إلى العائلتين . ماذا يمكن أن يكون أفضل من هذا ؟ " .

WWW.REWITY.COM

مقدمة

إديلايد خدمت نفسها بقطعة بسكويت " لقد تحققنا من الأمر . أنا أعترف . يبدو أن لوسيان سيكون زوجاً صالحاً لـ رين ، إذا وضعنا تلك الحادثة جانباً " .

" وهل سترسلين كيوبيد إليهم ؟ " .

" ضمن حدود . لدينا عدد من الشروط أولاً " .

لم تتردد نانا " هذا عادل بما فيه الكفاية . عديديها "

" أولاً ، على ترتيباتنا أن تبقى سرية للغاية " قالت إديلايد " آخر مرة عرف بها أحد بتورط لجنة كيوبيد ، حدثت كارثة " .

" آمين " تمتم شادو .

إبتسمت اديلايد " لحسن الحظ ، لقد نجح الأمر في النهاية . لكنه جعل من مهمتنا أقرب إلى المستحيل " .

" ليس لدي مشكلة في ذلك " قالت نانا " أنا لست مهتمة في أن يعرف لوسيان ورين ما نخطط له " .

" ممتاز . ثانياً ، سنقوم بجميع الترتيبات من أجل أن نجمع بهم ، لكن القرار يبقى قرارهم " .

" ثقي بي ، هما سيتفاعلا مع بعض " .

" وأخيراً ، إذا لم يحدث شيء في تلك الفرصة التي خلقناها ، لن نتدخل مجدداً في المستقبل " .

لم يبد على نانا السرور " أنتم لا تنوون منحهم سوى محاولة واحدة ؟ هل لديكم أي فكرة عن مدى عنادهما ؟ " .

" محاولة واحدة . أقبلي العرض أو أرفضيه " .

آنت نانا وأخذت قطعة بسكويت لنفسها " إذا وضعت الأمر بهذا الشكل ، أعتقد أنني أقبل عرضك " .

إبتسمت إديلايد إبتسامة عريضة وقربت كأس الحليب لـ نانا " لقد عرفت أنكِ ستفعلين . و الآن هذا ما سنحتاج إليه ... "

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
تصميم بصر الندى

روايات مترجمه

ترجمة

nano 2009

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

الفصل الأول

www.Rewity.com

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
WWW.REWITY.COM

الفارس الشجاع

حدق لوسيان كينكيد بالسماء الغاضبة ، لم يبدو اليوم جيداً من أجل ركوب الخيل ، والإنطلاق أميالاً بعيداً عن المنزل . عندما يضع يديه على رين فيذرستون ، سيجعلها تندم على إرسالها له في مهمة كاذبة .

مرر لسانه على شفتيه بينما يلقي بنظرة كئيبة على الهضاب المجاورة ، والمناظر الطبيعية لولاية تكساس ، حيث البرق يضرب على التلال ، على بعد أميال ضئيلة بعيداً عن هنا ، و يتبعه هدير الرعد القوي من خلال الكهوف الطبيعية المدفونة في قوام الحجر الجيري.

" ما رأيك ؟ بوك " تمتم وأضاف " هذه المرأة تسعى لإيقاعنا عن حافة الهاوية "

حصانه المفضل أجاب بينما رفضت الخيول الأخرى ، هز لجامه و شخر ، فضل لوسيان إعتبارها موافقة مثيرة للإشمئزاز . ولكن وبعد سنوات طويلة من الصداقة المستمرة ، قرر أن يحترم آراء حصانه المحترمة لأنها قاربت وبشكل كبير آرائه الخاصة .

بوك كان حكيماً جداً بما يتعلق بسبل البشر ، تعامل معهم بمزيج من التسامح والشك ، يا له من ذكي لعين .

في الحقيقة ، الشيء الوحيد الذي لم يتعلمه هذا المخلوق العنيد ، كان عدم الوثوق بإمرأة جميلة .

امرأة جميلة ، بشعر أسود يصل حتى خصرها ، عيون خضراء شاحبة ، وصوت خلاب ينبغي على المرء تجنبها بأي ثمن .

كان درساً قاسياً أخذ من لوسيان سنوات كثيرة من أجل إتقانه ، ولكن إذا أخذنا بعين الإعتبار قدومه سريعاً في اللحظة التي أستلم فيها رسالة رين ، يبدو أنه لم يتقنه جيداً

WWW.REWITY.COM

الفصل الأول

شخر بوك مجدداً فأومأ لوسيان برأسه " أجل . هذا ما أظنه أيضاً . إنها تخطط لشيء ما . السؤال هو ... " جذب قبعته على جبينه " ماذا ؟ "

لا يوجد سوى طريقه واحدة لمعرفة ذلك . خلع قفازيه وسحب ورقة مكرمشة من جيب قميصه ، كان يعلم ما كان مكتوباً فيها ، يا للجحيم ، لقد قرأها عشر مرات أو أكثر .

لكنه أراد مؤشراً واحدة فقط ليدرك سبب إجتماعهم . و كما فعلت سابقاً ، الكلمات الجريئة المتراكمة ضغطت على أعصابه المشدودة أصلاً .

" كينكيد " و ليس لوسان كما أعتادت مناداته " لاقيني على طريق الكوخ ، حيث أثبت لي كم كنت غبياً عندما كنا أطفالاً " غبي ؟ قطب حاجبيه بشدة ، هل هكذا تشير إلى الشخص الذي كان عشيقها لمرة واحدة ؟ وماذا تعني بحق الجحيم بأننا كنا أطفالاً ؟ لقد كانا كبيرين كفاية ليدركا أنهما كان منتشيين من الرغبة ."قابلني في الساعة الخامسة من بعد الظهر،أو أنك ستندم ".

وقعت بـ " ر " فقط " ر" كبيرة و بسيطة . كانت رسالة حاسمة قطعية .

لكن هكذا كانت رين .

سحق الرسالة في قبضته قبل أن يسمح للريح بأخذها بعيداً ، الورقة البيضاء المجعدة و الملقاة على الأرض المغطاة بالأشجار جعلته يمعن في التفكير .

فكر في رين ، تشربت أفكاراً خاصة وبنت عليها شخصيتها المشاكسة ، لم يكن لديه أي خيار سوى أن يلتهم الأرض في خطوات طويلة وواسعة ، راقب الكرة الورقة حتى أختفت عن أنظاره في شق صخري ثم أعاد إنتباهه نحو طريق الكوخ .

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

كان الكوخ مدفوناً تحت الدردار الزلق على جانب المنحدر الواقع على مجرى النهر الطويل الجاف ، وهناك شريط ضيق من المياه الموحلة تجري في المجرى الرئيسي للجرف .

رفع نظره نحو الغيوم الداكنة في المدى ، الغيوم بلا شك تحمل الكثير من الأمطار لتصب في النهر ولن يمضي وقت طويل قبل الفيضان .

"هيا بنا ، لقد ضعينا ما يكفي من الوقت بلا فائدة ، يا صديقي القديم " أبلغ لوسيان جواده بينما وخزه بلطف على جانبيه " سنعرف ما تريد ثم نعود إلى المنزل ، بحق الجحيم ".

بدا الكوخ مهدم ومهجور إلى حد بعيد ، أشتدت الريح في طريقه ، مزقت الأغصان وأوراق الشجر وتساقطت على السطح الصغير ، ولولا الحاجة لكان أهمل الكوخ منذ زمن بعيد .

عملياً ، لقد حافظ على الكوخ بحالة لا بأس بها من أجل المناسبات القليلة التي كان بها هو أو أحد موظفيه يحتاج إلى مكان لإمضاء الليل بعد ساعات طويلة من تجميع الماشية ، هذا الجانب من مزرعته ليس مناسباً لإستخدام الجيب أكثر من ركوب بوك . وهذا ما جعل من الكوخ ضرورة ملحة .

سار لوسيان حتى المدخل الأمامي للكوخ ثم قفز عن حصانه إلى الأرض . لقد كان هناك إتفاق بينه وبين بوك ، فلم يقم لوسيان بربطه كما لم يتحرك بوك من مكانه ، بالطبع ، كان الحصان متقدماً في السن لذا لم يكن على عجلة من أمره خصوصاً وهو يحمل على ظهره رجلاً ثقيلاً .

WWW.REWITY.COM

الفصل الأول

لو لم يكن هناك نزعة عاطفية - والله و حده يعلم من أين جاءت - لكان لوسيان أستغنى عن الحصان منذ فترة طويلة ، بدلاً من ذلك ، أخذ ذلك المخلوق المسن معه في رحلات عمله القصيرة عندما لا يكون هناك أعمالاً شاقة ، مستمتعاً معه بدردشة كسولة على طول الطريق .

هدر الرعد في المدى ، أصدر بوك صهيلاً عصبياً فربت لوسيان على رقبته " أنا أعلم أنك لا تحب العواصف ، لكن لا تشعرني بالذنب ، يا صديقي العجوز ، كل هذا بسبب رين ، يمكنك أن تخبرها عما يجول في خاطرك عندما تظهر " عدل قبعته مرة أخرى " ربما سأفعل نفس الشيء " .

صعد الدرجات الخمس نحو الباب الأمامي ، الدرجات المتصدعة والتي أمر سابقاً بإصلاحها .

دفع الباب بطرف حذائه وتحقق من الداخل . لا وجود لـ رين ، وهذا مؤكد ، ربما لم تصل بعد ، خطا بضع خطوات داخل الكوخ بينما يعلو طرق كعبي حذائه على الأرض المغبرة .

هو لم يحضر إلى هنا منذ سنوات ، ليس بعد ليلة صيف حارة ، عندما كان شاباً غبياً و مليئاً بالهرمونات ، و المرأة التي كانت معه كانت أصغر سناً ، كل شيء كان يذكره بمدى غبائه وعناده ، وأخذ دقيقة لينظر من حوله .

عدا أن المكان كان بحاجة إلى التنظيف ، بدا الكوخ بحالة جيدة ، العامل الأخير الذي نزل فيه ترك مخزوناً كافياً من أكوام الخشب للتدفئة ، كما أصطفت المعلبات المتنوعة على الرفوف و كان معظمها من الفاصوليا تقدم إلى الداخل وأخذ يتفحص أرضية الكوخ و تأكد من عدم

وجود تسرب بسبب المطر الغزير ، كما تأكد من تجهيزه تماماً قبل بدء فصل الشتاء ، وتأكد من صلاحية الزريبة الملحقة به والسقيفة أيضاً قبل أن يغادر ، هكذا لن تضيع بضع الساعات التي قضاها هنا سدى .

شاهد من خلال النافذة القريبة البرق وهو يضرب مجدداً في السماء الغاضبة ، عندها سمع صهيل بوك متضايقاً ، وصوت أنثوي ناعم يقول " أهدأ بوك ، أهدأ " وأكدت بطريقة ساحرة " لا شيء يمكن أن يؤذيك ".

أحس لوسيان بتأثير صوت رين عليه وعلى بوك ، لم يفهم يوماً ردة فعله تلك ، لكن من الواضح أن شيئاً لم يتغير على طول السنوات الماضية . أستجاب جسده لها من أول كلمة لها ، كما يستجيب المرء لتهديد ما أو لرغبة بدائية .

شوشت أفكاره تماماً ، فعندما توجهت إليه ، كانت أجمل وأعذب من صفارات الإنذار التي أنطلقت في رأسه وأصبح عاجزا عن المقاومة ، بغض النظر عن أي خطر محتمل .

اللعنة ، لم لم يستطع البقاء بعيداً ؟ عندما وصلته رسالتها ، كان عليه أن يرسل لها رداً يحدد فيه مكان آخر غير الكوخ ، و بدلاً من ذلك ، إنقاد لرغباتها وعاد إلى المكان الذي أقسم لنفسه أنه لن يضع فيه قدماً مرة أخرى .

عاد إلى المدخل وأسند نفسه إلى إطار الباب ، كانت رين تقف قريبة من بوك تغرق وجهها في وجهه ، وتهمس بنعومة بأذنه . لو كان الأمر ممكناً من الناحية المادية ، لكان حصانه أنصهر تحت قدميها في بركة موحلة من الحوافر . هذا لا يعني أن لوسيان يلوم الحصان المسكين ، لأنه نفسه كان ليفعل ذلك لو كان في مكانه .

كانت جميلة دون شك ، امرأة طويلة وفخورة بنفسها ، بشعر أسود كثيف وعيون تسحق الروح بجمال فطري . لكن فتنتها ذهبت لأبعد من هذا على مر السنوات الماضية

www.Rewity.com

وأظهرت عينيها البنية ظلالاً خضراء شاحبة.لكن بقي شيء واحد ثابت و لم يتغير..

"عليك أن تخبرها ببعض أفكارك ، أيها البائس " تذمر لوسيان من تحت أنفاسه " بدلاً من أن تقبل بشرتها " .

ألتفت المرأة والوحش إليه ليحدقا به " أنت تركته هنا وحيداً " أتهمته بينما تحركت جدائل شعرها الأسود على كتفيها .

رفع لوسيان حاجبه "ماذا ؟ هل كنت تريدين مني أن أصطحبه معي إلى الداخل ؟ "

" إنه يخشى العواصف . لطالما كان كذلك "

الصوت السحري الذي كلمت به حصانه أختفى بينما تكلمت معه ، وأستبدلتها بلهجة عنيدة أصبحت مألوفة لديه على طول السنوات الماضية .

" كان عليك البقاء معه في الخارج " .

أيد بوك وجهة نظرها بشخير بسيط ، فحدق لوسيان به بنظرة قاتمة " أقترح أن تعيد النظر في لهجتك معي ، يا صديقي . هذا إذا كنت تأمل في الدلال الذي تحصل عليه عادة في وقت النوم " .

حرك بوك فكه لمرة ثم شد قليلاً على أسنانه .

من الواضح أن قطع السكر لا تعني له ما تعنيه لمسات رين الحنونة ، لأنه دفن وجهه الضخم في كتفيها وتنهد بحسرة . لو لم تكن بطول خمسة أقدام وثمانية بوصات ، لوجدت نفسها منبطحة على الأرض من فرط المودة ، فشعر وكأنه يتطفل عليهما وأن حصانه يقف في صف رين .

" هذا يكفي ، فيذرستون " حرك قبعته إلى الأسفل قليلا

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

مما أشار إلى نفاذ صبره " أنا أرغب في العودة إلى منزلي قبل هبوب العاصفة ، أدخلي وأخبريني بما تريدين " .

وكأن دعوته لها قد عجلت من العاصفة التي لا مفر منها ، تساقطت بعض قطرات المطر على وجهها ، وأنسالت كالدموع على خديها مما أثار الإضطراب في نفسه . لم يأخذ وقتاً ليحلل هذا الإضطراب الذي حل في نفسه لأن الحال هكذا دائماً عندما يتعلق الأمر بـ رين ، هو لا يزال يشعر بعقدة الذنب والقلق المتزايد ، لكنه لم يلق بالاً لكلا الشعورين . لأنه لم يعد يهتم لأمرها أو هكذا قال لنفسه .

تساقط المزيد من حبات المطر على وجهها ، مما جعله يفكر بأنه لم يرها في السابق تبكي أبداً . حتى في جنازة جدها ، حافظت على هدوئها ولم تطلق العنان لدموعها . لكنه كان يعرفها أكثر من أي شخص آخر ، يعرف كم كان يعني لها جدها ، وكم كرهته لقتله بابس ، لذا لم يخبرها يوماً عن حقيقة جدها الراحل ، هو لم يكن وغداً إلى هذا الحد .

ولحسن الحظ ، الإثنين الوحيدين اللذين عرفا الحقيقة توفيا منذ زمن بعيد ، مما ضمن هذا الحفاظ على سرية الموضوع .

وضعت رين يديها على عنق الحصان " لا تتردد في قول ما تريد ، كينكيد ، لكننا سنتحدث هنا ، إذا لم يكن لديك مانع " .

" لدي مانع ، وسنتحدث في الداخل " ولم يعطها وقتاً للدفاع عن نفسها بعد أن أمسك بذراعها بإحكام ، وسحبها من مكانها " هيا بنا " .

"ليس عدلاً منك أن تستعمل القوة"أحتجت بقوة "خصوصاً عندما تمتلك الكثير منها " أنتِ صعبة المراس " و صعد بها الدرج " إنتبهي لموضع قدميكِ فالدرجة الأخيرة متصدعة " .

www.Rewity.com

يا لك من نبيل ، لا بد أنك منحت جدتك سبباً لتفتخر به " .

سخريتها أصابته في الصميم لكنه لم يكن ليسمح بإظهار ذلك لها " دعي جدتي خارج الموضوع ، إذا كنت لا تمانعين . أنا لا أريد التحدث عن المرضى والقتلى في وسط هذه العاصفة " .

ما أن أصبحا داخل الكوخ حتى قابلها وجها لوجه وعقد ذراعيه على صدره " والآن لماذا جررتني إلى هنا ؟ ما الذي تريدينه مني بحق الجحيم ؟ " .

كان الظلام تقريباً حالكاً حتى يستطيع رؤية رد فعلها ، لكن أستطاع تمييز نظرة الهلع التي وجهتها إليه " ما الذي تتحدث عنه ؟ " .

أنا أتكلم عن الرسالة التي بعثتها إلي ، الرسالة التي طلبتِ فيها مني مقابلتكِ هنا هزت رأسها وتمايلت جدائلها الحريرية حول وركيها " أنت من بعث لي برسالة ، وليس أنا " .

عازماً على إثبات كذبها ، تخلص من قفازيه ومد يده ليسحب الرسالة من جيب قميصه ، لكنها عادت فارغة وتذكر بعد فوات الأوان أنه قام بالتخلص منها " لقد رميتها " .

" بالطبع " .

" أنتِ لا تصدقينني " لم يكن هناك أي فائدة من ذكر السؤال بعدما شاهد نظراتها الحذرة والتي تلمع بالشك المطلق .

"هل تتفضل وتخبرني ما الذي نفعله هنا إذا لم تقم ببعث رسالة لي ؟"

" أنتِ من قام بارسالها " .

قلدت حركاته وقامت بخلع قفازيها وسحبت رسالة بيضاء مطوية

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

بعناية من جيب قميصها بدت متطابقة مع رسالته بشكل مريب . وأبتلع صوت الرعد الهادر سبابه المشين .

عندما خف صوت الرعد فتحت الرسالة وقرأتها " فيذرستون ، تعالي إلى الكوخ . الكوخ حيث حصلتِ على القليل من المرح منذ بضع سنوات " .

نظرت إليه نظرة سريعة ، واللون الأخضر المذهب في عينيها عبر عن غضبها ، تلك الرسالة غمرته بشعور أقوى من الغضب " أنا لم أكتب هذا " أعلن .

" كم هذا مضحك ، كم تبدو الكلمات وكأنها خارجة منك ، أنت معتاد عليها ، كينكيد يا لها من امرأة محظوظة تأتي مليئة بالإثارة ومستعدة بطلاء قدميها اللامع إن تلقت مثل هذه الدعوة من رجل محترم " .

لم يعجبه إفتراءاتها الخسيسة " لم أواعد امرأة مرة تطلي قدميها بلون لامع " و أحنى برأسه نحو الورقة " وأنا لم أكتب هذه الرسالة " .

" لا ، بالطبع لا ، و كأنك لم تكتب ، كوني هنا عند الساعة الخامسة والا قلبت حياتك جحيماً ".

دفع لوسيان الكلمات من بين أسنانه " أنا لم أكتب أي من هذه الكلمات ".

جادلت " حسناً ، أنا لم أعرف أحداً يقول فيذرستون بمثل هذه النبرة أبداً " " الرسائل لا تحتوي على نبرات " .

" هذه بلى ، أنا أستطيع سماعها عالية و بوضوح . أنا أيضاً لم أعرف يوماً أحداً يستخدم مثل هذه الطريقة المستبدة لإحضاري إلى هنا ، أو فظاً ليشير إلى ما حصل بيننا منذ سنوات بعيدة " .

تحولت نظرتها إلى ناحية غرفة النوم وأحترق خديها باللون القرمزي لكنها تابعت

WWW.REWITY.COM

قدماً في التحدي " وبما أنك متخصص بجعل حياتي جحيماً ورسالتك موقعة بحرف " ل " كبير ككل أفراد كينكيد الذكور ، أخبرني من يمكن أن يكون قد كتب هذه الرسالة ؟ ".

أنتظر بصبر حتى أعطته الرسالة على مضض ، كان الظلام دامساً حتى يستطيع قراءتها ، لكنه أستغل نور البرق عبر النافذة ليمعن النظر في الورقة ، حيث تأكد من إدعاءاتها وشاهد التوقيع في آخر الرسالة.

اللعنة ، لو لم يكن متأكداً من أنه لم يكتبها ، لكان أقسم أنها خط يده " شخص ما نصب لنا فخاً ".

ومضة من الضوء أعمته ، البرق ضرب داخل مساحات واسعة من الكوخ ، ثم هدر الرعد بصوت يصم الأذان ويدب الرعب في الأوصال .

تحركت رين بسرعة إلى الخارج ثم أطلقت صرخة رعب ، ثم سمع حوافر الخيل ينطلقان بعيداً ، فرس رين كان يعدو في أعقاب بوك .

"تيكلس ، لا " وأخذت بالبكاء .

إستعادت السيطرة على قدميها وأزاحته جانباً ثم ركضت خارجة ، ونزلت عن الدرجات الخمس بقفزتين ، تحرك لوسيان تبعاً لغريزته المحضة وأمسك بها وأحاطت ذراعيه بخصرها ثم أدارها ليقع على الأرض بدلاً منها .

تمتم بعبارة سريعة ووحشية ، ثم أنفتحت أبواب السماء وهطل المطر بغزارة على الأرض كالطوفان وبدا وكأنه يقدم ملجأ أميناً لجسدها من الأرض التي تحولت بسرعة إلى طين لزج .

لم تبدو رين وكأنها تقدر الملجأ الذي قدمه لها وصرخت

لا داعي للشتائم ، ليس لديك أي سبب لهذا " .

" لم تكن موجهة إليك " ثم تخلص من ثقل جسدها .

بغضون ثواني قليلة أصبحا مبتلين ، تفحص لوسيان ذراعه ، لم تكن مكسورة لكنها ملتوية بشكل سيىء ، ضرب البرق مجدداً وأزداد هطول المطر فأضطر ليرفع صوته " هيا إلى الداخل.ليس من الحكمة البقاء خارجاً ، كان الخطر وشيكاً جداً هذه المرة "

" أنت مصاب " قالت بينما لا تزال راكعة على الأرض التي توشك أن تصبح مستنقعاً " هل الأمر سيىء ؟ ".

" لا " ورفع نفسه . اللعنة لقد حصل على بعض الكدمات .

أدهشته عندما مدت ذراعها من تحت كتفيه وساعدته على إستعادة توازنه " شكراً ".

" لا تشكرني.لم أكن لأترك ألد أعدائي في وضع كهذا " أسترقت نظرة خاطفة إليه وبانت السخرية واضحة في صوتها "إذا أمعنا النظر في وضعنا.أنت هو ألد أعدائي "

" لطالما علمت أننا متنافسين ، لكنني لم أعلم من أي نوع ".

" الآن بت تعرف . من النوع السيىء " .

تمكنا معاً من صعود الدرجات دون وقوع حوادث . وتمكنا من عبور العتبة عبر الباب المفتوح ، وطبقة موحلة من الأتراب والأوساخ تشكلت من تحتهم .

أزال لوسيان القبعة من على رأسه ثم أزاح شعره الداكن الرطب عن وجهه وقذفها ناحية الباب . أتبعت رين جاكيتتها وقبعتها الصوفية بقبعته " يبدو أننا لن نغادر إلى أي مكان قريباً ".

" ليس من دون الخيل " أكد على كلامها " وليس قبل أن تنتهي العاصفة ".

" من المؤسف أنني لم أحضر الكلب معي ، لكنت أرسلته خلف الجياد "

WWW.REWITY.COM

سخر لوسيان " نعم لكان أعادهم إلى هنا ، حسناً . فيذرستون ، واجهي الحقيقة ، نحن عالقان هنا مع أو بدون كلب ".

لم تكن فرحة بتقبل الأمر الذي لم يكن يوجد مفر منه ، لكنها أبتلعت كلماته بتكشيرة . حركتها تلك ذكرته بجدتها .

" ماذا الآن ؟ " سألت .

أشار برأسه ناحية المدفئة " نحصل على بعض الخشب ونجفف أنفسنا أمامها ".

" ينبغي أن يكون مثيراً للإهتمام " تفحصتها بفضول واضح " كم عمر هذا الشيء ، على أية حال ؟ ".

" بعمر مناسب تماماً حتى تعمل جيداً ".

أنفرجت شفتاها بإبتسامة حقيقة " يبدو أنه سن الكمال ".

ألقى بنظرة على معصمه المتورم " إنه عمر لا أمانع في إستكشافه ".

كشرت وهي تنظر إلى إصابته"علينا الإهتمام بذراعك قبل أن نهتم بأي شيء آخر نظرت من حولها ووجدت رفاً عليه أغطية للسرير ، فسحبت سكينة موضوعة عند قدمها وقامت بتقطيعها إلى شرائح وأعادت السكين بحركة خبيرة إلى مكانها .

عادت إليه وأمسكت يده بيدها " باعد ما بين أصابعك حتى لا تكون الضمادة ضيقة " وجهت إليه التعليمات .

" هل فعلتِ ذلك سابقاً ؟ ".

" مرة أو مرتين " لمع البرق بينما تقوم بربط القماش حول ذراعه المصابة

" ربما لم أكن لطيفة منذ لحظات ، شكراً لإمساكك بي ".

" على الرحب والسعة " .

" أنا جادة " توقفت قليلاً عن عملها لتتأكد أنها لم تشدها كثيراً مما يعيق الحركة الدموية " أنا آسفة لأنك أذيت ذراعك بسببي ، أنا حقاً أشعر بالسوء لذلك " .

" لا تزعجي نفسكِ ، لقد كان خياري في لعب دور البطل . أنا لست جيداً في ذلك " .

" هذا بسبب قلة الممارسة ، بلا شك " وربطت طرف الضمادة " هل أنت مصاب في مكان آخر ؟ " .

لم يكن سؤالا يهتم بالإجابة عليه ، لقد كانت الإجابة واضحة . هو مصاب في كل مكان . لكن الأذى الأكبر كان بسبب قربه من رين . هذا سمح له بإستنشاق عبيرها وسماع صوتها الناعم ، البقاء هادئاً تحت لمساتها الرقيقة بينما كل ما يرغب فيه حقاً هو جرها نحو السرير الذي تشاركا فيه سابقاً واستكشاف كل شبر من جسدها.

ربما كانت العاصفة من تضع هذه الأفكار برأسه ، لمع البرق من جديد وهدر الرعد بقوة ، وأصبحت مقاومة الوضع أصعب .

عندما لم يجب على سؤالها سرقت نظرة إليه " هل أنت مصاب ؟ نعم ، أو لا ؟ " .

هز كتفيه " سأعيش " .

" لم نتقاش بعد كيف وصلنا الى هنا " .

"على هذا أن ينتظر قليلاً ، كدتِ تصبحين زرقاء من البرد . علي إشعال المدفئة أولاً " .

" حسنا "

أحد الأشياء الذي لطالما أثار إعجابه بـ رين أنها لم تكن يوماً تتوقع أن تحصل على الدلال ، تحدت البرق والرعد ، وخرجت لإحضار كومة من الخشب الموجودة على جانب الباب وألقتها إليه ، تلقفها واحدة واحدة بذراعه السليمة ووضعها في المدفئة وخلال دقائق كانا قد حصلا على كمية من الخشب تكفيهما لليلة كاملة .

ما أن أشعل المدفئة حتى كانت رين وجدت فانوسين وبعض المناشف والأغطية وفرشت بطانية على الأرض.

"هذا جانبك " وأشارت إلى الجانب الأقرب إلى الباب وألقت إليه بإحدى المناشف ، بينما أبقت منشفتها تحت ذراعها " إذا بقيت تعمل بجهد فربما ننجو " .

حدق إليها من مكانه حيث يجثم بالقرب من المدفئة " نحن سننجو سواء عملت بجهد أو لا " .

" عليك البقاء في جانبك والا أذيتك " حذرته .

إبتسم إبتسامة عريضة " ربما كان الأمر يستحق ذلك " .

"صدقني ، هذا لن يحدث " وأختفت تحت البطانية ثم سمع أحد فردتي حذائها ترتطم بالأرض وربما الأخرى تحاول جاهدة أن تخلعها .

بعد دقيقة أرتفع حذائها من فوق البطانية " هل تمانع ؟ " سألته .

"لا ،على الإطلاق " وأمسك حذائها بيده الغير مصابة وسحبه بقوة ثم أعاده إليها بعد أن نجح في مهمته .

" شكرا "

عاد السحر إلى صوتها ، وأستجاب جسده بسرعة مثيرة للعجب ، توترت كل عضلة في جسده وازداد قلقه .

صوتها ناداه للتحرك ، وهو أراد ذلك بشدة ، لكن تحركه يعني الوصول إلى الجانب الخاطئ مما يعني تعرضه للذى حذرته منه ، لكن إرتطام مشبك حزامها بدد لحظة السحر .

كان يعلم أنه عليه أن يقوم بخلع ملابسه المبللة ، لكنه بطريقة

WWW.REWITY.COM

ما لم يكن يملك القوة لذلك ، لقد كان مبهوراً بالصوف الرقيق الذي يفصل فيما بينهما . سمع صوت سحاب بنطالها الجينز لتتمكن بعد دقيقة من خلعه وإلقائه إلى جانب المدفئة بينما تكتكت حبات المطر على صفيح الكوخ بقوة .

تمنى لوسيان لو أنه يتمكن من رؤية ساقيها ، ليرى إذا ما كانت جميلة ومصقولة كالسابق.هل لا تزال ترتدي ملابس داخلية قطنية بيضاء ؟ أو أنها تحولت إلى الحرير ؟ ربما الحرير الأحمر .

مجرد تخيل بشرتها البرونزية مزينة بالحرير الأحمر بأناقة جعل الدماء تتفجر في دماغه ، فأخفض رأسه وهزه ببطء . لكن خيالاته أبت أن تبدد مهما حاول. وبدلاً من ذلك ، أزدادت التفاصيل حتى أصبحت أكثر وضوحاً . سلبت الصورة لبه فأخذ يلعن من تحت أنفاسه .

" أنت تلعن مجدداً ، كينكيد ؟ ".

آه ، اللعنة " ربما " .

" هل معصمك يؤلمك ؟ " ألقت ببلوزتها القطنية إلى جانب جينزها .

فلتساعده السماء ، هذا يعني أنها تقترب من تلك القطع الحريرية التي في خياله .

" هناك دلو في تلك الزاوية ، عندما يمتلئ بمياه المطر ، يمكنك أن تنقع معصمك بها . ربما لن تكون بفائدة الثلج لكنها يمكن أن تساعد ".

" أجل " أنسلت الكلمة منه كتأوه ، وربما يختار حلاً جذرياً ويقف تحت المطر عله البرد يعيد إليه بعض الإنضباط .

" نعم سأفعل ذلك ".

" هل تسخر مني ؟ ".

" لا ".

" أنا كنت أحاول المساعدة فقط " وألقت برأسها على البساط " أنت لا تزال مرتدياً ملابسك ".

إزداد الضغط في رأسه لكنه تمكن من إيجاد عذر مقبول " أنا لا أستطيع التخلص من حذائي مع يدي المصابة هذه ".

" كان عليك أن تقول سابقاً ".

إقتربت منه عبر البساط ، والغطاء يلتف حول جسدها كالساري ، ولا يوجد أي مؤشر لملابس داخلية حمراء " إجلس ، وأنا سأقوم بسحبه ".

وهل ستساعده مع جينزه أيضاً ؟ كان أذكى من أن يسأل . لو كان أحمقاً لوجد نفسه عند باب الكوخ يتسأل عما ضربه بحق الجحيم .

إستمرت في النظر إليه و جلس بخضوع على إحدى الكراسي ، ركعت رين تحت قدميه وأمسكت بحذائه بيد قوية وتخلصت بسرعة من الفردة الأولى ثم سحبت الأخرى .

حملت حذائه وحذائها وصفتهم بجانب الباب مسندة إياهم على الجدار . وراقبت مدى ضآلة حذائها مقارنة بحذائه .

رسمت تعبيراً مسلياً على وجهها " لم أكن أعلم أن قدميك كبيرتان ".

" أنا أنمو ، وهم كذلك ".

" هذا منطقي " وأستدارت لتواجهه " أنت تحتاج لخلع ملابسك.أنا متأكدة أنك تستطيع ذلك على الرغم من ذراعك المصابة ".

" وإذا لم أستطع ؟ ".

WWW.REWITY.COM

" ستفعل ، لقد مررت بأصعب من هذا وأستطعت تدبير أمورك ".

" هل ستبقين وتراقبين ؟ ".

" لا مجال لذلك ".

عادت إلى جهتها من البساط ، بطريقة أنيقة وبكل هدوء وثبات .

إنزعج من نفسه لأنه يتصرف كمراهق في المدرسة بينما يبدو أنها لا تكاد تلاحظ وجوده . لو كان رجلاً آخر بسيطرة أقل على النفس ، لكان ألقى بالبطانية التي تفصل بينهما بعيداً ، و كلما فكر أكثر بالأمر بدت الفكرة أكثر إغراءاً .

تأوه بإحباط وبدأ في فك أزرار قميصه ، ثم خلع قميصه ببطء وأضافه إلى كومة الثياب الرطبة ومن مكانه القريب إستطاع أن يدرس جسد رين العاري الملقى على الفراش وجدائل شعرها الأسود تلتف حول كتفيها وخصرها .

إبتلع ريقه ، وأبتلع معه الكلمات التي تجمعت في حلقه " تعالي وأقتربي أكثر من النار حتى تجفي تماماً ".

أوقع بها على حين غفلة ، ونظرت إليه من فوق إلى تحت كما لو أن عرضه قد نبهها لحالة الإثارة التي يعيشها ، تطلعت إليه بضعف كان مخبأ في عينيها الشاحبتين مما جعله يريدها أكثر من أي وقت مضى .

في ذلك المكان والزمان ، أخذ على نفسه عهد ، عهد تطلب منه تحريك الأرض والسماء ليحافظ عليه ، ومهما كلف الأمر ، لن تنتهي هذه الليلة إلا وهي بين ذراعيه .

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

روايات مترجمه

ترجمة

Nano 2009

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

الفصل الثاني

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

هيا لا تجلسي هكذا ، أمرت رين نفسها ، تحركي ، قولي شيئاً ذكياً . إفعلي شيئاً للتخفيف من حدة التوتر . توقفي عن التحديق بكتفيه العاريتين . هدر الرعد مهدداً فقفزت من مكانها وأفاقت من إفتتانها .

" ليس من المفترض أن تقترب من الجانب الخاص بي " قول ذكي فيذرستون ، إنه لم يكن كذلك ، لذا عليها أن تتقبل طريقته الخاصة في الإستهزاء بها .

قدر لوسيان خدمتها ، وألتفت إليها بعينان سوداوين كظلام الليل وتلمعان بالضحك ونصف إبتسامة ساخرة مرسومة على شفتيه ، أدركت أنها تحدق به ، وكأنه مزيج من سحر جهنمي لا تقوى على مقاومته ، لحظتها عرفت كيف جذب ما لا يقل عن نصف نساء البلاد إلى سريره .

" هل ترغبين في المحاولة مجدداً ؟ " عرض عليها . " ربما تعليق آخر مثل ، لا تنظر إلي هكذا أيها الوغد القذر ؟ "

" يبدو هذا جيداً بالنسبة لي ، خاصة أنه وصف يليق بك تماماً " ومررت أصابعها في شعرها وآملت أن تبدو حركتها سلسة وعادية قدر الإمكان " ليس من المفترض بك أن تغزو على جانبي ".

" في حال أنكِ لم تلاحظي ، أنا لا أزال في الجانب الخاص بي ".

عملياً ، كان على حق . لا تزال كتفيه عارية وقوية العضلات ... تماماً كما بدأت تتأمله منذ أن أستلقيا على البساط وأنشغلت في أفكارها ورغباتها " أنت تستغل طولك الفارغ لتنظر إلي ".

" أنا أتأكد فقط من أنكِ تحصلين على الدفء الكافي ".

" هذا ليس من شأنك ، أنت فقط قلق من بقائنا بهذا الوضع ".

www.Rewity.com

تلاشت إبتسامته ورحل معها المرح والسحر ولم يبقى سوى الخطر " أنا لا أبالي أبداً بتقسيم المكان إلى جهتين ، كل ما يهمني الآن هو أن لا تتجمدي من البرد " وأشار برأسه إلى المدفأة " إقتربي منها ، ولا تتصرفي وكأنكِ فتاة عذراء من مطلع القرن العشرين "

يعرف تماماً كيف يجرح ، خلصت نفسها من الشراشف التي لفت بها جسدها " لقد جردتني من عذريتي منذ سنوات بعيدة ، أنا لست جيدة تماماً في ذلك ، أليس كذلك ؟ لذا أسمح لي ببعض الغضب ، أنت مدين لي بالكثير ".

" غضب " تذمر بصوت هادر " على ماذا ؟ كنت ترغبين بي في سريركِ وأنا لم أفعل سوى إرضائكِ ".

غزا الألم قلبها " نعم ، يا لرقة قلبك " لن تظهر له أبداً كم جرحها قوله وأتى الكبرياء لينقذ موقفها " كم أنت لطيف ، كينكيد . أمير بين الرجال . من المؤسف أنك أمير بلسان سليط ".

ضرب لوسيان على طرف البساط " فسري لي ، ما معنى هذا الهراء ".

تحول تذمره إلى غضب هادر ، ولم تستطع رين أن تتراجع إلى الوراء ، حتى في مزاجه الغاضب كان رائعاً . لطالما كان رائعاً . لم يكن حجمه هو السبب الوحيد ، على الرغم من أنه مثير للإعجاب ، لكن أيضاً قوته الهائلة ورجولته الجامحة . لم تقابل يوماً أي رجل آخر ينافسه . ربما كان فحل من البرية أقرب ما يكون إليه تخلص الحصان من سائسه وهاجم الزريبة حيث كانت تتعامل مع فرس خائفة ، أستدارت عندما سمعت وقع حوافره الغاضبة ، ووضعت نفسها بين الفرس والحصان في محاولة منها لحماية الفرس . لأول مرة في حياتها لم

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

تكن تعرف كيف تتعامل مع حيوان هائج ، قادر على مهاجمة وتدمير كل شيء في طريقه . نظرة في عينيه حدثتها عن الروح التي لا تقهر ، ورفضه المطلق للخضوع لأي أحد ، لكن أكثر شيء تتذكره ، هو الرائحة التي ملأت المكان . كانت رائحة رجولة فائقة .

إستجابت فرسها للرائحة ، من الخوف أو الإنجذاب ، لم تعرف رين الجواب آنذاك . لكنها وبينما تحدق الآن في لوسيان ، أدركت أنه كان مزيج من الإثنين ، رائحة مشابهة للتي تذكرتها أثارت حواسها الآن ، وأستجابت لها بنفس الطريقة .

غمغمت بكلمات مبهمة وبصوت خفيض ، كلمات من شأنها تحقيق الهدوء لنفسها . لم يكن لديها فكرة أبداً عن الكلمات التي قالتها ، لم تكن الكلمات مهمة بقدر نغمة صوتها عندما قالتها .

كانت رد فعل لوسيان تماماً كما الفحل ، تراجع إلى الوراء قليلاً وهز رأسه في إرتباك وحيرة ، عضلات كتفيه تشنجت ، وحدثته غريزته بالقتال .

بقي رأسه منحنياً قليلاً وقبضتا يديه مشدودة " رين ، توقفي عن ذلك " أمرها بجلافة " سنكون بخير ، لوسيان ".

هز رأسه الرطب مرة أخرى ، فتناثرت قطرات من الماء على الموقد مصدره همسة ناعمة كصوت الثعبان الحذر ، أثبت أنه صاحب إرادة هائلة ونظر إليها بحرارة أحرقتها وصدمتها " أنا لست أحد حيواناتك ، لا تعامليني بهذه الطريقة ".

كان على حق ... حاولت إيجاد كلمات لترد عليه لكن مهمتها كانت صعبة " لا يسعني ذلك دائماً ، إنها ردة فعل لا إرادية ".

" لا إرادية ... منذ متى ؟ ".

شدت على الشرشف الذي يغطي جسدها ، ليس لأنه كاد أن ينزلق ، بل لأنها أرادت أن تفكر قليلاً بينما هو واقف فوق رأسها وينتظر إجابتها . أخيراً هزت كتفيها " يحدث ذلك فقط ".

" متى ؟ ".

" متى ما شعرت بأنني مهددة ".

لم يعجبه جوابها كان هذا واضحاً على وجهه . تراجع خطوة أخرى إلى الوراء " هل تظنين أنني سأقوم بإيذائك ؟ ".

" جسدياً ؟" هزت رأسه "لا ، لكنك أذيتني بطريقة أخرى ، درس لن أنساه أبداً ".

لم يدع أنه لم يفهم قولها " هل تعنين الأرض التي تنازعنا عليها ؟ إنسي الأمر . إنها أرض كينكيد الآن ".

" إنها تنتمي لـ فيذرستون " هاجمته " قضى جدي حياته من أجل الحصول على تلك الأرض بعد أن سلبوه إياها بعض السياسين المنحرفين أول مرة . هو مات من أجلها وأنا لن أدعك تحصل عليها دون قتال ".

أكتسح الألم وجهه للحظات قبل أن يختفي تماماً " أنا لن أتجادل معكِ ، رين . نانا أتفقت معي على ملكية الأرض وهذا لم يجعل الأمر منتهياً "

" بالتأكيد فعلت . تماماً بعد المحادثة السرية والله يعلم بأي طريقة ضغطت عليها . أنا فضولية فقط ، بماذا هددتها ؟ معركة قضائية ، وآلاف من المحامين الرفيعي المستوى ؟ أنت تعلم أنه لم يكن بمقدورها مواجهتك ".

زم شفتيه " أنا حقاً لا أعرف لم أكلف نفسي هذا العناء ، لكن ... أنا لا أحب ضغوط عليها . إذا كنتِ تشكين في كلامي ، فلم لا تسألين نانا ".

WWW.REWITY.COM

لقد سألت جدتها وقالت ببساطة أن الأرض تنتمي إلى لوسيان وانها لن تقول أكثر . لم تعرف رين أي نقاش سبب لها الأذى أكثر ، علاقتهم أو بابس والأرض ، لكنها كلها كانت متشابكة لحد كبير وبشكل غريب أيضاً .

عندما أحبها لوسيان ثم رحل بعيداً ، أخذ معه شيئاً لا يمكن تعويضه ، شيء لم يكن مادياً أبداً بل كان قلبها ، شوه ما كان يوما جميلاً وثميناً ، أخذ جزء من ميراثها .

لكنه عندما أطلق النار على بابس عن طريق الخطأ بعد نقاش عقيم حول ملكية الأرض قتل روحها وخسرت يومها الرجلين الوحيدين الذين أحبتهما في حياتها .

واجهت رين لوسيان ، من أجل الدفاع عن قضيتها حتى لو كان ميؤوساً منها ، شيء ما في طبيعتها لم يكن يسمح لها بالتراجع " أنت أستغليت امرأة عجوز ، لقد منح جدك نانا الأرض بعد وفاة بابس وحتى أنه توجد رسالة تثبت ذلك ، وعندما أجدها سأجرجرك إلى المحاكم وسأستعيد ما كان حق لآل فيذرستون "

" ليس هناك وجود لمثل هذه الرسالة " .

" الكل يعلم أن باك كينكيد منح الأرض لـ نانا ، جدتك الوحيدة التي قالت أن الأمر مجرد كذبة " .

عقدت رين ذراعيها حول صدرها وشدت بذلك الغطاء عليها ، برودة غير مرحب بها أجتاحت جسدها " بالطبع ، جدتك أنتظرت حتى وفاة جدك حتى تقول لـ نانا أنها كاذبة في وجهها " .

بتعجب ونفاذ للصبر تقدم إليها بخطوات واسعة وأنحنى من تحت حبل الغسيل الذي يفصل بينهما ووضع ذراعه من حولها وجرها نحو المدفأة وسحب أقرب كرسي ودفعها إليه " أجلسي " .

www.Rewity.com

" توقف عن إلقاء الأوامر علي ، كينكيد " وتخلصت من قبضته مدركة أن السبب الوحيد لنجاحها في ذلك هو أنه أختار إطلاق سراحها " أنا لست جزءا من ممتلكاتك " .

" بسبب عنادكِ أنتِ ستلقين بنفسكِ في فراش المرض ، وإن حصل ذلك ، فمن سيعتني بكِ ، نانا ؟ " .

اللعنة عليه ، بجولة واحدة كسب تعاونها وأصابها بالإحباط تماماً ، لقد فاز .

سحبت الكرسي إلى الزاوية المناسبة من المدفأة وجمعت شعرها الرطب على الكتف الأكثر قرباً من الحرارة ، وفي اللحظة التي أستجمعت فيها قواها وسيطرتها على نفسها ألقت بنظرة في إتجاهه .

" ماذا عنك ؟ بنطالك الجينز غارق تماماً بالماء ، ألن تقوم بخلعه " .

" هل تريدين مني أن أتعرى أمامكِ ؟ سأكون سعيداً لتنفيذ رغبتكِ " .

تحركت يداه نحو الحزام وفكته بسرعة ، حدثت نفسها أنه لا يجدر بها التحديق به هكذا لكنها لم تملك القوة على إبعاد نظرها . ضوء المصباح أظهر جسده العاري فشعرت بشيء يعتصر معدتها ، حاجة غريبة أنستها مكانها وظرفها ، عصفت بكيانها . هزت رأسها في حيرة . كيف يمكن هذا ؟ كيف وبعد سنوات الوحدة التي حولت شغفهم إلى رماد . كيف يمكن لعاطفتهم أن تشتعل مجدداً بمثل هذه الحرارة ؟ كيف ذلك بعد الذي فعله بها ؟ كيف أنها لا تزال تريده ؟ .

ربما كان إنجذاب جسدي فقط ، كيمياء أو أحياء أو أي شيء أحمق آخر . حاولت التفكير بتجرد تام ، لقد تغير جسده كثيراً على مر السنين ، ربما يفسر هذا ردة فعلها ، لقد كان دائماً في نظرها في مستوى عال

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

أطول وأعرض وأكثر عضلات من أي رجل عرفته في حياتها . لكن الوقت أضاف إليه جاذبية أكثر .

كان جسده متناسق تماماً . قدميه كانتا كبيرتين ، نعم . لكنهما كانتا تحملان رجلاً طويلاً وقوياً ، فخذيه صلبة وخصره ووركيه نحيلان ليقابلهما صدر عريض ، نحت جسده بسبب العمل المرهق ، كان رجلاً قادر على تحريك الجبال بالمعنى الحرفي . شخصية ولا أقوى .

إلتفت إليها قليلاً فألتقطت عيناها ندبة بشعه على جنبه ، شعرت بحلقها يشتد وأومأت إليه " متى حصلت على هذه الندبة ؟ " .

ألتقط غطاءاً " أحياناً يفوز الرجل ، و أحيانا أخرى يفوز الثور " .

إجابته كانت مقتضبة بشكل مثير للدهشة فعبست .

لاحظ نظرتها المشككة " أنتِ تبدين إهتماماً واضحاً بشيء قلتِ بكل صراحة أنكِ لا تأبهين له . إذا تابعتِ التحديق بهذا الشكل سأظن أنه يعجبكِ ما تنظرين إليه " .

هزت كتفيها " إنه يعجبني ، على الرغم من الندوب " أي امرأة أخرى لن تعجب به " أنا فقط لم أعد أهتم به مجدداً "

ثبت الغطاء على وركيه وربطها بكفاءة " رأسكِ ربما " وحمل ملابسه المبللة و نشرها قرب النار " لكن ما تبقى من جسدكِ لديه رأي آخر " .

كيف أمكنه ذلك ؟ لقد قرأ أفكارها بسهولة مؤلمة " ما الذي يجعلك تقول هذا ؟ "

همست .

إقترب منها فصلت لله لإخفاء رد فعلها ، وأستمرت في تمشيط شعرها بيديها محاولة البقاء طبيعية قدر الإمكان ، وضع أصبعاً تحت أذنها ثم حركه على طول عنقها "

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

قلبكِ ينبض بعنف " .

أبتلعت ريقها ببطء . الآن ، عليها الحفاظ على محادثة سهلة بينهما " لديه عادة الميل للقيام بذلك "

فسرت له " ليس بحاجة لرفع أصبع حتى ينبض بقوة ، هو دائماً هكذا حتى عندما أكون وحيدة " .

" فاتن " و تابع أصبعه التحرك على منحى كتفيها وتلمس حواف غطائها " إذاً لماذا عضلات كتفيكِ متوترة كما لو كنتِ تفكرين في الهرب ؟ " .

كانت تشعر بالإغراء ، ولو أنها أحد سألها لقالت أن العاصفة في الخارج تبدو أكثراً أماناً من ما عليه مواجهته هنا " يوجد سبب لهذا " .

" وهو ؟ "

تلاشى الهزل وحل محله الصدق التام " أنت تشكل تهديداً علي " .

إنحنى فمه بتسلية " ليس أكثر مما تشكلينه علي " .

" إذاً أنا أقترح أن نبقى على مسافة بعيدة وبهذا سيخف التهديد " .

" ثمة مشكلة في ذلك " .

" وهي ؟ "

" لا يوجد هنا سوى مدفأة واحدة " .

أخذ منها وقتاً لترد عليه بينما أرتجفت شفتيها بشكل لم تستطع السيطرة عليه بينما أفلتت تنهيدة منها على شكل ضحكة رقيقة " حسناً ، كينكيد . أبقى على القرب وسنرى إذا كنا سوف نقدر على إبقاء أيدينا بعيدة عن بعض ، أعتقد أنه يمكننا ذلك بينما نستطيع التحدث بطريقة حضارية "

www.Rewity.com

" أحتفظ بيدي بعيداً عنكِ ؟ لا . أتحدث إليكِ بطريقة حضارية ؟ ".

جر بقدمه الكرسي المتبقي إلى المدفأة " أنا أعتقد أن هذا يعتمد على مدة بقاء العاصفة " .

تجاهلت رده على الجزء الأول من كلامها وركزت بدلاً من ذلك على الجزء الثاني منه " أعتقد أنه علينا أن نختار مواضيع نقاشنا بحذر ".

" أعتقد أن التحدث عن ساعات عملنا هي خارج النقاش "

قسى صوتها " أعتمد على ذلك " .

حرك كرسيه إلى الوراء ليستند على الأرجل الخلفية " عادة ما يكون الطقس أكثر المواضيع أماناً " .

كما لو أن كلماته أثرت عليه ، فإزداد هطول الأمطار على صفيح السقف بضراوة ، وتساقطت الأوراق والأغصان في الخارج . نظرت من حولها متسائلة إلى متى سيصمد الكوخ من حولهما ، على أية حال .

نظرات لوسيان أعترضت نظراتها " سيصمد " أكد على كلامه " هذه الأشياء مبنية لتصمد في وجه عوامل الطبيعة الأكثر سوءاً ".

" على الرغم من ذلك ، لا يبدو موضوع الطقس آمناً وهو يذكرنا بأننا محاصرين هنا ".

" جيد . الرسالة ، لنتحدث عنها " .

" ينبغي أن لا يستغرق ذلك طويلاً ".

" أعتقد أنه سيستغرق وقتاً أكثر مما تظنين ".

" فقط إذا جادلت كثيراً حول الحقيقة " أخيراً ، موضوع لتلهي نفسها عن التفكير بالعاصفة خارجاً وجبل الرجولة المثير القريب منها .

WWW.REWITY.COM

" أعترف بذلك . نحن عالقان هنا بسببك . لو لم ترسل تلك الرسالة ، لما كنا واقعين في هذه الورطة ".

ضربت الأرجل الأمامية لكرسيه الأرض بقوة " سأقول ذلك مرة أخرى أخيرة . أنا لم أرسل لكِ أي شيء . لا رسالة ولا حتى كلمة واحدة ".

" أنا أعرف خط يدك ، لوسيان . علي ذلك بعد أن تلقيت رسائلك العديدة عندما أخذت الأرض منا ".

لم تزعج نفسها بالإشارة إلى تلك الأوقات الأخرى التي أرسل فيها إليها . هذا أصبح من الماضي وهي فضلت إلقاء اللوم على صغر سنها وتهورها في ذلك الوقت . فضلاً عن ذلك ، تلك الرسائل كانت مختلفة تماماً ، كانت مليئة بالكلمات الرقيقة ، كلمات مثيرة ، كلمات أبقتها في غرفة نومها لساعات طويلة تصارع رغبتها وجوعها إليه ، تحاول الفوز بالرجل الوحيد الذى يهمها .

إنحنى بجسده إلي الأمام في كرسيه وأراح ساعديه على ركبتيه ، بدا معصمه الأيمن مؤلماً من تحت ضماده . لكنه لم يبدو وكأنه يشغل باله حتى في ذلك .

والآن ، راهنت نفسها على أن الإصابة غير موجودة بالنسبة إليه . قدرته على تحمل الألم أدهشتها ، فعلى الرغم من خوضها للعديد من الدروس المؤلمة ، لم يكن لديها مثل قدرته على مواجهة الألم .

ومع ذلك ، على رين أن تصدق القول ، كان لـ لوسيان قدرة عجيبة في مواجهة الأمور التي لا تعجبه ووضعها في صناديق مختلفة في عقله ، متى ما وضع مشكلة ما فيها وأغلقها ، وكأن المشكلة تلاشت تماماً . ترى في أي نوع من الصناديق وضع علاقتهم ؟ لم تستطع سوى أن تتساءل . من النوع

الصغير من الكرتون الهش الذي يسهل إلقاؤه جانباً ونسيانه بكل سهولة .

" لقد رأيت الرسالة التي وصلتك ، وأنا أوافقك الرأي " فاجأها بإعترافه " لقد بدا الخط و كأنه خطي تماماً كالرسالة التي وصلتني وظننت أنه خطك ".

درست ملامح وجهه للحظة طويلة ، بينما قابل نظرتها الفاحصة بهدوء رزين . لقد كان جاداً ، لم تلق بالاً للتفكير في شرحه السابق ، لأنه لم يكن هناك وقت للتحدث ، كل شيء حصل بسرعة كبيرة . لكنها الآن وبعدما سمعت إدعائه ووزنته ، أدركت أن به الكثير من المنطق خاصة في وضعهم الحالي .

" ما الذي كتب في رسالتك ؟ ".

" ما يكفي لجلبي إلى هنا " .

مثير للإهتمام . إما أن الرسالة ذكرت شتيمة ما ، أو ملاحظة ضايقته ، نظراً للغضب المكبوت الذي شعرت به عندما وصلت ، لكنها أقتنعت بالتخمين الأول ، لم يكن لوسيان في مزاج يسمح لها بمواجهته مرة أخرى . لكن لحسن الحظ أن حدة إنزعاجه قد خفت ، لكنها لن تحتاج كثيراً لتثور مجدداً ، فهو لم يواجه إعتراضاً من قبل .

" أفترض أنها تثير الأعصاب كالتي وصلتني ".

" صحيح " وتابع تحديقه بها بينما أقترب حاجبيه في تفكير " دعينا نفكر في هذا . من تظنين قد أوقع بنا هنا معاً ؟ يجب أن يكون شخصاً قادراً على الوصول إلى النهاية "

خطرت على بالها فكرة فاجأتها لدرجة أنها لم تستطع إخفاء ردة فعلها ، لجنة كيوبيد ، هل هذا ممكن ؟ هل قرروا أن يستخدموا ألاعيبهم عليهما كما فعلا مع تيس وإيما ؟

" ماذا ؟ " طالبها لوسيان " لقد فكرت في شيء ، ما هو ؟ ".

www.Rewity.com

لن تستطيع إخباره ، أبداً . إذاً ماذا ستقول له ؟ أستطاعت تخمين رد فعله إذا أخبرته (هناك مجموعة مجنونة من الناس يقومون بترتيب الزيجات . وأحزر ، نحن التاليين على قائمتهم).

كان أمراً منافياً للعقل . لم تظن لجنة كيوبيد بأن هناك أشياء مشتركة بينها وبين لوسيان ؟ هما أقرب إلى أعداء منهم إلى أصدقاء منذ سنوات بعيدة .

" تكلمي ، رين . ما الذي يحدث ؟ " سألها .

قدمت الإجابة الوحيدة التي خطرت ببالها " لا شيء ".

" أنتِ تعلمين أنه بطريقة أو بأخرى ستمنحينني الجواب الذي أريده ، لذا لا تختبري صبري ، حبيبتي . و إلا لن تعجبكِ النتائج ".

بالتأكيد لن تعجبها ، لقد شاهدته في أسوء أحواله عندما طالبت بملكية أرض فيذرستون ، وهذا ما ترك لديها إنطباع دائم . الوقوف بينه وبين الشيء الذي يريد لم يكن المكان المناسب للتواجد فيه . هي لا تزال تحمل جروحها العاطفية منذ آخر قتال بينهما .

" أنت لا تفهم ، أنا خطر على بالي شيء ، أمر محال ، حتى أنه مثير للسخرية ".

"من فعل هذا؟"كلماته الخطيرة حذرتها من أن صبره قد بدأ ينفذ" أجيبيني،رين " رائع ، عرفت كيف تستفزه ، وأندلعت عاصفة جديدة لكن هنا ، في داخل الكوخ . و شعرت بنفسها بطريقة أو بأخرى محاصرة بين العاصفتين " أعتقد أن شخصاً ما يتلاعب بنا " .

" من ؟ ".

" لجنة كيوبيد " .

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

حدق فيها " أعيدي ما قلتيه مرة أخرى ".

رفعت الغطاء أكثر فوق صدرها " إنهم لجنة تضم مجموعة مجنونة من الناس ، مقرها في سياتل . إيما وتيس يعرفون عنها ".

" صديقاتكِ من الجامعة ؟ ".

أومأت برأسها " نعم . لقد حضرت حفلتي زفافهما مؤخراً وأظن أنهما متورطتين بالأمر ".

" دعيني أفهم ذلك جيداً . صديقاتكِ . أعز صديقاتكِ ، تدبرتا إرسال الرسائل إلينا ، كل واحدة بخط يد الآخر . و خططتا لذلك قبل هبوب العاصفة حتى نحاصر هنا معاً . هل هذه هي القصة التي فكرتِ بها ؟ ".

أرجعت شعرها إلى الوراء على كتفها " إيما وتيس لم تفعلا ذلك . ليس من تلقاء أنفسهم . أنا أظن أنها من ترتيب لجنة كيوبيد . إذا عرفا بعض التفاصيل عنا من إيما وتيس . أنت تفهم ".

" وهدف هذه اللجنة هو ...؟ " رفع أحد حاجبيه .

هزت رين رأسها . لا مجال لأن تجيب على هذا السؤال بالذات . عليه أن يفهم ذلك بنفسه " أحرز بنفسك ".

" ما الذي فعلوه بـ تيس وايما ؟ ".

وقفت على قدميها وتقدمت إلى الباب الأمامي وفتحته قليلاً " هل تظن بأن العاصفة قد خفت بعض الشيء ؟ أنا أراهن على أننا إن بحثنا جيداً فإننا سنجد بعض البطاريات . لن يأخذ الطريق منا طويلاً مشياً على الأقدام ".

" فقط معظم الليل " صرير كرسيه أنبأها بوقوفه " وبينما لم نعاني أي مشاكل في عبور النهر قدوماً إلى هنا ، الوضع سيكون أصعب في طريق العودة ".

www.Rewity.com

" أنا أقترح أن نبدأ ".

" لا مجال لذلك " صوته أصبح ضعيفاً بينما أستدارت لتواجهه . ظهره كان مواجهاً للمدفأة فلم تستطع قراءة ملامح وجهه " في اللحظة التي سيعود فيها بوك وحده من دوني ، سيبدأ رجالي في تنظيم مجموعة بحث ".

قاتلت من أجل إغلاق الباب من شدة الرياح " هل سيخرجون في مثل هذا الجو ؟ " تساءلت في إندهاش .

" لا " أستطاعت رؤية ملامحه الآن ، لكن ما قرأته لم يطمئنها البتة . كان رجلاً يسعى وراء إجابة . إجابة سيحصل عليها .

" أنت تعلم أكثر ".

وصل خلفها ، وذراعيه العاريتين مسدتا كتفيها بلمسات محرمة ، وعصفت بها الأحاسيس ، لكن لم يبدو عليه أنه لاحظ ذلك . أغلق الباب أمام قوة الريح وقطرات المطر . فعلت عضلاته القوية ما عجزت يداها عنه . هاجمت العاصفة الباب وهددت أغصان الشجر المحطمة بكسره ، مما ألقى في نفسها رغبة كبيرة في الهروب من هذا الوضع .

" رجالك سينتظرون مرور العاصفة ثم يأتون إلينا ؟ " سألت بأمل " هذه الليلة ؟ ".

" أخطأتِ مجدداً " وأستمر في الوقوف بجانبها معذباً إياها بقربه " سينتظرون حتى الصباح ".

أثار جوابه الرعب في نفسها . سيظهر رجاله عند الباب في الفجر . وهذا يعني ... " سيتبعوننا إلى هنا ؟ ".

لماذا لم تفكر في هذا ؟ كان عليها التفكير في ذلك منذ

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

اللحظة الأولى التي أحتجزا فيها هنا . ظنت أن أحداً لن يعلم بذلك سواهما " هل سيجداننا هنا معاً ؟ ".

هز كتفيه بلا مبالاة ، وتحرك بعيداً عنها ، بعيداً كفاية ليسمح لها بالتنفس مجددا " إذا لم يجهز أحدنا على الآخر ، فنعم . سيجداننا هنا ، معاً ".

أستطاعت أن تتخيل ما الذي سيقولونه عندما يكتشفون أنهم أمضوا الليلة هنا معاً ، في غرفة واحدة بسرير أعد لشخصين . بطبيعة الحال لسرير أعد لشخصين يرغبان في توثيق علاقتهم ببعض وتعزيز الحميمية فيما بينهم .

نظرت إلى نهاية الغرفة ، إذا إستعملا السرير أم لا ، سيكون هناك أحاديث وتكهنات . هذا عدا عن التعليقات الساخرة .

شدت على فكها ، لقد سمعت الكثير سابقاً ، لكنه لم يقتلها . لا شيء لا تستطيع التعامل معه .

" تقبلي الأمر ، حبيبتي . " التقطت لوسيان منحنى أفكارها ، وجه إليها نظرة معتمة وغامضة تحمل بعض التفهم " أول رجل سيقول كلمة غير مرغوبة ، لن يستطيع إستعمال فكه لمدة طويلة ".

عقدت الصدمة لسانها " ما الذي تعنيه ".

" أنت تعلمين . أي رجل سيتحدث عن هذه الليلة أمامي أو من ورائي ، سيجد أسنانه في أي مكان غير فمه ".

" لماذا ؟ " أشتدت عضلات حلقها حتى أن كلماتها خرجت بصعوبة " أنت لم تهتم لسمعتي من قبل ".

بطريقة ما أهانته ، لم تعرف كيف . لكن النظرة الغريبة في عينيه أعلمتها بذلك .

www.Rewity.com

" بالتأكيد أنا أهتم " أكد لها " وهل تظنين أن أنف هذا الملكوم كان بسبب مشاجرة بار سخيفة ؟ " .

" نعم ".

هز كتفيه " حسناً ، نعم . أعتقد أنه كذلك . لكن بما أنكِ كنتِ محور الحديث في ذلك الوقت، ملت للإحتفاظ بذلك لنفسي ".

تذكرت أنها سمعت بشأن ذلك الشجار ، كان شجاراً عنيفاً بما يكفي حتى يقضي لوسيان ليلته في السجن المحلي تحت مراقبة الشريف تيلسون " هل تشاجرت بسببي ؟ ".

" هذا لم يعد مهماً الآن ".

" إنه مهم بالنسبة لي ".

" لقد نجحتِ في تغيير الموضوع " هز رأسه " لا أعرف كيف . لكن لابد أن له دخل بصوتكِ اللعين . كلما بدأت في الإستماع إليه ، تبدأ الأفكار في الإختفاء من رأسي ".

" ليس لفترة طويلة " غمغمت ، لقد كان بعيداً عن ذلك .

" لا . ليس لوقت طويل " ثبت في مكانه ولم يحاول الإقتراب ، لكنه لم يتراجع كذلك " كنتِ على وشك إخباري بهدف تلك اللجنة ، لجنة كيوبيد . ما الذي فعلوه بصديقاتكِ ، رين ؟ ".

" ألا تستطيع أن تحزر ؟ " جرجرت ذيل غطائها ، بحظ كحظها ستتعثر بطرف الغطاء وتسقط في أحضانه " إن لجنة كيوبيد تهدف إلى إنشاء علاقات ".

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

" علاقات ؟ أتعنين شيئاً كتدبير مواعيد ؟ ".

" نوعاً ما ".

لمعت فكرة في رأسه

" أجراس الجحيم ، رين . هل تتحدثين عن ترتيب زيجات ؟ "

حدق في وجهها بعدم تصديق " هل يحاولون تزويجنا ؟ نحن ؟ "

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

روايات مترجمه

ترجمة

Nano 2009

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

الفصل الثالث

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

عبست رين ، هل يجب على لوسيان أن يبدو مرتاعاً بهذا الشكل ؟ "

أعتقد أن القليل من خططه تنتهي بالزواج " أعترفت له .

أو ربما كلهم ، ألم تذكر لها تيس شيئاً عن سجلهم المثالي ؟ وربما كان الوضع أسوء من هذا . جاهدت من أجل تذكر التفاصيل التي لم تهتم بها في ذلك الوقت . إذا تذكرت جيداً فإن كل علاقة رومانسية دبرتها تلك اللجنة في أي وقت مضى قد أنتهت بالزواج ، والتي وصلت إلى ثلاث مئة أو أقل قليلاً .

إذا كانت اللجنة حقاً وراء الظروف التي جمعتها بـ لوسيان هنا ، فهم على وشك مواجهة تجربة الفشل الأولى بالنسبة إليهم .

" لم يعتقدون أننا قد نشكل زوجاً مناسباً ؟ " سأل .

" أنا لا أملك أي أدنى فكرة " .

تابع التحديق في وجهها للحظات بدت لها وكأنها لن تنتهي " أنتِ جادة،أليس كذلك؟تلك اللجنة موجودة حقاو هدفها تزويج الناس "

WWW.REWITY.COM

دعنا نقل فقط أن تيس وايما لا يشكون أبداً حول وجود تلك اللجنة ومض تعبير غريب في وجهه " هل وجدت لهم أزواجهم الحاليين ؟ "

" نعم "

" يا للجحيم " .

أومأت برأسها " وكأنك سحبت الكلمة من لساني "

مرر أصابعه من خلال شعره الجاف تقريباً ، وأبعد الخصلات المبعثرة عن جبينه " لكن هذا غير منطقي . لم أختارونا نحن دوناً عن باقي الناس . يجب أن تكون لديكِ فكرة عن سبب جرنا إلى ذلك الفخ " .

" لا ، لا أعرف " جعلت كذبتها تبدو صادقة قدر إستطاعتها ، يكفي أنها أشارت إلى وجود لجنة كيوبيد . هو لا يحتاج إلى معرفة المزيد . لن تمنحه سبباً إضافياً لمحاربتها .

لم يكن هناك سوى سبب واضح حتى تعد اللجنة هذا السيناريو ، وهي لا تريد الإعتراف به لـ لوسيان . يجب أن يكون له

صلة بإتفاقها مع تيس وايما . عندما تعهدوا الثلاثة بإيجاد الزوج المناسب إذا لم تكن أحداهم متزوجة عند عمرها الثلاثون .

لكن هذا كان منذ سنوات عديدة وهم كانوا يمزحون بهذا الشأن .

وعلى الرغم من أن تيس ذهبت إلى لجنة كيوبيد بخصوص إيما عندما بلغت الثلاثون من عمرها ، فإن هذا لا يعني أنها فعلت الشيء نفسه لـ رين . ليس عندما أعلنت رين أنها غير مهتمة أبداً في الحصول على أي مساعدة منهما وجعلت الأمر بوضوح الشمس . وفوق ذلك ، لماذا أختاروا لوسيان ، دوناً عن كل الرجال ؟

" ماذا ؟ " طالبها لوسيان " لقد فكرتِ في شيء ما " .

كيف يستطيع ذلك ؟ لقد ظنت أنها سيطرت على ملامح وجهها . لكن من الواضح أنها لم تفعل . ليس عندما يتعلق الأمر بـ كينكيد " لا أعرف لماذا هم يظنون أننا نشكل زوجاً مناسباً " ذكرت بعناد " ما كان بيننا يوماً كان نزوة عابرة " .

" ليلة عابرة " قال مقاطعاً كلماتها .

أجفلت من عبارته ، لكنها أومأت برأسها . لم يكن هناك أي معنى للمجادلة وهم محاصران في كوخ واحد ولا يوجد سوى مدفأة واحدة ، والقليل فقط ليسترا جسدهما عدا عن زوج من الأغطية وسرير واحد للنوم " حسناً " أستطاعت أن تقول بصوت متماسك " قضينا ليلة معاً عندما كنا صغاراً ، لكن هذا لا يفسر الأمر " .

أهتز رأسه " أنتظري قليلاً ، ما الذي قالته رسالتكِ ؟ " .

" عفواً ؟ " قالت بعدما ذهب إرتباكها .

" رسالتكِ ، اللعنة . رسالتي التي ألقيتها بعيداً ذكرت شيئاً عن كوننا كنا صغاراً عندما كنا هنا معاً ، كان الأمر ... "

" طيش " أكملت كلامه بسلاسة " ووجهة نظرك هي ؟ " .

" أنتِ تستخدمين الكلمات نفسها تماماً والتي كانت في الرسالة " وعقد ذراعيه على صدره موجهاً إليها نظرات ثاقبة .

WWW.REWITY.COM

تجمدت مكانها ، ربما من الصدمة أو من الإعجاب ، أو ربما لأنه كان تقريباً نصف عاري،ولسبب ما بدا كالمجرم " هل تمانع بشرح ذلك ؟ ".

" أنا لا أفهم ما هو من المفترض علي شرحه " تابع " أنتِ تستخدمين نفس العبارات التي وردت في الرسالة التي تلقيتها . ربما كانت صدفة ، لكن بما أنني لا أؤمن بالصدف ، فلا بد من وجود تفسير آخر ".

" وما الذي تقترحه ؟ " تزايدت أنفاسها . هل يظن حقاً أنها متعاونة مع لجنة كيوبيد ؟ والأسوء من ذلك ، هل يظن أنها تنظر إليه كزوج مناسب ؟ " أنت غبي ، أحمق كبير ".

" نعم ، لقد ذكر ذلك أيضاً في الرسالة "

" هذا لا يثبت سوى أن شخصاً ما آخر يجدك أحمقاً كبيراً مثلي "

جلست على أقرب كرسي " هل تظن حقاً أن لي يد في وجودنا هنا ؟ لماذا؟لأنني أستخدمت عبارات مماثلة للتي في الرسالة التي وصلتك ؟ "

" إن الأمر أكثر من ذلك " أبدت خطوط فكه ميلاً عدوانياً ، لم لا ؟

WWW.REWITY.COM

لطالما كان الهجوم هو الخيار الأمثل ، خاصة عندما يتعلق الأمر برجل عنيد ك لوسيان . أشار إليها بأصابع الإتهام " أنتِ لا تزالين تملكين آخر رسائلي التي بعثتها في آخر حرب بيننا . وهذا يعني أنكِ قادرة على تزوير خطي ، كم يمكن أن يكون هذا صعباً ؟ ".

«صحيح"ظهر كاحليها من تحت الغطاء التي تلف به نفسها " كل ما علي فعله أن أضع حبراً على أرجل دجاجة وأجعلها تمشي على كومة ورق ".

" ربما لاحظتِ أنني لا أضحك ".

لا لم يكن في الواقع ، هي تظن أنه يحاول جاهداً السيطرة على مزاجه بصعوبة.لا وقت للسخرية عليها توظيف عقلها لإيجاد رد منطقي

"دعني أفهم الأمر جيداً.أنت تعتقد أنني أرسلت إليك بتلك الرسالة تماماً قبل هبوب العاصفة حتى ينتهي الأمر بنا محتجزين هنا.وأنا فعلت ذلك لأوقعك في فخ الزواج . هل رتبت تسلسل الأحداث

جيدا؟ ألا تدرك أن هذا جنون ؟ " أضافت من تحت أنفاسها " لا مفاجأة في ذلك ".

" أنا لا أرتب أي أحداث ، أنا فقط سألت بعض الأسئلة البريئة " .

أستقامت في كرسيها ، لن تدعه ينجو بذلك " أسئلة بريئة ؟ ماذا عن الإتهام ؟ ".

أمال رأسه " ربما أكون قد ألقيت ببعض الإتهامات هنا أو هناك ".

"ليس بعض بل الكثير " تابعت بمنطق " إذاً بعد التخطيط للعاصفة وإرسال الرسالة ودعوتك بأحمق غبي – وهذا هو الجزء الوحيد الذي أقدره ... "

" أنتبهي لكلامك ، فيذرستون ".

ضحكت " لا تغضب مني . أنا أعني ... اللعنة عليك كينكيد . هل هذا ما أستفزك ، أن أناديك بالغبي ؟ "

لن تعطيه فرصه لإهانه والديها وجدها " أنت تقول أنني قمت بإستخدام

أساليبي اللامعة والملتوية لجلبك إلى هنا بنجاح كبير ، ونعتك بالغبي المحتال ثم تزوير رسالة أخرى بخط يدك حتى إذا أتهمتني بشيء ما أخرج تلك الرسالة وأدعي البراءة وأقول أنا أملك رسالة أيضاً ، هل هذا هو تحليلك للأمور ؟ ".

إرتفع حاجبيه معاً " ربما ".

سحبت أنفاسها بصوت شخير " أو ربما لا . أخبرني ، لماذا قد أقوم بالإيقاع بك ؟ لم قد أهتم و لو قليلاً بالزواج منك ؟ ".

" لتضعي يديكِ على أرضي ".

"لست بحاجة للزواج بك كي أفعل ذلك " أعلمته " حالما أجد الرسالة التي بعثها جدك إلى نانا سأحصل على حقي ".

" لا فرصة لكِ في ذلك ، لأنه لا وجود لرسالة كهذه ".

قالت بصبيانية " بلى ، يوجد " عضت على شفتيها ، لا جدوى من بدء حرب جديدة . فالوقت كفيل بإثبات خطأه " إننا نحيد

WWW.REWITY.COM

عن الموضوع ، لوسيان . هل تظن حقاً أنني سأذهب إلى هذا الحد من الجنون لأوقع بك في حبائل الزواج ؟ لكن كيف ؟ لنقل أنني ببساطة كتبت الرسالتين وبطريقة ما نجحت في جلبك إلى هنا . ماذا بعد ؟ كيف يمكنني إقناعك بالزواج مني ؟ أن أصوب بندقية إلى رأسك ؟ أن اقول لك تزوج بي أو أفجر رأسك ؟ " عضت قليلاً على أصابعها " لا ، يا إلهي . هذا لن ينجح . هاأنذا تكبدت كل المتاعب لنصل إلى هنا وأنا قد نسيت إحضار بندقيتي " .

فرك بيده مؤخرة عنقه" أوه،يا للعنة.إن هذا يبدو جنونياً حتى لي أنا ".

" شكراً لك " .

" هل حقاً لم يكن لديكِ يد في كل هذا ؟ ".

" للمرة الأخيرة ، لا . أنا ضحية أيضاً . وعندما أعلم من المسؤول عن ذلك فسأفجر غازاً مسيلاً للدموع في وجهه " .

" لن أمانع ذلك ، فقط إن منحتني الفرصة لأتعامل معه أيضاً . سيكون

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

من عداد المفقودين . أنا أعدكِ " .

لم تعتقد رين يوماً أنها ستتفق مع لوسيان في شيء ما مجدداً . كان شعور غريب ، شعور لم ترغب به . لم ترغب في البقاء قريبة منه بهذا الشكل لأنه سيفتح عليها أبواب العذاب . لأنه في المرة الأخيرة سبب لها الألم بشكل فظيع . وشيء ترغب في تجنبه مهما كان الثمن . ربما عليها تغيير الموضوع إلى آخر أكثر أماناً وأقل تهديداً وهذا من شأنه أن يكون خطوة ذكية .

" هل أنت جائع ؟ ماذا لو أعددت لنا بعض الطعام ؟ "

" هذا يبدو جيداً بالنسبة لي " وتوجه لوسيان نحو الخزائن الواسعة وتفحص المعلبات " لدينا فاصولياء ، فاصولياء ، أو فاصولياء " .

" أممم ، إنه خيار صعب لذا أترك لك القرار ".

أخرج علبتين " لتكن الفاصولياء إذن ".

أمضيا النصف ساعة التالية يعملان جنباً إلى جنب

www.Rewity.com

لتحضير وجبة الطعام.مرت فترة العشاء دون أي تعقيد يذكر.لم يطرح لوسيان أي أسئلة عن كيفية وصولهم إلى هنا . وأمتنعت رين عن إغاظته بشأن أي مواضيع حساسة . كما تجنبا الحديث عن الأرض وعن أعمالهم وأي نقاش حول العائلة .

وعلى الرغم من أن المواضيع المحرمة كانت كثيرة ، إلا أنهم وجدا الكثير ليتحدثا عنه ، ولم تتوقف دفة الحديث .

عندما حل الليل كان البرق والرعد قد توقفا و تحول المطر إلى رذاذ خفيف .

" هل نحتاج إلى قرعة للحصول على السرير ؟ " عرضت عليه .

" لا . خذيه أنتِ " أزال لوسيان البساط من على الأرض و قربه من المدفأة " لقد نمت في ظروف أسوء من هذه بكثير ".

" ربما عندما كنت أصغر بكثير " تجرأت على المزاح بينما أتجهت نحو السرير .

تمدد على البساط وطوى ذراعيه تحت رأسه " تتحدثين كما لو كنتِ لا تزالين صغيرة ".

لم يكن يمزح وهذا ما صدمها وحين أجاب كانت لهجته جدية ".هل كان الثلاثون ؟ ".

تلوت على فراشها " ليس الأمر سيئاً ، على ما أعتقد " .

" ولا جيداً أيضاً ؟ " و عندما لم تجبه على الفور سألها " هل الجانب السيء من الموضوع هو أنه لا يوجد لديكِ زوج أو أولاد ؟ ".

" لا " كذبت بمرح ، فلو لم تكذب لما أستطاعت كبح شكوكه في تورطها في أحداث هذا اليوم .

"ماذا عنك ؟ ألا تشتاق للحصول على زوجة ومجموعة كبيرة من الأطفال ؟ ".

" لا . لا مجال لذلك ".

هل كان عليه أن يكون عنيداً بهذا الشكل؟

WWW.REWITY.COM

أنا سعيدة لتوضيح الأمور" بقليل من الحظ ستنهي لهجتها الحاسمة هذا الحوار الغير مريح "ما رأيك لو أغلقنا عيوننا وحصلنا على بعض النوم ؟ لا بد أنه قرر أنهما تماديا في نقاشهما فأطفأ مصابيح الكيروسين " يبدو جيداً بالنسبة لي ".

عدلت الغطاء من حولها وأغمضت عينيها . توقعت بسبب قرب لوسيان أن تعجز عن النوم لكنها وبغضون دقائق أستغرقت في النوم .

مرت عدة ساعات قبل أن تصحو . إستغرق منها دقيقة حتى تدرك ما الذي أيقظها . تقلبت على ظهرها وحدقت في السقف ، كان السماء تمطر مجدداً . وأنهمر الماء على صفيح السقف مصدراً أصواتاً قوية . كيف يمكن للرجال أن يتحملوا مثل هذا الصوت ؟ ربما أعتادوا على الضجة ، أو أن شخيرهم يعلو على أي صوت آخر .

" هل أنتِ مستيقظة ؟ " سألها لوسيان بصوت خشن من النوم .

" من الصعب أن أغفو وسط هذه الضجة ".

" يبدو أننا بدأنا نتقدم في العمر حتى أصبحنا لا نقوى على تحمل صوت المطر الخفيف " تثائب " بما أن النوم قد هرب منا ، فما رأيكِ بأن تقومي بإعطائي المزيد من المعلومات عن لجنة كيوبيد هذه ؟ ".

"حسنا"في وقت ما من الليل أصبح الغطاء الذي يلفها منفلتا حتى خصرها ، بشيء من الصدمة أعادت أحكامه حول جسدها " ما الذي ترغب في معرفته ؟ ".

" دعينا نبدأ بكيفيه عملها ".

كان لوسيان كما عرفته دائماً يحصل على المعلومات بطريقة أو بأخرى " إن أفضل ما يمكنني قوله ، هو أنهم يعملون من وراء الكواليس ويقومون بنشر الرومانسية "

" و كيف قرروا أن يجمعا بنا معاً ؟ ".

أصدر زنبرك السرير صريراً ما عندما تقلبت حتى تواجهه . وأستطاعت تمييز ملامح وجهه من الضوء الخفيف المنبعث من

WWW.REWITY.COM

المدفأة ، عكس اللهيب الذهبي تجويف كتفيه وصدره العريض وتلهفت لإستكشاف المزيد بلمساتها فدفنت وجهها بيديها علها لا تشعر بالإغراء .

"هم يتعاملون مع أحد الأصدقاء أو الأقارب الذين يرغبون في الجمع بيننا " قالت بصراحة .

" وما الذي يحدث بعد ذلك ؟ ".

" لديهم هؤلاء المدبرون .... " لا ليس صحيحاً ، ما كان لقب شادو ؟ " المحرضون . لديهم المحرضون الذين يتولون الأمر من هناك ".

" أفهم من ذلك أن المحرضين هم كيوبيد " .

صحيح.كيوبيد يتلاعب بالأحداث حتى يجمع بين الشخصين المعنيين

" مثل الآن "

" نعم ، مثل الآن . ليس و كأن الأمر ينجح " تحدثت إليه من خلف يديها " صحيح ؟ ".

" بالتأكيد " أصر بعناد كبير .

أغلقت عينيها بقوة " لم أظن ذلك أيضاً "

توقف عن الكلام فعرفت أن فكره مشغول بهذه المشكلة " ما الذي يحدث عندما يفشل المحرض في محاولات التوفيق ".

" أنا لست واثقة من ذلك " عبست . كان سؤالاً جيداً . ماذا سيحدث ؟ لم تعتقد حقاً أنهم سيستسلمون بسهولة . " أنا لا أعرف الكثير عنهم ، كينكيد . فقط القليل مما أخبرتني به تيس ".

" لكن شخصاً ما أتصل بهم وتقدم بالطلب ؟ "

" هذا يعني أن شخصاً ما نعرفه قد قام بزيارة لهم ".

لم تفكر أبداً في ذلك " من ؟ لا أعرف أحد معجب بك حتى ".

" الوضع نفسه هنا " .

" إذا لا بد أنه شخص يكرهنا كثيراً إلى حد أن يجمع بيننا في زواج مأساوي ".

WWW.REWITY.COM

علينا أن نفكر في شخص ما " تحدث لوسيان بأسى " أتمنى لو أعرف من لم تكن قادرة على مساعدته لذلك أفتعلت ضحكة " إستمع إلينا . صديق أو قريب لنا يعتقد أنه قد قدم إلينا معروفاً بتدبير زواجنا ونحن نتصرف كما لو كنا تحت التعذيب " .

" تعذيب ؟ حبيبتي ، الزواج منكِ سيكون كما الجحيم " .

كلامه جعل ضحكاتها تتلاشى " الزواج مني سيكون ماذا ؟ "

أختار المطر هذه اللحظة ليعاود الهطول بقوة.كادت تقسم أنه قال (الجنة) لكن لا بد أنها قد أساءت فهمه . لا يوجد تفسير آخر ، لقد قال حرفياً " أقرب إلى الهاوية " .

جلست على السرير " لوسيان ؟ " .

" لو كنتِ ذكية كما تدعين ، لبقيت مكانكِ " أمرها بخشونة .

شدت على غطائها " هل قلت جنة ؟ " .

" أوه ، اللعنة " زفر أنفاسه بتنهيدة قاسية " ربما قلت شيئاً شبيهاً " .

"لماذا يمكن لزواجنا أن يكون كالجنة ؟ " تساءلت في حيرة " أعتقدت أننا نكره بعضنا " .

سكت للحظة طويلة " أنتِ تعرفين لماذا " بدت الكلمات وكأنها تمزقه " أنتِ تذكرين كيف كان الأمر بيننا . ماذا يمكن أن تقولي عنه غير ذلك " .

" رغبة " .

" لا مجال لذلك ، حبيبتي . لقد مارست الحب و صدقيني لم يكن كذلك " .

أنزلت قدميها الحافيتين على الأرض الباردة " إذن ، ماذا كان ؟ " .

"إذا حركتِ عضلة واحدة من جسدكِ بعيداً عن فراشكِ ستعرفين " حسناً " .

ومهما عنته بكلمة " حسناً " إنها تعتزم تحريك جسدها أو " حسناً " إنها ستبقى في مكانها لآلاف السنين ، لم تعرف أبداً .

WWW.REWITY.COM

صرخة مدوية أنطلقت داخل الكوخ قبل أن ينهار العالم من حولها .

" لوسيان ! " صرخت .

و غاصت في الظلام ...

"رين " .

أستغرق لوسيان دقيقة حتى يدرك أين هو وماذا حل به . الشجرة . لقد سقطت شجرة على الكوخ . لا بد أن الرياح القوية كسرتها وجرفها الماء إلى النهر وكان الكوخ في طريقها . أفضل ما يمكن قوله ، هو أنه يستلقي في المكان الوحيد الذي ظل سليماً من الكوخ . حيث كان يحميه السقف سابقاً ، والآن السماء المفتوحة تغطي موقعه .

أزاح لوح من الخشب كان ملقى عليه ووقف على قدميه ثم نظر من حوله . كان المطر قد أصبح خفيفاً يتساقط من السحب الرقيقة . جانب الكوخ حيث كانت المدفأة أختفى بالكامل . سمع هدير الفيضان قريباً منه بشكل مقلق . ولن تكون مدة طويلة قبل أن يغرق

ما تبقى من الكوخ في النهر . وعلى رين أن تخرج منه الآن . الآن .

رين ! حارب موجة عارمة من الرعب المطلق . أين هي ؟

تحرك مزيلاً ما أعترضه من ألواح الخشب إلى حيث كان السرير قائماً

" رين ! أين أنتِ ، حبيبتي ؟ ".

أحس بإرتياح شديد عندما ردت عليه ولو كان صوتها ضعيفاً " لوسيان ، أنا عالقة " .

" هل أنتِ مصابة ؟ " صرخ .

" لا أظن ذلك ، لكنني عالقة " صوتها المكتوم جاء من مكان ما على يساره وتحت ما كان الجزء الخلفي من الكوخ " هناك شيء ما جاثم على جسدي ".

ألواح وصفائح من أشلاء السقف منعت وصوله إليها " تماسكي " وحاول إبعاد الأنقاض من طريقه " أنا قادم " .

ربما لم يكن حطام الكوخ فقط ما أعاق وصوله إليها

WWW.REWITY.COM

بل فروع سميكة أيضاً ولم تكن إزالتها بالأمر الهين . أستخدم كل ما يملك من قوة ليزيحها جانباً .يديه وقدميه عاريتين ولم يكن يملك شيئاً ليحميهما ولعن بشراسة ، لم يملك حتى الثياب . يا للجحيم . تأوه بشدة حين إنزاح الفرع أخيراً سامحاً له بالمرور .

" لوسيان ؟ " صوت موسيقي عذب وصل إلى أسماعه عندما نطقت بإسمه ، قالت بحذر تحاول أن تظهر هادئة بينما الخوف ليس بعيداً عنها " هل لا تزال هناك ؟ ".

" أنا أقترب " سحب نفساً عميقاً " لن يطول الأمر أكثر ".

" كم أتمنى لو أنني أحضرت معي كلباً ، لكان أوصلك إلي ".

" سأجدكِ حتى دون وجود أي كلب . أنا أعدكِ ".

تخلص من العائق الأخير أمامه بعد أن حصل على نصيبه كاملاً من الكدمات والخدوش . حتى الزحف عارياً تحت الصبار لم يكن ليكون أسوء من هذا .

" تكلمي معي ، عزيزتي . أين أنتِ ؟ ".

" هنا في الأسفل " صوتها لا يزال مبهماً لكن في متناول اليد " لا أستطيع أن أرى ، أو أن أتحرك " .

و هذا يخيفها ، هو يعلم ذلك .

" سأخرجكِ بعد لحظات . لقد وصلت تقريباً ".

ظهر القمر فجأة من بين الغيوم المتلبدة في السماء وأنار طريقه نحو السرير المحطم وإطاره المعدني المعوج لو كانت رين هناك لم تكن لتنجو إلا بمشيئة الله.

زحف في الفراغ تحت الشجرة وكان أمراً صعباً للغاية فهو لم يكن آمنا ، وجد في طريقه حبل الغسيل ، وبطبيعة الحال لم يستطع إلا أن يأمل أن يجد في طريقة قطعة ملابس أو بنطاله الجينز أو على الأقل جورب لكنه وجد فنجان قهوة مدلى على أحد الفروع وبعض المعلبات المتناثرة .

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

أزاحها لوسيان من طريقه " رين ، أين أنتِ ، حبيبتي ؟ ".

" من هنا ".

توقف لوسيان قليلاً في مكانه في محاولة منه لتقييم الوضع بينما عيناه تحاولان التأقلم مع الظلام ، لا بد أن الشجرة قسمت السرير ووقع تحتها . وصل إلى الفرشة المغطاة بالطين قبل أن يقلبها بتردد خوفاً من نتائج مفجعة وكشف عن رين .

إبتسامة كسولة أرتسمت على زوايا فمه " مرحباً ، أيتها السيدة ".

إبتسامتها كانت سعيدة مثله " مرحباً ، بك ".

تمددت على ظهرها ، بينما شعرها الطويل مغطى بالطين والأوساخ ، الغطاء كان مفتوحاً من حولها . أخذت نفساً عميقاً تعب من الهواء النقي . علها تبعد إهتمامه عن الرداء الرقيق الذي يغطي جسدها .

لعل هذا أجاب عن أحد تساؤلاته ، لقد ودعت الملابس الداخلية القطنية ، لكنه لم يستطع أن يعرف فيما إذا كانت أختارت الحرير

الأحمر الذي تخيلها به . لكنه كان من الممكن . ظلال مثلثة صغيرة داكنة مقابل بشرتها الشاحبة كانت مثل يد صغيرة خجولة غطت جوانبها الأكثر أنوثة .

" تماسكي ودعيني أتأكد بأنكِ لم تكسري شيئاً " و حافظ على لمساته حذرة وعملية .

" أنا لم أجد شيئاً . كيف تشعرين ؟ ".

" خائفة ، متألمة ".

" كان يمكن للأمور أن تكون أسوء " أنحنى إلى الأمام قليلاً وضم الغطاء على جسدها برقة شديدة بينما ساعدها على الجلوس . زينت لطخة صغيرة خدها فحاول محوها بإبهامه إلا أنه لم ينجح سوى في جعل الأمور أسوء ، لأن يده باتت قذرة كخدها " أفضل شيء يمكن قوله هو أن الشجرة ستحمينا من الرياح والمطر ".

" ألم يبقى شيئاً من الكوخ ؟ ".

WWW.REWITY.COM

القليل فقط . اللعنة ".

شدت يديها على كتفيه " ماذا عنك ؟ هل أصبت بأذى ؟ ".

أثارت لمستها أفكاراً لم تكن مناسبة في مثل هذا الوضع ، أفكاراً كانت موجودة أصلاً ومع ذلك ، أفقدته صوابه وأغرته إلى حد يفوق الإحتمال . كانت أفكاراً بدائية ، وعواطف أكثر بدائية . أفكاراً حثته على دفعها على ظهرها والإحتفال ببقائهما على قيد الحياة بطريقة قديمة قدم الزمن .

" لوسيان ؟ ".

جاهد ليتذكر سؤالها ، لقد سألت شيئاً ما عن التعرض للأذى ، أخذ نفساً عميقاً ونجح في التكلم بنبرة خفيفة وسهلة " حسناً ، الآن . لا بد لي من الإعتراف أنني كنت قبل نصف ساعة أعمل جاهداً لإنقاذ فتاة في محنة . عدا ذلك . أنا بخير ".

خففت من شدها على كتفيه " حقاً ؟ هل تكذب بشأن إنقاذ الأميرة

النائمة بدلاً من مد يد المساعدة ".

أطلق ضحكة ملئية بالإحباط بينما أختارت هي هذه اللحظة لتظهر حنانها وهو لا يجرؤ على إغتنام الفرصة " وهل حصلت على ما تريد ؟ ".

"بالتأكيد . لكن كيف سنخرج منها بحق الجحيم " .

هذا ما أفكر به في هذه اللحظة " وتحركت من مكانها على مضض"أسمح لي بالذهاب أولاً وعندما أصل بأمان سأصرخ لك ".

" أحترسي جيداً ".

" أعتمد على ذلك ".

قفز بسرعة ليرفع بعض الفروع عن طريقها مما سبب الألم في ذراعه المصابة فسحب نفساً عميقاً ثم سمع فجأة صوت تحطم في منتصف الطريق ولا بد من أن رين سمعته أيضاً .

" لوسيان " صرخت بصوت عال " هيا ، عد ".

لم يتردد لوسيان رغم خطورة الوضع وبدء إنهيار الجزء

WWW.REWITY.COM

المتبقي من الكوخ ، سمع صوت رين يصرخ بإسمه ، لهجتها كانت متوسلة أكثر من أن تكون آمرة . و هذا ما منحه دافعاً ليندفع مهرولاً إلى الخارج هرباً من الحطام الذي يهدد بسحق جسده السليم . وصوت إنهيار الأخشاب في دقائق بدت لا نهائية ، صوت حاد ومؤلم . وأنفجرت الأتربة والأوساخ من حولهم في سحابة واسعة سببت لهم الإختناق.

ثم توقفت .

وحل الظلام مع صمت طويل ووجيز وغريب ...

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

روايات مترجمه

ترجمة

Nano 2009

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

الفصل الرابع

www.Rewity.com

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
WWW.REWITY.COM

كسر الصمت في وقت لاحق من مكان ما ورائه . " لوسيان " بكت رين من تحت أنفاسها " أوه . من فضلك ، قل شيئاً ".

" شيئاً "

لم تكن هذا ما تبحث عنه . فإنفجرت في البكاء بعد الجهد الكبير التي مرت به . أجفل لوسيان . حسناً أيها الأحمق . لقد تعلمت الدرس . في المرة القادمة التي نجد نفسك فيها محاصراً في الكوخ مع رين وسط عاصة رعدية وشجرة لعينة هدمت المكان من حولكما وتطلب منك رين أن تقول شيئاً ، لم يكن من المفترض أن تأخذ بقولها حرفياً " شيئاً " قد تعني أي شيء آخر عدا " شيئاً " .

زحف نحوها " أنا آسف ، حبيبتي . لم أقصد أن أسبب لكِ الحزن " طعنته بعض الصخور المتناثرة على الأرض في جنبه إلا أنه تحمل وهو يعض على شفتيه محاولاً إنتقاء كلمات مناسبة للإعتذار . آلام الصخر الذي ينغز خاصرته ما هو إلا ثمن صغير يدفعه لقاء إخافته لها " أنا

بخير ، حبيبتي ".

رمت نفسها بإتجاهه معيدة إياه نحو الصخور التي تخلص منها للتو ، هذه المرة لم يستطع منع نفسه من التأوه بألم"ماذا؟"طالبته"ما الذي حصل ؟

" لا شيء ".

من الواضح أن كلمة " لا شيء " لها التأثير السلبي نفسه لكلمة " شيئاً " . أنهمرت دموعها بغزارة " لا تقل لي لا شيء " تمكنت من مجادلته رغم الدموع " أنت مصاب وتتألم . أنا أستطيع أن أسمع هذا من صوتك ".

تحركت يديها لتنساب على كتفيه . يبدو أنها لم تستطع إكتشاف شيئاً رهيباً لأن يديها أستمرت في تحقيقاتها لتصل إلى صدره مغرقة أصابعها في شعر صدره الكث التي أتخذت طريقا محيراً إلى الأسفل . ثم توقفت خجله من نهاية الدرب . أو ربما ما أوقفها هو ما تبقى من الغطاء الذي يحيط بوركيه والذي يهدد بالإنفلات في

WWW.REWITY.COM

أي لحظة .

ولخيبة أمله ، لم تستمر يداها في إستكشاف جسده ، وبدلاً من ذلك تحركت لتتلمس خط فكه المائل . ووصلت بلطف إلى قمة أنفه الذي أصيب في مشاجرة الحانة تلك عندما دافع عن شرفها قبل أن تتحول برقة شديدة إلى عظام وجنتيه.

وبطريقته لرد جميلها ، تحركت يداه لتمسكان بوجهها وتمسحان بنعومة الدموع المنهمرة على خديها . رطبت دموعها أصابعه فأثرت به إلى حد لم يستطع تفسيره . وشعر بالدماء تتجمع في رأسه مما هدد بإنفلات سيطرته على غريزته الحيوانية . قربها منه باحثاً عن شفتيها في الظلام تلاحقت أنفاسها في إندفاع مفاجئ لتكسر قيود الصمت التي أحاطت بهما . فأستولت شفتاه على فمها .

لم يزعج نفسه بالتمهيد للأمور . وأغرق نفسه في نعومتها . إجتاح حاجز شفتيها الخجولة ليتعمق في قبلته . كانت ناعمة حلوة ودافئة .

تلاحقت أنفاسهما بسرعة ، وتنهدات جائعة صدرت عنها بين قبلاتهما المحمومة ، أم أنها صدرت منه ؟ لم يكن يعلم ولم يرغب في المعرفة . كل ما كان يرغب فيه هو أن يقبلها ويلمسها . أن يجد طريقة تقرب بينهما ، طريقة أقوى من الريح ومن المطر .

لمسها برقة ودفع بظهرها لتفترش الأرض الرطبة وتمدد بجانبها . لم يسمح للحظة للشفاه أن تفترق . بينما جدائل شعرها تتناثر من حولهما تقرب بينهما وكأنهما شخص واحد .

" إسترخي " غمغم بلطف عند أذنها " إسترخي ، حبيبتي . نحن سنكون على ما يرام . سترين " .

ردت عليه بموجة من القبلات على ذقنه ، كتفيه وصدره العريض " لقد ظننت أنك مت ".

حلاوة عناقها أنهت آلامه والكدمات من جسده وأطلق تنهيده طويلة " يحتاج الأمر لأكثر من سقوط كوخ فوق رأسي ".

WWW.REWITY.COM

هل نسيت أمر الشجرة ؟ ".

" نعم ، لقد سببت لي لحظات من القلق ".

لفت ذراعيها حوله ودفنت رأسها في كتفه " لا تفعل ذلك مجدداً "

توسلته " لا تخاطر بنفسك مرة أخرى . ليس من أجلي " .

أرجع خصلات شعرها المتناثرة بعيداً عن وجهها وقال مغيظاً " كانت ردة فعل صرفة ، سيدتي . لو فكرت جيداً في الأمر لكنت أختبئت ورائكِ

" تراجع قليلاً إلى الوراء ودس يده في يدها " مع أنني أشك في الأمر نظراً للضؤول الذي كان يبدو عليكِ " .

أنسلت منها ضحكة دفعت بالدموع إلى عينيها " كاذب . لم تكن لتختبئ خلف امرأة يوماً . كما أنني لست ضئيلة ".

تقاربهم الحميم شجع غريزته على عمل الفعل الأكثر طبيعة في العالم ..

أطبق بفمه على فمها مجدداً . وأبعد الغطاء عنها برقة . كان الظلام

حالكاً ولم يكن يستطيع أن يرى شيئاً فأحس وكأن رين هي الشخص الوحيد الموجود في هذا العالم . لم يعد يحس أو يشعر بشيء سوى بها بين ذراعيه . وأختفت الاصوات من حوله فلم يسمع سوى أنفاس رين التي كانت تحاول إلتقاطها .

كانت تشعر بالمثل لذا دعته إليها بصوتها الهامس الجذاب لتقربه إليها . شعر برغبة متوحشة تسيطر عليه ، رغبة لم يشعر بمثلها من سنوات . ليس منذ المرة الأخيرة التي مارس بها الحب مع رين ، المرة الوحيدة التي مارس بها الحب معها .

تدافعت إليه الذكريات بقوة ، ذكريات أمضى سنوات في محاولة لنسيانها . كانت خلابة بشكل يعجز العقل والمنطق على تفسيره .

كان يريد تجربة ذلك الشعور الرائع مرة أخرى ، أن يشعر مجدداً بتلك اللمسات السحرية " أوقفيني الآن " حذرها هامساً " لأنني لن أكون قادراً على ذلك في اللحظة التالية " .

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

" أنا لن أوقفك . أنا لا أقوى على ذلك ".

" أنتِ ستندمين على هذا في الصباح . اللعنة . أنا سأندم على ذلك ".

" إنه الصباح أليس كذلك ؟ ".

لا لم يكن كذلك ، أرغم نفسه على التحقق من ذلك لأطول وقت ممكن ، لكن الرغبة الملحة عادت للظهور ، والتصميم على تحدي القدر بإحتفالهم ببقائهم على قيد الحياة .

وتحركت يداه عليها .

" كم أتمنى لو كنت قادراً على رؤيتكِ "

" لكنك تستطيع " أمسكت يديه بيديها ووجهتهم إلى جسدها " ألمسني وتذكر ".

أمتدت يديه لتحيط بخصرها الضيق بينما أرتفع طنين في أذنيه ، طنين لم يكن له علاقة بالعواصف والإنهيارات من حولهما " يداي قذرتين " أحتج .

" ويداي كذلك " ضحكة رقيقة لامست وجهه " في هذه المرة سيترك أحدنا بصماته على الآخر ".

صورتها وهي مغطاة بالبصمات ، بصمات يديه، دليل لإمتلاكه لها شغلت أفكاره " رين " تأوه .

" هل أغلقت عيناك ؟ ".

فعل ما قالته وأغلق عينيه " إنهما مغلقتان الآن ".

" هل تتذكر مرتنا الأخيرة . لقد أنرت الكوخ بمصابيح زيتية "

" لقد حولت بشرتكِ إلى ذهب "

كانو قد نقلوا الفراش إلى منتصف الغرفة وغطوه بغطاء قطني ، والذي كان في منتهى النعومة على بشرة جلده الخشن.

كانت أغطية بيضاء ، عذراء وكانت أكثر ملائمة لليلة عروس منها إلى إختبار لحظات من الشغف الفتي ، أوقفه ذلك للحظات حتى وقفت هي ونزعت ثيابها بكل هدوء.

WWW.REWITY.COM

لقد كان هناك سبب لما قامت به ، سبب طبيعي وصحيح . هدوءها وإصرارها ألغى أي تردد من جانبه في تلك اللحظة ، كانوا منتميين بعضهما البعض كما لو أنهما نطقا بعهودهما أمام الكاهن . أحسا بأن حبهما عميق ، حقيقي ، وأبدي .

لكنه تداعى فيما بعد .

هز لوسيان رأسه لتصفية ذهنه ، ليفكر فقط بما كانت تبدو عليه وضوء المصباح الذهبي يلقي بظلاله الرقيقة على بشرتها العارية. شعرها الأسود كان يلتف بروعة خلف ظهرها كجدائل حريرية تغطي خصرها الذهبي . مشت حتى وسط الفراش لتستلقي في الوسط تماماً وكل هذا البياض يحيط بها . لم يشهد يوماً في حياته شيئاً مثيراً أو أكثر إغراءاً .

" أنتِ الكمال بعينه " همس لها .

"أنتِ كذلك ، لم أرى ذلك من قبل ولا من بعد "

أنسل الإعتراف منه قبل أن يستطيع منعه ، وتذكر جيداً ، تذكر ملمسها الحريري ، تأوه وأخفض رأسه ليجعل من الحلم حقيقة .

إنفجرت أنفاسها في صدرها من هجومه الجائع عليها ، غرقت أصابعها في شعره وتمسكت به بقوة لتداري خجلها منه .

لم يكن هذا كافياً.أراد أكثر ، أكثر بكثير.تلك الليلة التي جعل منها ملكاً له كانت الأكثر تميزاً في حياته وهو يعتزم تجربة ذلك الإحساس مرة أخرى . أراد أن يسمع صوتها العذب ، أن ينسال بعذوبه إلى مسامعه ليسحره ويقوده إلى شيء لم يختبره يوماً مع أي امرأة أخرى.

ودفن يداه في تموجات شعرها الداكن . أثارت يداه رغبتها فأطلق حلقها أنيناً محتجاً .

" لوسيان! "

وأرتفع صوتها مطالباً بالمزيد . بقوة من رغبتها الجامحة . نعم ، هذا ما كان ينتظر سماعه . صدى هذا الصوت ملأه بقوة

WWW.REWITY.COM

عجيبة ورغبة دنيوية .

أقترن صوته بصوتها ، مطالباً بما منحته إياه ، وبما رغب به . ليكونا جسداً واحداً وقوة واحدة .

ولم يكن في باله إلا شيء واحد فقط ، أن يجعلها ملكاً له .

قربها منه ، وأمتلكها بحركة سلسة . ألقى برأسه إلى الوراء وتشنج حلقه .

للحظة طويلة ، لم يقوى على الإستمرار . تخبط في الإحساس النقي ، القرب ، الحرارة ، نعومة جسدها ، حاجته اليائسة لضبط النفس ، مصدوماً من الجهد الذي يبذله من أجل جعل تلك اللحظات ذات معنى لكليهما .عليه فرض السيطرة على غريزته الحتمية.

أمسكت وجهه بين يديها وأدارته نحوها " هيا " أمرته.

طارت كلماتها في الهواء كإنفجار الطلقات النارية . وتلاشت سيطرته على نفسه كما كلماتها .

وبهدير كصوت الثور فعل ما طلبته منه وأزال أي حاجز بين ما يمكن أن يحدث بينهما.

كان أمراً لا يقوى على تبديله كما العاصفة التي لا يملك القوة لتغير إتجاهها . تحرك بقوة عاصفة وأمتلكها بقوة وحشية كما يمتلك الرجل امرأته .وبرغبة جميلة ، وحاجة مؤلمة وأنساب صوتها العذب لينقله إلى مستوى أعلى .

الموسيقى الرائعة التي خرجت منها غسلت روحه ، طهرتها . وأنفجرت الألوان خلف جفنيه وتركته ممزق الروح والجسد .

وبنشوة الإحساس ، أخفض فمه ليقبض على فمها بقبلة واحدة أعادت الرغبة الملحة وتمسكت به كما لو أن مصيرها معلق به .

تلاشت الرغبة تدريجياً وهما يحاولان إلتقاط أنفاسهما المتلاحقة .

أمسك بها للحظات حلوة قريباً من جسده العطر . ثم عاد إليها العقل .

ما الذي فعلته ؟

WWW.REWITY.COM

جاهدت رين من أجل السيطرة على أنفاسها ، لكنها كانت أبعد بكثير عن ذلك . كانت ذكرى ممارستهم الحب لا تزال تعبث بموجات لذيذة دافئة.

لم ترغب بإنتهاء هذه اللحظة ، ولم ترغب بالعودة إلى تعقلها ، فهي لا تريد أن تتعامل مع عاقبة أفعالها .

أبقاها لوسيان في أحضانه حتى بعد أن أنتهت لحظات الشغف ، غزت رائحته أنفاسها وهيمنت عليها ، كما لو كانت جزءاً منها كما هو الحال بالنسبة للمساته ، صوته ومذاقه الرائع.

في الماضي جعلها ملكاً له وشعرت بهذا من جديد ، وبإحساس أعمق ، وأكثر قوة من ذي قبل . وهذا يربط بينهما إلى أعلى المستويات .

هل شعر بذلك أيضاً ؟ هل أثرت به بنفس الطريقة ؟ يجب أن تكون كذلك.

ما الذي قاله عن آخر مرة كانا بها معاً ؟ لقد مارست الحب وهذا لم

يكن كذلك . على الرغم من اختلافاتهم ، وعلى الرغم من أي شيء باعد بينهما ، كان بينهما رابط لا يمكن إنكاره . و بقي هناك سؤال واحد ...

ماذا سيفعلان حيال هذا الأمر ؟

" هل أنتِ بخير ؟ " توغل صوته قريباً من أذنها . وتراجع قليلاً إلى الخلف مسنداً كوعه على جانب رأسها " هل ألحقت بكِ الأذى ؟ "

يمكنها أن تنهي الأمر الآن . تدفعه جانباً وتتصرف بكل برود

" شكراً لك " وتتمكن من تحطيم اللحظة . يمكنها أن تسبب له الأذى لكن عليها حماية نفسها من أي أذى مستقبلي . عليها أن تفعل . لكن بطريقة ما لاحظت إرتخاء فكه وصدره العريض فإنزلقت يداها على صدره الخشن وتغلغلت أصابعها في عمق شعره.

" لا " غمغمت بلطف وجذبته إليها في قبلة بطيئة " أنت لم تلحق بي أي أذى "

WWW.REWITY.COM

" ندم ؟ "

" سيأتي عما قريب ، هذا ما أخاف منه . لكنني للآن لا أملك القدرة على ذلك "

أدراها نحو وقرب جسدها بقوة إلى جسده . لقد نسيت شعور الإستلقاء بين ذراعي رجل . أن تشعر بقوة بأنوثتها ورجولته .

لقد كانا مختلفين عن بعضهما ، تماماً كإختلاف الأرض عن القمر ، كالأجرام السماوية التي ترقص حول الكون بكمال وروعة ولا يكتمل أحدهما دون الآخر.

كسر لوسيان الصمت بحسرة عاصفة " نعم ".

رفعت رأسها عن كتفه " نعم ، ماذا ؟ ".

" عندما بدأت هذا النهار كنت قد خططت لكل شيء "

" أوه ، وماذا خططت ؟ " .

" لقد خططت للمجئ إلى هذا الكوخ القديم ، وتقطع السبل بي مع

المرأة المرتبطة بأروع ذكرياتي ، ثم تدبرت أمر العاصفة وتلك الشجرة التي دمرت الكوخ ، وحطمت محاولتي في لعب دور الفارس ولأول مرة لإمرأة في محنة . وأخيراً ، خربشت تلك الرسالة حتى أمارس الحب كما لو أنه لا وجود للغد " .

أراح ذقنه على قمة رأسها " أليس هكذا قد خططت لقضاء نهارك عندما أستيقظتِ هذا الصباح ؟ ".

تماشت معه بما فعل " نعم ".

" لقد أعتقدت ذلك " أنتظر قليلاً " ماهي خططكِ للغد ؟ أي شيء مثل اليوم ؟ " .

إنها لحظة القرار . وحاولت أن تفهم المعنى الكامن في سؤاله ، لم يستطع سؤالها عما تتوقع ، أليس كذلك ؟ " أعتقد أنه شيء ما أكثر هدوءاً من اليوم ؟ " عرضت مبدئياً .

" أكثر هدوءاً ، هه . أعتقد ان هذا يعني أنني لن أتلقى

WWW.REWITY.COM

أي رسالة لألقاكِ في كوخ مهجور ؟ ".

لا مزيد من الرسائل ؟ أستلقت هناك ، متفاجئة لم يكن هناك أي معنى مخفي بين كلمات سؤاله .

ألقى بالعرض نحوها ، للقبول أو الرفض . كافحت من أجل السيطرة على دقات قلبها بينما تدرس خياراتها .

لم يخطر ببالها أن يتكرر ما حدث على أساس منتظم . حسناً ... جزءاً منه على أية حال . الجزء الذي يستحق التكرار لم يكن له علاقة بتحطم الشجرة وانهيار الكوخ ومحاصرتهم تحت الأنقاض .

إحتمالية ممارسة الحب مع لوسيان مجدداً فتحت أمامها عالماً جديداً ملئ بالإحتمالات وسمحت لنفسها بالتفكير باللحظات التي كانت بينهم بهناء .يمكن أن يحددا موعداً رومانسياً بدلاً من أن يرتب ذلك لهم هكذا . لقد كانوا بالغين .

www.Rewity.com

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

الفارس الشجاع

الفصل الخامس

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

روايات مترجمه

ترجمة

الرواية

www.Rewity.com

غزا ضوء خافت كهفهما ، فإستيقظ لوسيان . وحدق في رين الملتصقة بجانبه . قريباً سوف تنتهي الأشياء أو تبدأ وفقاً لما سيحدث بعد ذلك . رفع رأسه بحذر حتى لا يزعجها . رأى الغطاء متشابك عند أقدامهم كما رأى على الجانب قطع من ملابس نسائية حريرية كان قد إنتزعها عنها بسرعة الليلة الماضية .

شكل حمالة الصدر والسروال الداخلي توقف القلب وتحبس الأنفاس كما أنها جعلت صفارات الإنذار تدوي داخله . إبتسم إبتسامة عريضة ، إنها أجراس الجحيم . لقد جاءت لمقابلته وهي ترتدي ملابس داخلية حريرية حمراء تحت ملابس العمل . لا يهم إذا كانت قد خططت لذلك من قبل . الحقيقة أنها فعلت وأنه يقدر ذلك أكثر مما يستطيع التعبير . لكنه فقط تمنى لو كان لديه الوقت ليعبر عن مدى تقديره . لسوء الحظ أن لديهما مواضيع أكثر إلحاحاً لمناقشتها في الوقت القليل المتبقي لهما معاً .

وهو يدرس ملامحها لف خصلة شاردة من شعرها الأسود الفحمي حول معصمه ، حتى مع الأوساخ التي تلطخ وجهها والركام العالق في شعرها لا تزال جميلة . هناك شئ من النبالة فيها ، شئ من الشجاعة المؤلمة.

قليل من النساء اللواتي يعرفهن قد يتحملن المتاعب التي أجتازتها حتى النهاية وخرجت منها أقوى وأكثر تصميماً من قبل . لا يملك إلا أن يعجب بشجاعتها ونوعيتها الفريدة.

غير قادر على المقاومة إنحنى نحوها وأيقظها بقبلة . تحركت رموشها ثم فتحت عينيها ، وأخذت تحدق فيه بصمت تتمعن بملامحه كأنها تريد حفظها وخزنها في ذاكرتها . إعتبر ذلك كأنه إهتمام به . لم يرى عيون ملفته للنظر كعيونها في حياته ، ذهبية باخضرار تعج بالكثير من الأحلام المستحيلة .

أرتجف فمها بتحية " حسناً ، مرحبا من هناك "

WWW.REWITY.COM

غمغمت بصوت خشن من النوم . " هل شفيت من كوابيسك ؟ "

جفل وهو يتخيل مجموعة من الرجال يطاردوا فرس وحيدة ما زالت الصورة تتكرر في عقله .

" قد تستغرق عدة أسابيع للشفاء بشكل كامل " مع عدم ذكر النتيجة السلبية لإختبار الحمل .

عقدت حاجبيها بقلق " هل كانوا بذلك السوء ؟ "

"لا تقلقي بشأن ذلك . إنه ليس مهم " إنخفض رأسه نحو فمها مرة أخرى ، ألتصقت شفاههما ثم أفترقت ثم ألتصقت مرة أخرى . ما زال يوجد الكثير لم يقال ، وبقي الكثير لم يناقش بعد . إنهم في حاجة لإستغلال اللحظات الباقية لهم معاً ليتحدثوا ، ليصلوا إلي نوع من الإتفاق أو التفاهم حول كيف يعتزموا المضي من هنا . بدا يقترح أن يتحاوروا عندما سمع صرخة من فوق رأسه . " مرحباااااااا ، هل يوجد أي أحد هنا ؟ "

وقف لوسيان وجمع ملابس رين الداخلية وقذفهم لها " أرتدي ملابسك ، حبيبتي " تمتم ، " بهدوء ، الآن"

بالرغم من التكشيرة التي علت وجهها فإنها لم تعارض ، أرتدت ملابسها الداخلية "هل ستسمح لهم أن يعرفوا بأننا هنا ؟"

"ثانية فقط "

بمجرد أن لبست ، جمع الملاءات . كره أن يضع أي شئ بهذه القذارة على جسدها . بالرغم من أنه عندما قارن الأوساخ التي تراكمت عليهما خلال مغامرتهما ، فهو ورين ليسا أنظف بكثير . وبالنظر لبديل من حيث الخروج تحت أشعة الشمس فإن الملاءات تفيد ، ساعدها في لف ملاءة حولها ووضع الأخرى حول وسطه . برضا رفع صوته " هنا في الأسفل ، دوبي " نادى رئيس عماله .

" هل هذا أنت ، يا رئيس ؟"

" حسناً ، إن المكان كالجحيم . هل تمانع أن تمد لي يدك

WWW.REWITY.COM

"لا تقلق ، سوف نخرجك بهزتين "

سحب رين قربه وأنتزع منها قبلة سريعة وقوية " إبتعدي عن النظر ، وسوف أبعد رجالي بأسرع وقت أستطيعه ثم أعود إليكِ "

"لكن ... "

" لا تناقشي ، رين ، تعرفي كيف تنتشر الثرثرة في المكان ، ولا نحتاج مزيد من المتاعب "

حاولت أن تتكلم .

" لا تجادلي رين ، تعرفين كيف تنتشر الشائعات بسرعة لا نحتاج المزيد من المتاعب . إختبئي تحت جذور الشجرة لنرى إذا كنا نستطيع الإفلات بجلدنا وبسمعة طيبة "

فعلت كما طلب منها ولكنه يعرف أن ذلك لم يعجبها . بعد عدة دقائق. فتحت حفرة من فوقه وأطل عليه رئيس العمال . ألقى نظرة على شكل لوسيان ، وأنفجر دوبي بالضحك " يا فتيان لن تصدقوا ذلك "

قال من فوق كتفيه .

" لا تجلس هناك لتحدق فقط " تذمر لوسيان " مد لي يد المساعدة " .

بوقت قصير جداً سحبوه من الكهف ووقف تحت أشعة شمس الصباح . من الجيد أن يشعر بحرارة الشمس على رأسه ومسافة كافية ليمدد أطرافه . الآن إذا أستطاع التخلص من رجاله . سوف تستمتع رين بنفس الحرية .

" إن التنورة التي ترتديها رائعة . يا رئيس " ألقى دوبي بملاحظته . توج شاربه الأبيض الكثيف إبتسامته الواسعة التي يظهر من خلالها أسنانه ." بالرغم من أنه ليس أسلوبك المعتاد . لابد أن شئ ما حدث لبنطالك ؟ "

" العاصفة أكلتهم "

" يبدو أن عاصفة قد حدثت"

" لقد حدثت بالفعل " أدار وجهه ليتفقد ما تبقى

WWW.REWITY.COM

من المقصورة . إنفجر بالشتائم بسبب ما رأى." هل هذا ما تبقى فقط ؟ ".

تلاشت تسلية دوبي وهز رأسه بتجهم " كنت سأخبرك . عندما إنطلقنا في البداية سقط قلبي عند أصابع قدمي . لم نتوقع أن نجد أي أحد حي تحت كل هذه الأنقاض . ما لم يبتلعه النهر تحطم بواسطة الشجرة ".

إنه لا يمزح . كل ما يستطيع قوله لوسيان أنه لم يبقى أي حائط في المقصورة قائماً . الجزء الذي وضع فيه سريره لابد أنه إنزلق في النهر ومعه موقد الحطب . فقط أجزاء من الكوخ لم تختفي في التيار حيث أجزاء من الحائط والسقف ما زالت متشابكة مع أغصان الشجرة .

" لقد أنقذنا الخيول " قال دوبي .

شئ في لهجة رئيس عماله مزق إنتباهه ونظر خلف رجاله بإتجاه الإسطبل الذي وضعت الخيول فيه . بوك يرعي قريباً منهم وبجانب بوك يقف تيكلس . يا للجحيم . نظر رئيس عماله حيث ينظر .

" لقد كان الإثنان يتجولان معاً . لا أفترض أنك تعرف مالك الحصان الآخر ؟ "

" ربما "

" حسناً . إذا كنت لا تعرف أنت . ربما هي تعرف " أمال رأسه بإتجاه الشجرة الساقطة .

كانت رين قد خرجت من الحفرة بينما كانوا يتحدثون . صمت رجاله وأخذوا يحدقون . لا يمكنه أن يلومهم . فقد بدت كالآلهه القديمة التي أنشئت حديثاً من سخاء الطبيعة. يبدو شعرها كلون السماء في الليل. والأغصان والأوراق المتشابكة في خصل شعرها يذكر بتاج الأغصان الذي يوضع على رأس النبلاء في الأزمنة القديمة .

نظرت بهدوء إلي الحصانين المجتمعين . وعينيها تعكسان ظلال الغابة في فصل الخريف . واقفة بفخر كالطبيعة الأم قدميها العارية مغروسة في الأرض وهي تلف حولها قطعة القماش الممزقة بكل سهولة وكرامة كإمرأة ترتدي ملابسها لتتوج للعرش جمالها متوحش وعنيد ورأي لوسيان أن رجاله أعجبوا به . تلاشت الإبتسامة

WWW.REWITY.COM

الأولية ليحل محلها نوع من الإحترام والرهبة . أخفضوا نظراتهم واحد تلو الآخر أمام نظراتها . جميعهم ما عدا عامل جديد صبي ضامر الجسم إقترب راعي البقر من لوسيان " هناك شئ يجب أن تعلمه " تمتم ونظرته الباردة القاتمة ثابتة على رين .

" تكلم أيها الصبي "

" ليس حيث يمكنها أن تسمع "

إنتبه لوسيان لطريقة راند في قول " هي " فلم يعجبه لهجة ونظرة راعي البقر ولا موقفه . طرق على ظهر الصبي بتعمد ليبعد نظره عن رين "

تكلم الآن يا ضئيل "

" لقد قطع سياج المراعي الجنوبية . بطريقة متعمدة . وبحلول الوقت وجدنا ثورها يقضي وقت ممتع مع الثيران من سلالة ونغورن الذي أحضرته "

" متى ؟"

" في وقت ما بالأمس . إحتمال قبل العاصفة " ومض نظرة بإتجاه رين ثم أبعده بسرعة . " ماذا تريد منا أن نفعل حيال ذلك ؟ "

"لا شئ . سوف أتعامل مع السياج " إستخدم لوسيان لهجة تدل على رغبته في إنهاء هذا الحوار . لسوء الحظ لم ينتهي .

ظهرت إبتسامة على وجه راعي البقر " ألا تمانع أن نشاهدك وأنت تتعامل معه يا كينكيد ."

إستدار لوسيان ناحيه الصبي و هو مشتعل غضباً " السيد كينكيد بالنسبة لك يا ولد . وأي كلمة أخرى في مواضيع لا تخصك فسوف تغادر "

إجتاح الغضب كافة تعابير راعي البقر " هل ستفصلني من العمل ؟ "

" اللعنة " نادى دوبي " إذهب أنت والصبية . سوف أقابلك بعد أن أجد لنفسي بنطال ."

فهم دوبي ما يقصده ." لك ما تريد يا رئيس .

WWW.REWITY.COM

فلتحركوا أقدامكم يا شباب . هذا الكوخ القديم لن يكون الضحية الوحيدة للعاصفة . دعونا نكتشف أشياء أخرى لنصلحها الأسبوع القادم ."

تردد راند وهز لوسيان رأسه بإتجاه الأحصنة المنتظرة " لقد سمعتم رئيس العمال.إذهبوا.وفكر فيما قلته لك يا صبي . فكر فيه بجدية "

" نعم يا سيد كينكيد . سوف أتأكد من أن أفعل ذلك ."

أخذ لوسيان ينظر للرجال وهم يذهبون . تناقشوا مع بعضهم لفترة وجيزة حتى صرخ عليهم دوبي . كان لوسيان متأكد من معرفته للموضوع الرئيسي لنقاشهم . وأي من رجاله الذي بدأ النقاش . في المرة القادمة عندما يجد دوبي بمفرده . سوف يطلب من رئيس عماله أن يراقب العامل الجديد . تسلل لديه الشك أن راند لن يستمر في العمل لفترة طويلة . إنه يشعر بوجود شئ خاطئ في الصبي وهو تعلم منذ وقت طويل أن يثق بغريزته وخصوصاً حين يتعلق بثلاث أشياء مهمة في الحياه

الناس والحيوانات ولعبة البوكر.

بدأ في سحب قبعته ليخفضها على حاجبيه عندما تذكر أنه فقدها مع ملابسه عندما أنهار الكوخ . يا للجحيم . لقد كانت المفضلة لديه .

"لقد حصلت روزي على مجموعة من القبعات الأحدث طراز بالأمس . حتى أن لديها الطراز الذي تفضله . لن تأخذ الكثير من الوقت حتى تصبح مناسبة لك فقط إفقد أعصابك مرة أو مرتين وستكون جيدة ومناسبة للضرب"

إبتسم إبتسامة عريضه . حسناً . إن لديه ميل ليلقي القبعة أرضاً عندما يكون منزعج . كما أنه ليس الوحيد لقد رأى رين تلقي قبعتها على التراب مرة أو مرتين ." مع وجودك حولي لا أشك في ذلك "

ظهرت عليه التسلية مثلها " يبدو أن لدينا نفس التأثير على بعضنا "

إقتربت رين ووجد لوسيان صعوبة في إزاحة نظره عنها . بينما كان شكله مضحك بالقماش الملفوف على وسطه تبدو هي

WWW.REWITY.COM

رائعة.لكنه فقط كان يفضل لو أن عماله لم يشاركوه في رؤية روعتها.

تنحنح ليوضح صوته " إذاً . لماذا خرجتِ من تحت الشجرة ؟ أعتقد أنني قلت لكِ أن تبقي مختبأه ."

" ربما أنت قلت لي . لكن ذلك لا يعني أنني يجب أن أسمع كلامك " تجاهلته " إلي جانب ذلك . لا يوجد أي فائدة من الإختباء عندما أدركت أن رجالك أمسكوا تيكلس"

زاد فضوله " عرفتِ أنها هنا ؟ كيف ؟ "

"من الصعب شرح ذلك " تغضن جبينها وهي تفكر " أفضل طريقة أستطيع شرحها هو أنني أحسست بها " بعض الرجال قد يسخر منها ولكن لوسيان قد رأى نجاح إحساسها عدة مرات لذلك لم يشك بها .

"حسناً . إحساسكِ صحيح . وأعتقد أنه لا فائدة من إختبائكِ "

لم يكن مهماً أنه قرر . فسوف يواجهان بتحدي أي ثرثرة تطالهما . وأول

رجل قد يقول أي شئ غير لائق سوف يجد وجهه على الجانب الآخر من قبضة لوسيان كما حدث في المرة السابقة . إستعرض يديه إستعداداً لأي معركة محتملة قد يخوضها . إنه عمداً يتجاهل الألم . إنه يجب عليه ذلك عندما يكون هذا أسرع شئ لحل مشاكله . لكمة واحدة سريعة سوف تتكفل بحل القضية غير المهمة التي تواجهه . الآن ليرى إذا كانت القضايا الأخرى سهلة ليحلها . حدق في رين وكشر . نتيجة لمعرفته بعنادها فإنه يشك أن أي من الدقائق القادمة سوف يكون سهلاً . لكن ذلك لا يهم . بطريقة أو بأخرى سوف يتفقان . السؤال المطروح هو إذا كان سيتفقان من غير تصادم ... أو مثل ثورين عنيدين يتقاتلان .

" هذا يبدو لي الوقت المناسب لنقرر أين سنذهب من هنا " قال كما لو أنه يبدأ مناورة .

" ماذا تقصد ؟"

WWW.REWITY.COM

حسناً . جيد . إذا أرادت أن تتحدي وتضرب قدميها بالأرض وتصرخ عالياً فإنه سوف يكون سعيداً ليفعل مثلها . " في حالة أنكِ نسيتِ يا حلوتي فقد تغيرت علاقتنا بالأمس."

شعرت بالغضب يسيطر عليها . " لماذا لأننا مارسنا الحب ؟ "

" اللعنة . لم يكن ما حدث رغبة فقط " لسوء الحظ أنه لم يشتري قبعة جديدة . لأنها سوف تكون فرصة جيدة ليلقيها على التراب أو ربما يمشي عليها عدة مرات أو يركلها مرة أو مرتين .

" يجب أن تعرفي الفرق بين أمسية (مرحبا سيدتي أرجو أن لا تمانعي أن أبقى مرتدياً حذائي) وبين ما حدث بيننا الليلة الماضية "

زال الغضب عنها وحل محله الذهول " أتمنى أن لا تمانعي أن أبقى بحذائي ؟ هل هذا ما تفعله عادة يا كينكيد ؟ "

" ذلك يعتمد على المرأة " تمتم . كما أنه بدا مفتاظ .

" دعيني أخمن . عشاقكِ يخلعون أحذيتهم "

" وأيضاً يخلعون قبعاتهم"

" أنا متفاجئ أن جدتكِ (نانا) لم تبدي رأيها بذلك أو تعترض "

" لقد فعلت المرة السابقة كما أنها ستفعل هذه المرة أيضاً " ردت رين بهدوء .

إستغرق دقيقة ليفهم.«أنت فقط..؟فقط مرتين؟"لا يستطيع أن يصدق.

" أنتِ تعني أنا وأنتِ ؟ هل هذا هو ؟ "

هزت رأسها بإعجاب " عليك اللعنة كينكيد . لا يفوتك شئ . أليس كذلك ؟ "

شعور شرس بالتملك هدد سيطرته على نفسه ." كيف بحق الجحيم يفترض أن أعرف ؟ أنتِ بسن الثلاثين . وأنا أعتقدت .... " توقف عن الكلام قبل أن يحفر لنفسه في العمق .

طوت رين ذراعيها على صدرها . إنها حركة دفاعية حتى لا يفكر أن يضمها بين ذراعيه . لسوء الحظ هو لم يعتقد أنها

WWW.REWITY.COM

ستقدر هذه الحركة . خاصة في حالتها المزاجية الحالية . أبقى فمه مغلقاً ليعطيها الفرصة لتستعيد إتزانها .

واجهته بلمسة من التبجح " ربما تتذكر أنني فقدت جدي مباشرة بعد زيارتنا الأخيرة للكوخ . لقد كنت طفلة في الثامنة عشر من العمر بدون والدين أو جد ومزرعة لأديرها وجدة لأعتني بها . ذلك لم يدع لي وقت كي .... " رفعت كتفيها " كي أزور الكوخ "

تنحنح ليصفي صوته "حسناً . لو أنكِ زرتيه أكثر سوف تجدي أساس للمقارنة . ليس أنني أقترح ذلك الشئ ... "

" لا . بالطبع لا " أجابته غاضبة وبجفاف .

إنه على وعي تام أنه يجعل من نفسه أحمق لكنه غير قادر على المساعدة . " لو كنت مع .... مع ... "

" الآخرين ؟ "

" نعم . الآخرين " أين باب الخروج من هذه المحادثة ؟ " إذا كنت مع

الآخرين فأنتِ تعرفي أن وضعنا فريد من نوعه "

" سوف أحتفظ بذلك في عقلي . كذلك سوف أتذكر أن أصر أنه ممنوع القبعات أو الأحذية "

أطلق أنفاسه بتنهيدة عميقة " يا للجحيم . أنتِ تسخرين مني . أليس كذلك ؟"

رضخت في نهاية المطاف " فقط قليلاً "

بطريقة ما شك أن هذه المحادثة ستكون أفضل إذا هو ، ١ نام نوم كافي . ٢ إذا شرب جالون من القهوة الثقيلة حتى تمشي في عروقه . ٣ أن يلبس شئ آخر غير قطعة القماش الممزقة . ٤ هرمونات أقل . في الحقيقة رقم "٤" لوحده يقوده إلى الجنون . أفضل ما يستطيع قوله هو أن جميع هرموناته تجد رين الملفوفة بالقماش الممزق في غاية الإثارة والإغراء . هز رأسه في محاولة لجلب خلية من النوم لعقله .

" دعيني أستوعب هذا " قال " هل يفترض أن ننسي كل

WWW.REWITY.COM

شئ عن الليلة الماضية ؟ تتظاهر أنها لم تحدث ؟ "

" نعم "

لقد شك أن هذا قرارها . ولكنها بعد أن أكدت له ذلك شعر بغضبه يتفاقم " سوف تفعلي هذه المرة كما عملتِ في المرة السابقة . أليس كذلك ؟ " صمتها كان الجواب الذي يحتاجه " اللعنة يا إمرأة . أعرف أنكِ كنتِ قاسية طوال السنوات الماضية . ما حدث مع بابس كان حادثاً رهيباً . لقد حاولت أن أساعد فيما بعد . أقسم أنني بذلت قصارى جهدي . لكن في تلك الأسابيع قبل أن تجبرك نانا لترك الجامعة لم تسمحي لي بالإقتراب من المزرعة . فكما أتذكر آخر مرة ظهرت لكِ سحبت البندقية في وجهي . بحق الجحيم لقد أفسدتِ عندها حذائي ولقد كان حذائي المفضل أيضاً ."

إرتفع ذقنها قليلاً " لقد كان بابس يعني لي كل شئ . بحادث أو لا لقد أخذته مني بسبب نزاع أحمق على الأرض . فالعلاقة معك كانت غير

واردة . وبما أنه كانت عندك مشكلة في فهم هذه الحقيقة كان لابد للبندقية أن توضح المسألة ."

" أوه . لقد أوضحتِ المسألة بشكل جيد . في المرة القادمة حاولي أن توضحي المسألة بهذه الطريقة سوف أعترض بجدية ." لقد أظهر خطورة معارضته في صوته " لا أحد يشهر في وجهي السلاح أكثر من مرة وينجو . إن ذلك خطير . وبعد ما حدث لـ بابس أعتقد أنكِ أدركتِ كم ذلك خطير "

لمحة من التورد ظهرت على وجهها . إحتد مزاجها من دون شك . متأكد كالجحيم أنه ليس من الإحراج . " إذا كان ذلك يشعرك بتحسن فقد سلخت نانا جلدي وأنا حية . حتى أنها سحبتني لمكتب الشريف تيلسون كي يؤدبني لفترة "

إبتسامة بطيئة ظهرت على فمه " أشعر دائماً أن لـ نانا مكانة مميزة في قلبي "

WWW.REWITY.COM

أكملت بتصميم عنيد " دع إشهاري للبندقية في وجهك على جانب . فهناك الكثير من العوامل التي تمنعني من الوثوق بك "

آه أوه " مثل ماذا ؟ "

" أنت تتحدث كثيراً كينكيد . لا أحد يريد أن يعرف أننا مارسنا الحب . لكن أنت ترى يبدو أنهم علموا "

" بداية توقفي عن تسميته رغبة . أنتِ تفعلين ذلك عمداً كي تغضبيني "

" وهل أنجح ؟ "

" أعتقد أن خروج البخار من أذني إجابة كافية " فهمت التلميح ولم تدفعه أكثر . " ثانياً . مرتين خلال الأربع والعشرين ساعة تتهميني أنني تحدثت عن أول مرة مارسنا الحب معاً . لنضع الأمور في نصابها . لم أتكلم أبداً عما حدث بيننا في الماضي لأي أحد . أبداً "

" إكتشف الناس ذلك بطريقة ما . أنا لم أخبرهم . وهذا يتركك

أنت المتهمة الوحيدة المتبقية "

هناك عيب واحد مؤسف بالنسبة لمنطقها . القليل من الناس عرفوا الحقيقة . جداه ... وجداها . لا يستطيع إخبارها بدون أن يكشف كل الحقيقة وهو ليس عنده النية أن يؤذيها زيادة .

" سوف أقول ذلك لآخر مرة " ضغط على أسنانه بقوة " لم أخبر أي شخص حي عما حدث بيننا تلك الليلة "

" إذن كيف إكتشفوا ذلك ؟ "

زم شفتيه فهو متأكد أنها تلعنه في نفسها . أومأت برأسها وأختفى السطوع من عينيها لتصبحان مظلمتين وباردتين " هذا ما أعتقدته " أدارت نفسها ناحية تيكلس " فقط عندي آخر سؤال قبل أن أذهب "

" أطلقي علي النار " قال بإمتعاض " أتحدث مجازياً بالطبع "

" ماذا قال لك الصبي ؟ "

" أي صبي ؟ "

WWW.REWITY.COM

نظرت من فوق كتفها " لا تلعب معي كينكيد . راعي البقر الجديد . راند . لقد قال لك شيئاً . شئ لم يعجبك ."

إذاً لقد عادوا لمنادة بعض بإسم العائلة . هل يتخيل . لماذا سيكون هذا اليوم مختلف عن الأيام الأخرى . لابد أنها مشغولة في بناء العديد من الحواجز لتفصل بينهما . في اللحظة التي يتهدم فيها جدار بينهما تضع آخر مكانه .

" يبدو أن لدينا حادث صغير " نوع من الإنذار عبر وجهها " نانا ؟"

كيف تفعل ذلك ؟ هنا في هذه اللحظة شعر بالحزن عليها ونظرة منها تجعله يقفز فوق الأسلاك الشائكة لاوصول إليها ." لا شئ من ذلك حدث " أكد لها . " إن نانا بخير "

إرتسم الإرتياح على وجهها الملطخ بالتراب " إذاً ما الخطا الذي حدث ؟".

تردد . فهذا النوع من النقاش ينجز بشكل أفضل بعد أن يهتم بأخذ ١ حتى ٤ من قائمته . خصوصاً رقم ٢ . فالرجل قد يقتل من أجل بعض

القهوة ليتناولها الآن . رين بدلت إرتكازها من قدم لقدم وهي ما زالت تنتظر إجابته " لقد قطع سياجي" قال لها .

جذب إنتباهها بالكامل . فقالت بحذر " أي واحد ؟"

" المراعي الجنوبية ."

إبتسمت بدون تسلية " الأرض المتنازع عليها ."

إبتلع الطعم " لم يعد متنازع عليها إذا كنتِ تذكرين . إنها أرض كينكيد الآن وثوركِ مع ثيران ونغورن التي إشتريتها الشهر الماضي"

"هل أنت متأكد أنه قطع؟ "سألت بتشكك" ألم يسقط من العاصفة ؟

إما أنها لا تعلم أي شئ عن ذلك أو أنها عليها اللعنة كاذبة محترفة . "

أخبريني شيئاً يا فيذرستون . فقط مجرد فضول . لماذا أتى ثوركِ إلى تلك المراعي الخاصة ؟ "

تموج الغضب على تعابيرها ووقفت وقفة عدائية " هل هذا إتهام أم مجرد كلام يخرج من فمك ؟"

WWW.REWITY.COM

" أنتِ لم تضعيه هناك حتى بعد أن وضعت ونغورن فيها "

" إذاً ؟ "

" إذاً شخص ما دمر مشروعي لتربية الثيران من سلالة جيدة وأنا أحاول أن أكتشف من هو الفاعل "

" أنت تعتقد أن ذلك متعمد ؟"

" بمجرد أن ألقي نظرة على السياج سوف أتأكد . ولكن نعم . أنا أعتقد أن ذلك متعمد "

" لمعلوماتك ذلك الجزء من الأملاك الذي أخذته من نانا يربط بين مراعينا وقد كنت أقود الماشية من خلاله بشكل منتظم "

لمحة من خيبة الأمل أظلمت عينيها " والآن أنت حولته لطريق مسدود ولقد وضعت بوليت الكبير في السن هناك لأبقيه بعيداً عن أي أذى . حيث أنه بالكاد يستطيع أن يتحرك من طرف مرعى للطرف الآخر . وبجدية أشك أنه قادر على تلقيح أبقارك . هل أنت رضيت الآن ؟ "

لا إنه لم يرضى على الأقل . ولن يرضى حتى يتمكن من تحطيم آخر حاجز وضعته بينهما . بحكمة إحتفظ بهذا التعليق لنفسه .

" عادل بما فيه الكفاية " أجابها .

دارت على عقبيها وأتجهت إلي حيث تنتظرها تيكلس بصبر . من غير أدنى إرتباك رفعت قطعة القماش الملفوفة بها لتظهر ساقها الطويلة الناعمة . ثم أمسكت بالسرج وقفزت على ظهر الحصان بحركة كان يراها عندما أتقنتها وهي مراهقة . جلست بشكل مستقيم وهي تجمع زمام الحصان بيد واحدة . وبدا دم أجدادها الذي يجري في عروقها بوضوح . راكبة بكل فخر وكبرياء بذقنها المائلة ورباطة الجأش في عينيها . إستغرق الأمر كل ما أمكنه من السيطرة على نفسه حتى لا يسحبها من فوق السرج ويحملها ليعود بها إلي كهفهما الأرضي ليعيد ما فعلاه الليلة السابقة .

" أنا لم أقطع سياجك " كررت " لكن ذلك لن

WWW.REWITY.COM

يستغرق وقتاً طويلاً . فحالما أجد رسالة نانا . سوف أستعيد أرضنا .
وعندما أفعل ذلك . أخطط أن أمزق السياج قطعة قطعة " لم نتنتظر لترى ردة فعله . غمغمت بكلمة من تحت أنفاسها وأنطلقت تيكلس بسرعة .

إنطلق الحصان وراكبته بأقصى سرعة فتطاير شعر رين كعلم أنثوي طويل.

لم يتحرك حتى غابت عن ناظريه . تنفس الصعداء بأسف وأنحنى على حصانه " كل شئ سار على مايرام . ألا تعتقد ذلك ؟" أدار بوك رأسه ونطح كتف لوسيان ليديره على عقبيه . لا داعي لسؤال إلي جانب من يقف حصانه . " هيه . كان من الممكن أن يكون الوضع أسوء من ذلك . كان من الممكن أن تسحبك معها وتدعني أرجع إلي البيت مشياً على الأقدام بقطعة القماش البغيضة ."

صدر عن بوك شخير بدا بطريقة مريبة كأنه تسلية .

WWW.REWITY.COM

أدار لوسيان وجهه للحصان بغضب " لماذا أيها العجوز . إنها لن تحتاج أن تسحبك خلفها.لو أنها دعتك فإنك ستذهب معها . أليس كذلك ؟" بوك لم يكن في حاجة كي يجيب . إبتسامة المعتد بنفسه قالت كل شئ.

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

ترجمة

سما مصر

صممت بحب لمنتدى روايتي
www.Rewity.com

الفصل السادس

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

" سوف تنزل في أي لحظة " كانت نانا تتحرك إلي الموقد في خطوات سهلة مشابهة لخطوات حفيدتها . وتمزج محتويات وعاء ضخم به مكونات غير مألوفة بدت مثيرة للإشمئزاز ولكن رائحتها كانت رائعة جداً . الرائحة التي تنبعث من الموقد كانت تعطي الإنطباع بالشعور بالألفة والمنزل ." كانت في الخارج منذ ساعة . وعندما عادت ذهبت إلي الحمام مباشرة. ولم تخرج بعد "

" أنا أسف . نانا " رد شادو . " لم أقصد أن أضعهم في خطر. لو لاحظت أن العاصفة كانت ... "

" كل تلك العاصفة لم يكن منها أي مفر" إستدارت لتلقي نظرة علي شادو وهي تبتسم إبتسامة دافئة . " من الممكن أن تكون مهتم بمعرفة أنها لم تكن ترتدي أي ملابس عندما عادت . علي الأقل ليس شيء يتحدث عنه"

إرتفع حاجبي شادو . " تقدم مثير . ما الذي تظنينه حدث ؟ "

" فقط الشيء الذي يحدث عندما يعود رجل وامرأة عاريين إلي المنزل " إبتسم إبتسامة عريضة . " أقصد بالنسبة إلي ملابسهم "

" إبتلعتهم العاصفة " غمغمت.

مال عبر الطاولة لينظر إليها بأسف . " أنتِ تدركين أن هذا أبعد شيء تستطيع لجنة كيوبيد فيه التدخل "

مالت نانا برأسها" أتذكر كل ما أخبرتوني به . لا تتوقع أننا بحاجة إلي أكثر مما حدث . القدر له شأن آخر"

" عظيم . إذن عملي إنتهى "

" وماذا يكون هذا العمل ؟ " ظهرت رين عند الباب . شعرها كان مازال رطب من الإستحمام . وفي أعقابها وقف كلب الحراسة ذو اللون الأسود والأبيض الذي ينظر بسخط غريب . يدافع دائماً عن صاحبته الذي يعشقها . " أو ينبغي علي أن أخمن ماهو ؟ ما رأيك أن أركللك يا ... "

" رين ! " قاطعتها جدتها . " هذبي لسانكِ "

WWW.REWITY.COM

وقف شادو . " أهلا بكِ أيضاً . من الجيد رؤيتكِ مرة أخرى "

تقدمت رين نحو الغرفة مع كلبها . " أخبرني بوضوح . شادو . هل أنت وراء ما حدث بالأمس ؟ نعم أو لا "

أكد الكلب ما قالته بدمدمة منخفضة .

" بعض الشيء . نعم " إعترف شادو .

شكت بهذا في اللحظة التي وجدته في المطبخ مع جدتها . كانت قد علمت في زفاف إيما أن شادو هو المحرض الأساسي في لجنة كيوبيد . فإذا وجد هنا . يجب أن يكون هناك تفسير لذلك . علي الرغم من ذلك وجدت هذا التأكيد مزعجاً ." هل أرسلت ملاحظة لـ لوسيان ووقعتها بإسمي ؟ " " مذنب "

" وأرسلت واحدة أخري لي ؟ "

" نعم "

" هل تسمح بإخباري ما الذي كنت تفكر به بحق الجحيم ؟ "

تحركت في المكان . والكلب في محاذاتها .

" كان يمكن أن نقتل بسببك . شادو . "

" أنا أسف للغاية . لم أكن أدرك أن هناك عاصفة في الافق . لو كنت أدرك ذلك لكنت أرسلت الملاحظات في يوم آخر . "

إستدارت لتواجهه وهي علي وشك الإصطدام بالكلب ." أسف رائع . إستقر في مكان أيها الكلب قبل أن أخرجك " في لحظة إستقر الكلب علي ركبتيه وهو يظهر أسنانه الحادة .

" إذن أنت لم تكن تحاول أن تجعلنا محبوسين معاً في الكوخ ؟ "

تردد شادو . وهو يبتعد ببطئ عن الكلب ولكن الكلب كان يتحرك بالتوازي معه " أحبسكم . لا . كنت أعطيكم فرصة للإستفادة من خصوصية المكان "

" أنا ولوسيان لا نطيق بعضنا "

النظرة الجائعة للكلب إختفت فجأة وأستدار لينظر إليها

WWW.REWITY.COM

بما يشبه الدهشة. مما جعل خديها يحمران . حيوان سيء . لم يكن ينبغي عليها أن تخبره بما حدث في الليلة الماضية . لم يتمكن أبداً من حفظ الأسرار. علي الرغم من تحذيراتها المستمرة له ." لماذا تعتقد أننا سنميل لفعل أي شيء سوى أن نضرب بعضنا ؟ "

نظر شادو إلي الكلب ثم عاد لينظر إليها . وهو يرفع حاجبيه . " هل هذا مافعلتوه طيلة الليل ؟ تبادلتم اللكمات ؟ "

شعرت بتدفق الحرارة أكثر إلي خديها . " إستطعنا أن نسيطر علي أنفسنا ". كذبت بدون ندم متظاهرة أنها لم تسمع همهمة الكلب . بالتأكيد حان الوقت لتضع بعض الحدود مع هذا الكلب الهجين ." ولكن لم يكن هذا سهلاً "

إستدارت نانا إليها من الموقد . " أشعر بالإرتياح لسماع هذا الأمر " لم يكن هناك شك في أنها رأت ردة فعل الكلب. لم تكترث لإخفاء إستمتاعها ." سوف أعيد تقييمي لـ لوسيان إن كان كل مافعلتوه هو القتال . "

"لماذا لدي شعور أنه كان لكِ دور في كل تلك الفوضي؟"سألتها رين

" لأنني كذلك "

" أنتي من تحدثتي إلي لجنة كيوبيد "

" نعم "

" ولكن لماذا ؟ "

إبتسمت نانا بحزن ." أنتي تعلمين لماذا . أنتِ لاتستطيعين الإدارة بمفردكِ . إضطررتي للتخلي عن نصف رعاة البقر الذين لدينا في السنتين الماضيتين قريباً لن أستطيع المساعدة أبداً "

كانت رين بجوارها في لحظة . " لا تقولي ذلك أبداً " أمرت بشراسة وهي تلف ذراعيها حول جدتها . إنضم الكلب إليهما وهو يضغط عليهما كأنه يقدم لهم الدعم . " سوف تساعديني دائماً "

هزت نانا رأسها . " أنتِ تحتاجين أكثر من الذي أستطيع تقديمه. أمورنا ستسوء أكثر بمرور الوقت وأنا قلقة للغاية علي

WWW.REWITY.COM

مستقبلكِ " أحاطت وجه رين بيديها . " أنظري إلي تلك الشهور السابقة . تزوج إثنين من أفضل أصدقائكِ . وأضطررتي إلي قطع زيارتكِ بسرعة والعودة لأنكِ لا تستطيعين توفير الوقت بعيداً عن هنا . لقد قضيتي حياتكِ تعملين في تلك المزرعة بدلاً من العيش فيها . تعلمين أن الأمرين مختلفين . أريدك أن تكوني سعيدة مع رجل وعائلة. أريد أن أراكِ مستقرة . "

" أنتي عائلتي " جادلتها رين بقوة . " لا أحتاج لأي شخص آخر . أنتي أكثر من أي شخص آخر يجب أن تعلمي أن هذا الرجل ليس ضمان السعادة . لقد صنعنا حياتنا بأنفسنا "

ربتت نانا علي خديها . " أنا لا أجادلكِ بخصوص ذلك . عزيزتي . لقد صنعتي حياة رائعة لنفسكِ . ولكنها ليست كاملة . هل تظنين أنني لا أستطيع الإحساس بأنكِ تريدين أكثر ؟ "

حرك هذا التعليق رين التي حررت نفسها من عناق جدتها وأبتعدت

مسافة بخطوات متعثرة . كما لو كانت تضع مسافة بينها وبين النقاش

" هل تصدقين أن لوسيان هو ما أريده ؟ " سألت جدتها بعدما وضعت مسافة بينهما . نظرت من فوق كتفيها إلي جدتها . " وماذا إن كان كذلك ؟ كيف تستطيعين مسامحته علي ما فعله بـ بابس ؟ كيف تستطيعين الترحيب به في العائلة ؟ "

" كان حادث رين . حادث مأساوي . لم يتمكن لوسيان من تغييره " لمعت الدموع في عيني نانا . " هل حدث أن فكرتي في ماذا كان سيحدث لو إختلفت النتائج في هذا اليوم ؟ ماذا لو عكس الموقف ولوسيان هو من مات . هل كنتِ ستسامحين بابس ؟ "

لم تفكر في الأمر ." بالطبع " أغمضت رين عيناها . المنطق الذي تجادلها به نانا ضربها في الصميم . " بالطبع كنت سأسامح بابس"

" حان الوقت لتطلقي لوسيان من الخطاف . حمامتي . حان الوقت لكي تتقدمي بحياتكِ . لاحظت أنكِ تضعين مقياس لبعض

WWW.REWITY.COM

الرجال غير المرتبطين في البلدة . متسائلة هل يقفون بتشامخ مثل لوسيان . ليس هناك أحد كذلك . ليس هناك أحد يستطيع "

" هل تظنين أن لوسيان هو مقياسي ؟ " سألت .

إبتسامة نانا أضائت وجهها المليء بالدموع . " لقد كنتي تتوقين لهذا الفتي منذ اللحظة التي وقعت عيناكِ عليه . وهو لم يستطع أن يبقي يديه بعيداً عنكِ منذ أن كبرتوا وأدركتوا معني إنجذاب الجنسين "

هزت رين رأسها . " اللهفة ليست كافية للزواج . " وجهت كلامها إلي شادو . " أظن أن هذا هو ماتأمله ؟ الزواج ؟ "

" هذا هدفنا " وافق على ما قالته .

" أسفة لتخيب أملك . ولكن هذا لن يحدث "

" آه . لا تقولي هذا الآن "

تصاعد غضبها مع رغبتها الشديدة في البكاء. بالتأكيد حدث هذا بسبب إرهاقها الشديد . ليلتها الأرقة جعلتها أكثر ضعفاً. هذا هو

WWW.REWITY.COM

التفسير المنطقي المناسب الوحيد . والا فهي لاتري أن إقتراح الزواج خالي من المنطق . حاربت كي تستعيد سيطرتها علي نفسها أمام كل من شادو وجدتها .

" أنتما الإثنين لا تفهمان . أنا ولوسيان كينكيد لن نتزوج بأي شكل من الأشكال . هو لاشيء سوي ستة أقدام وأربع إنشات من السرقة والسلب . هل تريد حقاً أن استقر مع شخص مثله ؟ "

هز رأسه . " علي أن أعترف عندما تصورين الأمر بتلك الطريقة . أشعر بالتردد "

" وهذا ماينبغي عليك " حولت إنتباهها إلي نانا . " ماذا عنكِ ؟ هل مازلتِ تحاولين لعب دور وسيط الزفاف ؟ "

" سوف تتزوجينه . حمامتي . هذا أمر لا مفر منه . "

لم تكن رين الوحيدة التي لديها هبة . جدتها تمتلك واحدة . أيضاً . ففي حين أن رين لديها موهبة في التعامل مع الحيوانات

نانا لديها " المعرفة " لا أحد يجرؤ على مجادلتها عندما تصرح بأراءها وخاصة عندما تصرح بالأمر بتلك السلطة .

"هو لايريد الزواج بي " جادلتها رين . " حتي وان حدث هذا الزواج . ما نوع الزواج الذي سينتهي إليه الأمر ؟ ليس النوع الذي أريده ."

" سينجح ".

" إذاً لماذا أدخلتي لجنة كيوبيد في هذا الأمر ؟ إذا كان هذا الأمر سيحدث . لماذا لا يحدث طبيعياً ؟ "

" لأنكِ ولوسيان عنيدان وتلقيان بكل الفرص " عقدت نانا ذراعيها حول صدرها . كان موقفها واضح .

" حان الوقت لعمل فرصة لا تستطيعان الفكاك منها "

" عظيم وماذا عن الإرادة الحرة ؟ "

لم تتزحزح نانا إنش واحد . " كنتِ حرة الإرادة طوال ثلاثين عاماً . الآن عليكِ دفع ثمن ذلك . "

"هل أخذ أحدكما في الإعتبار ما الذي سيشعر به لوسيان حيال هذا الأمر؟لا أظن أنه سيتصرف بلطف عندما يعلم أمر التلاعب بمستقبله مثلي ."

" هذا يعتمد على ما سيحمله المستقبل له . لكِ دور في هذا الأمر . تستطيعي الإختيار في أن تجعليه نعيماً . أو تستطيعين جعله كالعيش في الجحيم "

ثبتت رين نظرها علي الأرضية اللامعة تحت قدميها وهي تفكر في كلمات جدتها . الليلة الماضية كانت نعيماً بلا شك . ولكن مع حلول الصباح تغير كل هذا . ألاتفهم نانا هذا الأمر ؟ هي ولوسيان ليس مقدر لهما أن يكونا سوياً . هم مختلفون للغاية . من مسؤلياتهم والأشياء المفضلة لديهم . وصولاً الي الأرض الذي يتنازعون عليها . هم يقفون علي جانبي سور منيع . ماذا يهم أن المرتين اللتين كانوا فيها معاً كانتا أروع شيء حدث في حياتها ؟ . المتضادين

WWW.REWITY.COM

يكون الأمر بينهما مثير للغاية ولكنهما يبقون أضداد في الغالب .
لوسيان كينكيد أخذ منها الكثير . حتي لو سامحته علي مافعله لـ بابس . سيظل هو من أخذ برائتها . وسمعتها . وأرضها . الشيء الوحيد الذي لم يأخذه مؤخراً هو قلبها . إستطاعت قوى طبيعية عنيفة أن تجمعهما معاً . ولم يحتج الأمر سوى لكلمة عادية من أحد رعاة البقر لديه لفصلهما عن بعضهما مرة أخرى . مافرص إستمرار مثل هذا الزواج ؟ ليس هناك أي فرصة .

نظرت إلي جدتها مرة أخري بعزم . " أنتِ ترتكبين خطأ نانا . الزواج بـ لوسيان غير مقبول . لم يكن عليكِ التدخل " . تحولت إلي شادو . " وبالنسبة لك . أتوقع أن أراك مختفياً في الوقت الذي سأعود فيه . أيضاً أحذرك يارجل كيوبيد . عليك أنت ولجنتك أن تبتعدا عني وعن جدتي والا سوف أريك الجحيم "

وصلت رين إلي الحظيرة بسرعة بخطواتها الغاضبة . قامت بسرج

تيكلس وصفرت للكلب وسارت في إتجاه ماتبقي من الجزء الشمالي من مزرعتها . الجزء الذي لم يضمه لوسيان إلي مزرعته . أرادت أن تلقي نظرة علي الشق القديم في السياج. أرادت أيضاً بعض الوقت لتستعيد هدوءها ووضع أحداث الأربع والعشرون ساعة الماضية في منظورها الصحيح .

وجود الحصان والكلب معها يساعدها . هناك شيء مريح بخصوص الحيوانات. إحتياجتهم وعواطفهم الأساسية مفهومة . حتي أنها تحب القطط . بلا شك لأن التناقض الموجود في القطط يشابهها . فأنت تدفعهم لإتجاه فيأخذون الإتجاه الآخر . تاركين ورائهم بعض الخربشات كعلامة وجودهم وتفوقهم علي حماقة الإنسان . رد فعل طبيعي للغاية بالنسبة لـ رين . في حين أن الكلب يتحمل أي سوء معاملة للحصول علي كلمة طيبة . لا تهتم القطط سوي براحتها بغض النظر عن إزعاج البشر . كانت معجبة بمثل ذلك

WWW.REWITY.COM

التبجح.

توجهت نحو المنطقة المرتفعة . نظرت لأسفل بإتجاه الأراضي الممتدة في الجانب الشمالي لأرضها والي الجانب الجنوبي لأرض كينكيد . نهر متدفق يفصل المنطقتين . كانت تستخدم هذا النهر وحدها في الماضي . ليس بعد الآن . بعد إدعاء لوسيان . وضعت الحدود بينهما وأصبح هناك حدود فاصلة. وأجبرت على تنقيب المياه من أجل القطيع بعدما كانت تستخدمها بوفرة .

وجهت فرستها بإتجاه خط السياج القريب من شجرة المسكيت .

وهي تدور حول الشجرة إكتشفت أن لوسيان يقترب من حدود ملكيته . يفحص السور وهو يستفسر عنه . نظر إليها وهي تقترب . ووضع قبعته علي مؤخرة عنقه . كان من الواضح أنه مهتم جداً بالسياج . كان الكلب ينبح بحماس لوجود رفقة ذكورية . إندفع أسفل السياج . وأغدق لوسيان بفيض من المودة . كانت رين تراقب سلوك الحيوان

الخائن بإشمئزاز غاضب .

"حسنا؟"قالت لـ لوسيان . خرجت تلك الكلمة منها أكثر حدة مما أرادت . حاولت أن تعتدل في كلامها . لم يكن خطأه أن الكلب ذهب إليه . " هل الفجوة في السياج قديمة أو أن الفجوة قطعت عمداً ؟ "

" كلاهما . يبدو أن السياج كان متضرراً قبل أن يقطع غريب . " كيف حدث هذا ؟ "

" لست متأكداً . ولكن أنوي إكتشاف الأمر "

بدا كئيباً جداً مما أسعدها وحولت إنتباهها إلي ماشيته . يتحركون على جوانب النهر الذي كان من ممتلكات فيذرستون . " ماذا بالنسبة لـ ونغورن ؟ "

" تلك مشكلتي وسأتعامل معها "

على رين أن تعترفأن لوسيان يستطيع غلق باب المناقشات بأدب . ليس لديها تلك الموهبة . للأسف لم يترك لها شي

WWW.REWITY.COM

تتناقش فيه . ما الذي ينبغي عليها لتقوله ؟ " حسناً . كانت ليلة جميلة . ينبغي أن نكررها مرة أخرى قريباً ". سيكون هذا رائعاً .

حدقت بـ لوسيان . وأشتدت ساقيها حول تيكلس . أخفضت قبعتها على مقدمة رأسها لدرجة أنها لم تعد تري جيداً من الحافة . الوقت ينفذ ولديها أماكن ينبغي أن تفحصها بعد العاصفة .

فتحت الموضوع الوحيد المتاح بينهما . " هناك شيء ينبغي أن تعلمه " أعلنت هذا بتردد ملحوظ .

" دعيني أخمن . إكتشفتي من الذي أرسل الملاحظات . "

" نعم " وجدت أن الإعتراف أصعب بكثير مما كانت تتصور . " نانا إتصلت بـ لجنة كيوبيد "

" نانا " كانت تعبيراته لطيفة وهو يهز رأسه وابتسامة خفيفة على شفتيه . " تدخل من امرأة عجوز "

" أنت لا تبدو غاضباً " كان حاجبيها معقودين . " ولا متفاجئاً "

"هي الشخص الوحيد في إعتقادي التي ستقوم بتلك الحيلة الحمقاء "

" هل تدعو جدتي بالحمقاء ؟ "

توقف عن العمل ونظر إليها بحدة."قلت أن تصرفها أحمق . هناك فرق " فرق مقنع فعلاً "

وقف ببطيء . ومر تحت خطوط الأسلاك الشائكة . مزق السلك قميصه وخدش جلده أيضاً . ولكن هذا مايحدث عندما تعبر منطقة لا ينبغي عليك عبورها . عندما وصل إليها ساعدها في النزول من على تيكلس . لم يهم في أنها لاتريد أن تنزل من على ظهر فرسها الأمن . لايهتم لوسيان بتلك التفاصيل . إستمر الكلب في خيانته ولم يصدر أي إعتراض وأستمر في هزهزة زيله لهم وهو يبتسم .

" هذا أفضل " قال لها لوسيان . " الآن لما لا تخرجين مافي جعبتك وتخبريني ما الأمر ؟ "

" لا أحب أن يتلاعب أحد بحياتي . "

WWW.REWITY.COM

"في حالة إن كنتِ نسيتي . لست أنا الشخص الذي تلاعب بحياتكِ بل إن حياتي تم التلاعب بها مع حياتكِ "

هذا صحيح . علي الرغم من أنه لا يغير أي شيء . هي تفضل أن تكون هي من تقرر في مستقبلها . وليس أن تكون مجبرة على هذا الأمر .

بالطبع لوسيان يريد نفس الأمر مثلها وربما أكثر . كان أول بأول حريص على تشكيل مسار حياته . كانت معجبة دائماً بتلك الصفة فيه . وأيضاً لأن شخصيته مشابهة لشخصيتها . هو يستحق الإحترام وأن تكون هادئة ومعقولة في مناقشة مشكلتهم .

" أجبني بصدق . كينكيد . ولا تجمل إجابتك بتلك الشرائط الجميلة والأقواس الملونة . هل تظن أنني قطعت السياج ؟ "

" لا . هل هذا واضح بالنسبة لكِ ؟ "

نظرت إليه بعدم تصديق . " لماذا لا ؟ "

"لأنكِ لست إنتقامية.عنيدة نعم.ولكنكِ لست من النوع الإنتقامي "

عبس بإتجاه السياج وأنحني ليفحصه مرة أخرى . أخذ الكلب يلعقه مرة أخرى ويقوم بتلك الأمور المسلية الخاصة بالكلاب .

" أنظري إلي هذا الجزء من السياج يبدو أن تم إصلاحه أكثر من مرة . لن يكون هذا سهلاً لراعي البقر المسؤول عن إصلاحه "

أومأت وهي تقترب منه . " الفجوة القديمة قد تكون بسبب الماء . ولكن لماذا يقطع أحد رعاة أبقارك السياج ؟ هناك شيء غير مفهوم

" يحدث هذا إذا ترك العمل نصف منتهي بسبب سوء الأحوال الجوية . أو لم يكن لديه المعدات اللازمة التي يحتاجها لإصلاح السياج . أو كان هناك أحد العروض وكان العامل غير صبور لينهي العمل أولاً . أو أن الثور لم يكن من هذا الجانب من المرعى وأعتقد الفتى أن لديه الوقت لإصلاح السياج لاحقاً "

أخذ الأمر منها دقيقة لتفهم ما الذي يرمي إليه لوسيان . " إذاً الثور إستفاد من وجود الفجوة القديمة وتسلل ليتسلى

WWW.REWITY.COM

مع بقراتك "

"عندما عاد راعي البقر وأكتشف ماحدث . قرر أن يقطع الأسلاك ليبدو كأن أحد من جهتكِ قطع السياج . لكي لايلام ولكي لا يفقد عمله ."

" نظرية ممتعة ولكن كيف ستثبتها ؟ "

" تلك مشكلتي وأنا من سيتعامل معها . "

تنهدت . " في حالة أن أحد لم يخبرك من قبل . فليس تصرف مهذب أن تغلق باب المناقشة بهذا الشكل . "

أدار رأسه لينظر إليها بإمعان بعينيه الشبيهتين بلون منتصف الليل والمليئة بالعواطف . كانت ذكريات الليلة السابقة ظاهرة في عينيه . يذكرها بالعلاقة الحميمية التي تشاركاها وبالعلاقة التي ستنساها . فسواد الليل مع الظروف الصعبة التي مرت بها أعطتها فرصة لتقوم بأمور لم تكن لتقوم بها في الظروف العادية . وسمحت لها بالتجاوب

بحرية بدون القيود التي تفرضها السن والمنطق . كانت مشغولة بالشعور والإحساس بدلاً من التفكير . كان هذا دائماً خيار خاطئ .

تراجعت قليلاً لتضع مسافة بينها وبينه . " إذاً ماذا الآن ؟ "

" إن كنتِ لاتلاحظين . فأنتِ لستِ بنصف السوء في إغلاق أبواب المناقشة "

" وهذا مثال آخر على السبب في أن العلاقة بيننا لن تنجح أبداً "

وأضافت . " إغلاق تلك الأبواب سوف يجعل المنزل يسقط فوق رؤوسنا "

ظهرت إبتسامة أسفل قبعته . " كنا هناك الليلة الماضية . في حالة إن كنتِ نسيتي. شخصياً أعتقد أن سقوط المنزل كان له أثر جيد بالنسبة لنا "

قبل أن تتمكن من الرد عليه . جاء الكلب ينبح على العشب . حتى لو لم تكن منسجمة مع الحيوانات التي ترعاها . كانت ستعلم أن هناك شيء خاطيء يحدث. " أرني أيها الكلب " أمرت .

WWW.REWITY.COM

قبل أن تتمكن من عمل أي خطوة وضع لوسيان يده الضخمة على كتفيها ليوقفها عن السير . " لا تذهبي "

"علي أن أذهب " إنحنت لأسفل لتربت على الكلب . " هناك شيء ما " " أعرف . كنت علي وشك أن أخبركِ بهذا الأمر "

إستدارت لتنظر إليه وهي تشعر بالخوف في أمعاءها . " ما الأمر ؟ " " لا أعرف كيف يمكن أن أقول ذلك . ولكني سوف أخبركِ صراحة . أنا أسف عزيزتي ولكن تم إطلاق رصاص "

لم تتردد وبدأت تتحرك بإتجاه المكان الذي أتى الكلب منه . كانت قد تحركت خطوتين فقط قبل أن يقاطعها لوسيان ويمنعها من التحرك . " تحرك كينكيداً" امرته . كان الألم واضح خلال صوتها مما جعل نبرتها صارمة ." لدي حيوان علي أن أراه "

" لا يوجد شيء تستطيعين القيام به . ثقي بي. لا تريدين أن تري هذا الأمر رين . دعيني أتولى أمره "

"لماذا ؟ " كانت يداها مضمومة على شكل قبضات . نظرت من فوق كتفة لتري شيء مكوم ومغطي بشجيرات . إندفعت الدموع إلي عينيها . " هل تظن أن رجلك مسؤول عن ذلك ؟ "

قام بدفعها ناحية حصانها وبعيداً عن السياج المؤسف."أنوي أن أكتشف الأمر.لو كان هو المسؤول سوف أقوم بإستبدال هذا الحيوان لكِ " .

نظرت إلي الوراء مرة أخيرة . " وستقوم بطرد من فعل ذلك ؟ "

" لديكِ كلمتي . أنا لا أشجع مثل تلك التصرفات . أنتِ تعلمين ذلك

" أنا لم أعد أعرف أي شيء . في وقت لا أفكر فيك كمدعي ولكن أنا هنا أقف لأجد جدار يفصل بين مايعرف لي بـ ملكية فيذرستون "

" لاتبدأي رين " كان الإرهاق واضح بشدة عليه . " ليس هناك نهاية لذلك "

لم تجادل أكثر . لم يتمكن من تحديد إن كان هذا

WWW.REWITY.COM

أفضل أو مشكلة . هناك أوقات يجد فيها نفسه عاجز عن قراءتها . فهي تخفي عواطفها خلف قناع بحيث لا يستطيع أن يري أو يشعر بأفكارها . يعلم جيداً أنها تتألم . ولكنه لا يعلم كيف يخفف من هذا الألم . ليس عندما تبقي نفسها بعيدة تماماً عنه .

هناك موضوع أخير يريد أن يكلمها فيه قبل أن يفترقا . " علينا أن نقرر بعض الأشياء "

عقدت ذراعيها حولها وهي تتراجع إلي الوراء"ماهي تلك هذه القرارات؟

لم تكن رين أبداً تبدو بتلك الدفاعية . كان الأسي يملأ نفسه وهو يتذكر الأوقات عندما كانت تلمع عيونها بالعواطف والحب . كانت دائماً فرحة ورومانسية ومؤمنة تماماً أن الأحلام تتحقق والقصص الخيالية موجودة . كان خطئه موت تلك الأحلام . أخذ منها الفرحة وطبيعتها الرومانسية وبدلاً من أن يحقق لها أحلامها قام بتدميرها . بسبب خطأ احمق في الحكم كان ردة فعله أنه قضي إثني عشر سنة

في ندم وحياتها لم تأخذ المسار الصحيح . إشتد فمه . لقد فشل في حمايتها حينها . لن يفشل مرة أخرى . بمجرد أن تنتهي قصة السياج تلك . سوف يقوم بإعطاءها القصة الخيالية . سوف يجعلها تصدق مرة أخرى .

"القرارات " طالبته . " قلت أن هناك قرارات يجب أن نقوم بها "

"صحيح . دعينا نبدأ بتلك الآن . " غير قادر على المقاومة قام بجذبها إليه وأخفض رأسه بإتجاهها ليقبلها .

ترددت رين للحظة ثم أستجابت له وهو يضمها أكثر إليه . كل الأفكار التي تدور حول السياج أو صراع الملكية أو مرارة الماضي تلاشت تماماً من الوجود . كأنهما مجرد رجل وامرأة يتعانقان تحت السماء الزرقاء والجو المشرق .ضمها إليه أكثر مما جعل قبعتها تسقط علي الأرض . أراد أن يمارس معها الحب الآن.خلع قفازيه وألقاهما بعيداً ليتمكن من لمسها بحرية.كانت رائحتها كأنها الجنة

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

"أريدكِ . مضت فقط عدة ساعات وأشعر أنني سأجن إن لم أحصل عليك

" لا نستطيع " كانت تتمسك به بقوة مما جعل كلماتها تبدو ككذبة . " تعرف أننا لا نستطيع "

" لايوجد شيء يستطيع إيقافنا " جادلها . " نحن بالغين . رين . لا نحتاج لإذن أحد لنمارس الحب "

" توقف عن إستعمال تلك الكلمة . " شهقت لتحصل على الهواء . " ذلك ليس حباً "

إنكارها أغضبه . " كيف تستطيعين أن تكوني واثقة ؟ نحن نشعر بتلك الطريقة منذ أعوام . "

" شعرنا بتلك الطريقة مرة . عندما كنا صغار وحمقى . كانت فقط فترة قصيرة . شعرنا كلانا فيها .... بالرغبة "

" حاولنا خدش تلك الرغبة أمس ولم تذهب . في الواقع إزدادت سوءاً "

" إذن إستخدم لوشن ملطف " أمرته . " أو إستحم في الشوفان "

ذهل . " هل هذا ماتخططين لفعله ؟ "

" لو تطلب الأمر ذلك سأفعل . بحق الجحيم . كينكيد . مستعدة لأن أغمس نفسي عارية في برميل مليء بحشرات قاتلة إذا كان ذلك يعني أنني سأتخلص منك وأخرجك من تحت جلدي "

أخفي إستمتاعه بقبلة سريعة . حاربت بشدة ضد ما هو محتوم . ولكنها لم تكن لتفوز . لم يكن ليدعها تدمر ما شعرا به من قبل أن يكون هناك فرصة لإنماءه وتحقيقه . عندما رفع رأسه ليتنفس . ضم وجهها بيديه ليجبرها علي النظر إليه . " عزيزتي مانشعر به ليس كحشرة ولا طفح جلدي "

" إذاً ماهو ؟ "

" مانشعر به مثل الزهور البرية التي تنمو في المناطق التي لا ينبغي أن تنمو فيها . جالبة معها الحياة والألوان للأرض القاحلة . حاولنا أن ننزع تلك الزهرة من قبل . نجحنا تقريباً في ذلك .

WWW.REWITY.COM

ولكن عندما كنا لا ننظر جيداً . كانت تلك الأزهار تنتشر بعيداً وبصورة كبيرة حتى أصبح من الصعب إقتلاعها "

" أزهار ؟ " شعرت بجمود وهي تحدثه . " الأزهار هي التي تجعلني أشعر بتلك الطريقة ؟ "

"الكثير والكثير من الأزهار . إستسلمي . رين . إستسلمي لما تريدينه " الإثارة أعطتها توهج جميل . حيث حولت عينيها للون أخضر لم يره من قبل . كانت هناك رغبة يائسة تلمع في عينيها وعواطف تتحدث إليه فقط . كل ما كانت تحارب لتحتفظ به لنفسها أصبح مكشوف له .

" حبيبتي أخبريني ما الذي تشعرين به ؟ "

" لا " إندفعت بعيداً عن ذراعيه . " لا . لن أقوم بهذا الأمر مجدداً . مرة واحدة كانت سيئة بما يكفي "

نظر إليها بحذر . " تقومين بماذا مجدداً ؟ "

" أن أحبك "

صدمه إعترافها العفوي وشعر بالسعادة تغمره . " هل أنتي في خطر من ذلك ؟ "

تحركت بإتجاه تيكلس ولكنه أمسك بها قبل أن تهرب . " أجيبيني رين " طالبها بشدة . " هل ما تزالين في هذا الخطأ "

ما الذي تعتقده كينكيد؟أخذت تعدل في قميصها بيديها المرتعشتين . " أحببتك عندما كنت في الثامنة عشر وأنظر ما الذي حدث . "

" رين .. "

قاطعته. " لا ! ليس مجدداً . لقد فقدت كل شئ في المرة السابقة عندما سمحت لنفسي بأن أقع في الحب معك . جدي . سمعتي . مستقبلي . " إشتعلت عيناها ببريق قاسي وهي تكمل . " أنت "

" أنتي لم تخسريني بل تركتيني . كان هذا إختيارك "

" لم يكن لدي أي خيار أخر . ليس بعد موت بابس .

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

تلك الليلة الوحيدة في الكوخ كانت بداية سلسلة من الحوادث لم نستطع الهرب منها في حينها ولا الهرب منها الآن . لن أسمح بحدوث ماحدث الليلة الماضية مرة أخري . "

سواء أدركت ذلك أم لا . سلسلة أحداث جديدة بدأت فعلاً . ولن تستطيع إيقافها الآن كما في الماضي .

" أعطي لهذا الأمر فرصة . حبيبتي . هذا كل ما أطلبه . نستطيع أن نبدأ من جديد ونري ما الذي سيحدث . "

" هل نستطيع ؟ " بريق عينيها أطفيء الآن . " هل يمكن أن تعيد الرصاصة القديمة ؟ هل تستطيع أن تستعيد سمعتي ؟ وماذا عن الأرض هل ستقوم بإعادتها لي مرة أخرى؟ هل هكذا تخطط لنبدأ مرة أخرى ؟ هز رأسه وهو يعلم أنه مدان في نظرها . الرصاصة القديمة القاتلة لا يمكن إعادتها مرة أخري وأيضاً بالنسبة للأرض فهو لا يستطيع إعادتها لها ولا يستطيع إعطائها أي أسباب . هو لم يتمكن من إنقاذ سمعتها .

فالناس يتحدثون مهما زاد عدد الناس الذين يضربوا بسبب ذلك . في الحقيقة لكم الناس يؤدي فقط لزيادة الثرثرة . ليس هذا ما أوقفه عن المحاولة.

" تعلمين أنني لا أستطيع القيام بأي من هذا ". رد عليها .

" إذاً أنا لا أرى أي شيء أخر باقي لنناقشه . والوصول إلي أبعد من ذلك خطأ أريد تجنبه " نادت على الكلب ليأتي بجانبها . " أقترح عليك أن تعود إلي جانبك من السور . كينكيد . ومن الآن أبقي بعيداً "

شعر بالإحباط يملؤه . " الأسلاك يمكن أن تقطع . فيذرستون . الأسوار يمكن أن تهدم "

" وما الذي سيتحقق من ذلك ؟ " إلتقطت قبعتها من الأرض ونفضتها من الغبار المتجمع عليها . وضعت القبعة علي رأسها وركبت على ظهر تيكلس . " الأسوار تفصل أي شيء ينبغي أن يبقي مفصول . كينكيد وفيذرستون لا ينتمون إلي بعضهم . إهدم الأسوار و

WWW.REWITY.COM

ولكنك ستحصل على أسوء من تكاثر بين الماشية معطوبة "

"هل هكذا سيكون طفلنا؟"تراجع إلي الخلف في صدمة." نسل سيء "

صدمها كلامه . مدت يداها لتحيط ببطنها بحركة غير شعورية . "

نحن لا نعرف حتى إن كان هناك طفل " إعترضت على كلامه .

"إذاً إقترح أن تضعي في الحسبان هذا الإحتمال.لأنه إن كنت تحملين طفلي.سوف يسقط السياج الذي بيننا.وهذا تحذير عادل رين سوف أقطع السياج إلي أجزاء بيدي العاريتين إن كان هذا ما يتطلبه الوصول إليكِ أنتي والطفل. وبمجرد أن تسقط تلك الحواجز فهي ستظل كما هي "

" ليس هناك طفل " جادلته .

" مازال ستسقط تلك الحواجز " إشتدت العضلات حول فكيه . " هل تسمعيني ؟. لن يكون هناك حواجز مرة أخرى . ليس بعد الذي حدث الليلة الماضية . وليس بعد الذي حدث منذ دقائق قليلة . في اللحظة التي سمحتي لي فيها بلمسكِ . فتحت الأبواب بيننا . لن أسمح لكِ

www.Rewity.com

بإغلاقها مرة أخرى "

لم يكن تهديد فارغ وهي تعلم ذلك . أدارت تيكلس بإتجاه المنزل . ولكنه كان يعلم أنها تحمل كلماته معها . فقط كان هناك سؤال متبقي ....

" هل تحمل طفله أيضاً ؟ "

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

ترجمة

لجلنار ag

www.Rewity.com

الفصل السابع

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

أستجابت رين للطرق على الباب وحدقت بدهشة بـ لوسيان قائلة : " ماذا تفعل هنا ؟" إنحنى هو ليستند على حاجز الشرفة فاسحاً مجالاً بينهما " ومرحباً لكِ أيضاً ، إنها ليلة جميلة ، ألا توافقيني ؟ " وأرجع رأسه إلى الوراء محدقاً بها ببرود : " قمراً كامل ، ونسيم عليل ، والجو ليس بارداً أو حار ، فماذا تريدين أكثر ؟"

" حسناً ، الآن عرفت إن هناك شيء خاطئ"

" ما الذي يجعلكِ تقولين ذلك ؟"

تحركت نحو الخارج وفي الضوء إستطاعت أن تلقي عليه نظرة أفضل ، ومما رأته جعلها تسرع لتفتح الباب وتلحقه نحو الشرفة ، ووصلت إليه لتدير ذقنه إلى الجانب وحركت لسانها لتقول برعب : " يا إله السماء كنيكيد ، ما الذي حصل لك ؟"

" لا شيء"

ومررت أصبعها برقة على الكدمة المحيطه بعظام خده : " هل أنت بخير ؟"

فألتقط يدها بيده : " إنها لا شيء " كرر ذلك.

"إنها لا تبدو لي لا شيء ، تبدو وكأنك أسلمت عينيك لقبضة شخص ما "

"ربما قمت بعمل أخرق " أذعن قائلاً .

أطلقت أنفاسها بتنهيدة ساخطة وحررت يدها من يده : " أخبرني إن هذا لا يعني تورطك بدور الحامي العظيم ، أو إنك تشاجرت مع أحمقاً مغفل يدعى باستر "

إنعقدت حواجبه بحركة تهكمية : " وبما إنكِ ذكرتيه ، لا يستحق الإسم لقرع الجرس"

" دعني أحزر، لقد تفوه بشيء عن علاقتنا في الكوخ وأنت شعرت بأنك مجبر على كسر أنفه مرة أخرى"

" ذلك الجبار ... متعة بالنسبة لي" وهز كتفيه : " وهل بيدي حيلة ؟ الرجل كما يبدو مستميتاً ، رغم من أن المرة الأخيرة

WWW.REWITY.COM

قام بكسر أنفي ، وهذه المرة كانت فرصتي لأرد عليه الصاع " وتلون صوته برضى بالغ ، موضحاً بأنه لم يهشم أنف باستر هذه المرة فقط ، شكراً للسماء لأن لوسيان ليس قطة متوحشة ، لأنه لو كان ذلك لتباهى بتحطيم جميع القطط من أصنافه فقط ليبين كم هو صياد ماهر وأكتشفت أن كل ماتحتاجه هو حبل لتعلق فيه باستر وتجره على طول الشرفة وبذلك تجعل لوسيان يقهقه بإنتصار .

" حسناً ، على الأقل أنت لم تدخل السجن هذه المرة " قالت مصممة أن ترى الجزء المبهج من الأمر .

" ليس بعد "

" هل علي أن أتباحث بالأمر مع الآمر تيلسون ؟ وهل تحتاج لمكان للإختباء ؟"

إلتوى فمه قائلاً : " أعتقد أننا بأمان "

" أنا مرتاحة لسماع ذلك ، رغم إنه علي القول بأنك تبدو هادئاً

تبدو هادئاً بالنظر لرجل قد أصبح فاراً من العدالة "

إنحنى إلى الأمام مقللاً المسافة بينهما : " أنا أظن أن الأمر الممتع في كل هذا هو المكان الذي سأقضي فيه ساعتي الأخيرة من الحرية "

آه ... أوه لقد ظنت بأنهما تجاوزا الموضوع منذ أسبوع ونظراً لأن بصرها تجمد على زاوية فكه ، فقد أدركت إنها كانت مخطأة : " ماذا هناك . كنيكيد ؟ " وطوت ذراعيها حول صدرها : " لماذا أنت هنا ؟ "

فكان أن فك يديها وقادها إلى زوجين من الكراسي الهزازة التي تزين الشرفة : " لدي أخبار تخص الطلقة القديمة "

" وهل أنا بحاجة للجلوس لسماع ذلك ؟"

" لسماع هذا ، أجل ... بالإضافة إلى أشياء أخرى "

وقبل أن تفكر بشيء يعفيها من حديثه كان قد أجلسها براحة على أحد الكراسي . كيف يفعل ذلك ؟ لقد كانت موهبة لم تمتنع مرة من إكتسابها : " حسناً ها قد جلست ، فماذا وجدت ؟"

WWW.REWITY.COM

وغرق فوق الكرسي الهزاز بجانبها وهو يرفع قدمه الضخمة ليسندها على حاجز الشرفة ، وبدفعة صغيرة جعل الكرسي يهتز : " واحداً من رجالي كان مسؤولاً عما حدث للحيوان في مزرعتكِ ، فتى يدعى راند "

" لقد كان قرب الكوخ في اليوم مابعد العاصفة ، أليس كذلك ؟"

" الفتى الذي إستمر يحدق بكِ ، أجل هو بعينه ، لقد طردته خارج مزرعتي ، وقمت بتسويات لمبادلة ثوركِ "

" هذا ليس ضرورياً "

" لا بل هو أمراً ضرورياً"

وأستطاعت أن تدرك من نبرة صوته إنها لن تربح معه المعركة : " هل أنت واثق من ذلك ؟ لقد تكبدت عناء المجيء إلى هنا لتخبرني بأنك أشبعت باستر ضرباً مبرحاً ، ثم طردت واحداً من عمال مزرعتك ، وها أنت الآن تعرض علي ثوراً بالمقابل ؟"

" هناك بعض النقاط الهامة التي علينا مناقشتها " ونظر إليها وقد

تسلطت أضواء الشرفة على وجهه ، مظهرة السواد الداكن لعينيه ومخفية الظلال على صدغه ، عظام وجنته وكلا من جبينه وذقنه : " مثل ... كيف حال جنينكِ ؟"

توقف كرسيها عن الهز فجأة : " ماذا قلت ؟ "

" جنيننا ، هناك واحد أليس كذلك ؟ "

أصبح فمها جافاً ، وصوبت عينين متسعتين نحو الباب الخارجي . فلابد لـ نانا أن تحزر لما حدث في الكوخ ، ولكن رين تمنت لو أن لوسيان لا يؤكد الخبر قدر الإمكان . ألا يعرف أن تيارات الهواء قد تنقل حديثه إلى سمع الآخرين ؟

" لست متأكدة من إني حامل " همست قائلة : " وأنا سأكون ممتنة إن لم تطرح قضية الإثم الذي أرتكبناه للناس الآخرين "

" للآخرين ؟ أفترض إنكِ تقصدين جدتكِ . ولكن لدي أخبار لكِ يا عزيزتي ، إن كنتِ تظنين أن نانا جاهلة عما حصل بيننا

WWW.REWITY.COM

فأنتِ تخدعين نفسكِ ، ولكني سأبقي الموضوع بيننا لو هذا يريحكِ

" وأخفض صوته حتى يسمع في غرفة النوم فقط مما جعلها تكاد تقع من الكرسي : " أتعتقدين أن التفكير بالطفل أمراً مبكراً ؟ "

"نعم بالإضافة ... " وقطعت كلامها لأنها غير متأكدة من رغبتها في عرض مشاكلها .

" بالإضافة إلى ماذا ؟"

سيكون هذا أصعب حوار تقوم به : " فكر في الأمر لوسيان " قالت هي : " فليس من السهل علي أن أذهب إلى الصيدلية المحلية وأشتري فحصاً للحمل ، فالناس سيتحدثون بالأمر ، وهذا لا يعني بأني أملك فحصاً في مكان ما هنا "

" لم أفكر في هذا الأمر " وأستمر يهز كرسيه بإنتظام : " دعيني أخبركِ ، لما لا أشتري واحداً من خارج البلدة ثم أرسله إليكِ بالبريد ، هل هذا سينفع ؟"

" أجل ، هذا سينفع ، شكراً لك "

" من دواعي سروري "

وتبع ذلك صمت طويل بحيث ظنت من أنه سيغادر غرفتها ، وتأكدت ظنونها حينما أطلق تنهيدة خشنة : " علي الذهاب ، ولكني سأمر لاحقاً يوم غد "

" غداً ؟ "

رفع حاجبه : " وهل لديكِ إعتراض ؟"

"لا تعرض خدماتك علي بالتوالي " وحاولت أن تسترضيه بقولها : " أنا فقط أتساءل لما عليك أن تزورني يوم غد ؟ "

"ألم أذكر لكِ السبب ؟ " ومرر يداً على فكه : " همهم ، وظننت إني أخبرتكِ "

لقد كان يقودها للجنون ، وبتعمد ، كانت متأكدة من ذلك ، وهو يعرف ذلك ، وولاية تكساس بأجمعها تعرف بفعلته

WWW.REWITY.COM

على الأغلب : " أخبرني .. ماهو السبب كنيكيد ؟" أصرت قائلة .

هز كتفيه : " ما أنويه هو إني سأكون على إتصال "

" على إتصال " وهزت رأسها بإرتباك : " أنا لا أفهم ، تتصل بماذا ؟"

" ليس بماذا ، بل بمن " ووقف قائماً وأقترب من كرسيها واضعاً يده على مسند كرسيها ، وأنحنى نحوها حتى كاد رأسه يبعد عن رأسها بإنشات معدودة : " سأكون متصلا معكِ ، بحميمية "

" بحميمية ؟ " وبدت الكلمة غريبة على لسانها وكأنها قادمة من الفضاء ، أو ربما كانت الكلمة بسيطة إلا إن عقلها قد تجاوب غريزياً بإنحناء لوسيان فوقها ، لابد وأن كهربائيته قد لسعت كهربائيتها ، وهذا سيفسر تلك الإشارات التي أخذ دماغها يطن بها وأخذ يدور بدوران رخيص : " أنت تعني ، بالمواعدة ؟"

" سمها ماشئتِ " وأمال وجهه إلى الجانب : " رغم إني أحب التعبير الذي يدل على الحميمية التي نمتلكها ، فلها نغمة بديعة قديمة الطراز ،

ألا تظنين ذلك ؟ "

" قديمة الطراز.. بالتأكيد كنيكيد " كادت شفتاه أن تمس شفتيها ، كل ما كان عليها فعله هو أن تنحني بثقلها إلى الأمام وسيكمل الكرسي الهزاز بقية العمل ، وكانت تتوق لفمه بشدة " قديمة الطراز هي بالتأكيد الكلمة التي تصف علاقتنا "

فقطب جبينه ، متقهقراً من مكانه في اللحظة التي تقدمت هي إلى الأمام : " سيكون هكذا الأمر بيننا ، وهذه المرة سأصلح الأمور ، على كل حال لقد أردت أن أخبركِ بأني سأمر غداً لأعلمكِ بنيتي"

وأقتربت بسرعة تلقائية منه : " لقد مررنا بهذا من قبل وأكتشفنا أننا لن نستمر معاً . ألا تذكر ؟"

" أنا أصر هذه المرة ، أريد أن نجرب من جديد "

وأنحنت هي إلى الأمام لتقطع الإنش الذي يفصلهما وبالكاد شعرت بالكرسي يتراجع خلفها:" أنت مصر ، هاه؟" تمتمت بذلك

WWW.REWITY.COM

" أجل فهذا أنا ، الرجل الذي يستفاد من أي فرصة تعرض عليه " وأبعد شعرها متابعاً : " قدمي لي خدمة وقبلي جدتكِ نيابة عني بعد مغادرتي "

وأبتسم ما إن ترك الشرفة ، فقد تركها الفأر الجبان نازلاً الدرج وصاعداً إلى سيارته البيك آب تاركاً إياها من دون كلمة أخيرة ، من دون قبلة أخيرة أو أي فكرة أقلها لتنقذ نفسها من المشاعر التي أثارها لوسيان فيها،وعبست وهي تدفع الكرسي الهزاز ليعود يتحرك من جديد .

متى أصبحت تتوق إليه بهذا الشكل ؟ أحصل ذلك بعد أن أقسمت بأنها لن تقترب منه أبداً ، ففي الدقيقة التي أقترب منها كانت مستعدة لأن تسلم له شفتيها ، لا بل إنها تاقت لأن تسبح بين ذراعيه ، وهو يعلم برغبتها تلك جيداً ، فقد أقترب منها بعيونه الخنزيرية تلك وكل الذي أراده هو أن يعذبها بجعل فمه قريباً منها دون أن يسمح لها بتقبيله

إقتربت نانا من الشرفة في اللحظة التي إختفت سيارة لوسيان البيك آب من الطريق : " أكان ما سمعته هو صوت لوسيان ؟ "

" أجل " أزدردت رين ريقها فقد بدا صوتها غريباً ، ناعماً ، ومهتزاً ، ولتساعد السماء مشاعرها المنفعلة " لقد فاتتكِ رؤيته "

" ماذا كان يريد ؟"

" لقد أحب أن يتصل بنا "

ولكن نانا كانت بارعة بالأخذ والعطاء في الكلام أكثر من رين : " من أجل المجاملة ، أم زيارة ودية"

" زيارة ودية على ما أعتقد "

تقبلت نانا الأخبار بهدوء ، ولكن الشك داعب عينيها بإستمتاع : " في هذه الحالة،من الأفضل أن أتسوق يوم غد وأشتري بعض التفاح والليمون

قطبت رين : " أخبركِ بأن لوسيان جاءني في زيارة ودية وأنت تقررين شراء التفاح والليمون ؟ ماذا تخفين عني ؟"

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

حركت نانا لسانها لتقول : " لقد فكرت بأني ربيتكِ جيداً يا فتاة ، وحينما يأتي رجلاً إليكِ متوددا فمن الأفضل أن يكون بحوزتكِ فطيرة من التفاح والليمون لتقدميه له "

" آه ، هذه قوانين المغازلة أليس كذلك ؟"

" وهي أفضل من قانون برأيي " أخفت رين إبتسامة ، فإن لم يتغير شيء من الماضي فهي تعرف بأن لوسيان يكره ذلك القانون بقدر كره لليموناضة : " سأقترح عليكِ شيء"

" ماهو يا حمامتي ؟"

" لوسيان يعتبر فطيرة الليمون شيئاً إضافياً كصديقه له "

رفعت نانا حواجبها عالياً : " والذي هو؟"

" فطيرة إضافية "

لحق لوسيان بـ راين عند الشرفة متقبلاً منها كأس الليموناضة الممتلئ دون أن يجفل على الإطلاق ، وأبتلع محتويات الكأس بشجاعة كما قام

بذلك في كل ليلة مضت على مر الأسابيع الماضية ، وكما في المرات الماضية فقد تجعد فمه بضيق مما جعلها تتساءل إن كان قد بلع أسنانه

ولزمه الأمر لخمس دقائق قبل أن يريح دموعه وعاد الإحساس بلسانه مجدداً " هل أخبرت نانا بأن لا داعي لأن تتعب نفسها معي كما آمل ؟ "

لهث قائلاً .

" هذا من دواعي سرورها " ردت راين بسعادة : " لقد أصرت على أن تصنع لك شيئاً خاصاً ، علي أن أخبرك بأنها قامت بعصر الليمونات كلها بيديها ، يوماً بعد يوم ولساعات ترقد في مطبخها لتعصر الليمون ، وفقط لأجلك .. ليس هناك الكثير من الناس من تفضلهم نانا ، ويبدو أن لك مكاناً خاصاً في قلبها "

لو أن لسانه لا يلتوي بحرقة لكان قد توسل بالرحمة ، وكما حدث سابقاً فقد إصطنع نظرة ممتنة وأخذ جرعة ثانية ،

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

وأنتظر لخمس دقائق معذبة قبل أن يجد صوته ليقول : " إذن ، كيف كان يومكِ ؟"

" لازال هناك بعض الحواجز التي تفصلني عن ممتلكاتي ، لذا فأنا أتصور بأن يومي لم يكن جيداً كالعسل "

وفهم تذمرها في الحال ، عالماً بأنها أشارت بذلك لتضع الحواجز بينهما ، وأيضاً لأنها أرادت أن تخفي الألم الذي يعذبها ، ألماً كان يشعر به منبعثاً منها بحدة.

" قرري أن تعبري ذلك السياج في أي وقت تحبين الزيارة فيه "

" الأمر خطر ، فالأسلاك الشائكة تؤذي الجلد "

" سوف أحميكِ أنا ، فقط أطلبي مني ذلك وسأكون سعيداً لمساعدتكِ في تهديم ذلك السياج "

" سأفكر بالمرور ، شكراً لك " وتناولت زجاجة الليموناضة من الطاولة الفاصلة بينهما ووجهتها نحو كأسه : " هل أصب لك المزيد ؟"

فأبعد قدحه بعيداً عن دائرة الخطر : " فقط إن أردت أن تموتي"

وتبع ذلك صمتاً ملئ بالهواء ، آه للجحيم ، هل تفوه بذلك بصوت عالي ؟ لابد إنه كذلك .وقبل أن يحضر إعتذاراً واهياً إلتقط ضحكتها المختنقة ، فأوقف كرسيه الهزاز " أيتها اللعينة أنتِ تعرفين بأني أكره الليموناضة ، ألستِ كذلك ؟ أنتِ تتذكرين هذا "

" ليس لدي أي فكرة عما تقوله "

" أنا متأكداً إنكِ تعرفين بحق الجحيم "

ورمى بقايا الشراب من السياج لتسقط على الورود في الحديقة ، ثم وقف قائماً ، ورفع راين من كرسيها ليجلس بعدها واضعاً إياها في حضنه : " سأنتقم منكِ يا إمرأة ، لقد أحترق لساني ومن الطبيعي أن لا أستطيع التفوه بكلمة "

فإبتسمت قائلة : " هذا جزائك لأنك أستمريت في تودد دون أن تطلب الإذن أولاً "

WWW.REWITY.COM

تشدق صوتها بنبرة موسيقية تماماً كما فعل هو : " ألم اطلب ذلك ؟ هاه ، وظننت إني فعلت . فأنا أخطط لأن أغازلكِ "

" كم هو كريماً أن تعطيني خياراً في النهاية "

" الوقت مثالي لأفرض إنتقامي " ووضع يده على بطنها باسطاً أصابعه بإتساع : " إذن كيف هو جونيور الصغير ؟ "

وألتقط ردة فعلها السريعة في الحال ، ومرت قشعريرة من خلالها جعلت راحة يده تشعر بالحرارة .

" أنت لا تصغي جيداً أليس كذلك ؟ " ردت قائلة بهدوء بارد ومتماسك ، كاد أن يصدق كلامها لو أنه لم يشعر بردة فعل جسمها ، لأن كلامها بدا واثقاً : " لقد أخبرتك لمئات المرات بأن ليس هناك جونيور ، أنا لست حاملاً لوسيان "

" هل أنتِ متأكدة ؟"

" واثقة أشد الثقة بحيث لا داعي للفحص "

" تعرفين كيف أستطيع إثبات إنكِ كاذبة "

وتسارع تنفسها برقة منتهية : " كيف ؟"

" ينقبض فككِ في الحال "

" أنت تفعل ذلك حينما تأخذ دور الرجل القوي " وأسقطت رأسها على كتفه : " يا لـ جونيور الصغير ، بيني وبينك لا يملك خياراً آخر ، أليس كذلك ؟ "

" ليس لهذه الدرجة " أنتظر قليلا قبل أن يضيف : " أسدي لي خدمة وجربي الإختبار"

وأقتربت من حضنه أكثر : " هل هذا هو سبب زياراتك الودية كما تدعوها أنت ؟ لأنك منتظراً لتعرف إن كنت حاملاً ؟ ولتضع قدمك في حياتنا تحسباً فقط "

لم يستطيع أن يرى تعبير وجهها ولكن شيئاً في صوتها جعله يدرك بأنها تشعر بالعطب " أنا هنا لأني أريد أن أكون هنا "

WWW.REWITY.COM

أقر بصوت واثق : " أنا هنا لأننا ننتمي لبعض ، وأنا آملاً إنكِ بمرور الوقت ستدركين هذا الشيء أيضاً "

" وتخاطر بنفسك من أجلي .. إنها مجرد رغبة لوسيان ، وهذا كل ما في الأمر "

لم يسمح لكلماتها أن تغضبه ، فهو يعرف متى يتكلم الخوف ، وهي تتكلم بأكثر من الخوف ..لقد كانت تصرخ ، فأبعد شعرها عن جبينها سامحاً لخصله أن تمر من بين اصابعه : " الرغبة جزء من شعوري " أعترف قائلاً : " ولكن ما أشعره هو أكثر من مجرد رغبة ، أنا أريدكِ رين ، أريد كل جزء منكِ .. أريد ذكاءكِ ، روحكِ العالية ، طريقتكِ في التعامل مع حيوانات مزرعتكِ ، كرمكِ الكبير ، كلامكِ العفوي وقدرتكِ على الحب ، وأنا سآخذكِ سواء إن كنتِ حامل أم لا"

" ماذا إن كان الإختبار إيجابياً ؟"

وقربها إليه أكثر ، ليقبل صدغها برقة : " أعتقد أن السؤال الأهم .. ماذا لو كان سلبياً ؟ "

نزلت رين إلى الطابق الأرضي وقد أرتدت جواريبها ، حاملة بيدها قبعتها وحذائها ومفاتيح سيارتها الجيب ، ولحق بها الكلب ملتصقاً قرب قدميها فلا شك إنه يخبرها بأن لا مجال لتركه في المنزل ، وهي لم تشأ ذلك فهي تستفاد كثيراً من صحبته .

وما إن وصلت إلى مكاناً مليئاً بالطين وضعت قدميها في حذائها ، ثم أرتدت قبعتها على رأسها ، لم يسمح لها الوقت لتضفر شعرها حتى ، فتساقط على كتفيها نزولاً إلى وركيها وقد تبعثر بكثافة ، فكل مايهمها في الوقت الحالي هو أن تهرب من البيت وتقود السيارة بعيداً تحت السماء الصافية لتطلق العنان لنفسها وتفكر ..وتترك مجالا للقلق كي يحتويها ...ولأن الجيب كانت قديمة فقد أستغرقت وقتاً طويلاً لتغلق بابها المتصدأ ثم وضعت قدميها على دواستي

WWW.REWITY.COM

البنّزين وهي تجلس خلف المقود ، ولأن السيارة كانت خالية من السقف أو أي غطاء حاجز ، إستطاعت أن تشعر بالقمر والنجوم يرافقانها في رحلتها . فأعطت السرعة لسيارتها وأتخذت طريقا بالكاد أعتبر ممهداً ، وتحركت السيارة بين الحفر متسلقة نحو الروابي ومتجولة قرب المنحدرات وصولاً إلى نهاية الطريق عند المنحدر الشرقي لممتلكات فيذرستون أوقفت رين السيارة ثم أطفأت أنوارها ، وبدد الهواء العليل الظلام المحيط بذلك المكان وأستطاعت أن ترى الوادي المزروع في الأسفل ممتداً على طول النظر وفي الوسط كان بناءاً لمزرعة قديمة وبعض المباني الصغيرة ، وكلها تعود ملكيتها إلى ذات الرجل: لوسيان رجعت إلى الوراء لتتكأ على كرسيها وأغمضت عينيها ، من المؤسف عدم قدرتها على ابعاد تفكيرها بالرجل كما هو الحال مع المنظر : " إذاً ماذا سنفعل يا دوغ ؟ " سألت الكلب الذي جلس إلى جانبها في حالة تنبيه ، ونبح بصوت عالي ليقترب منها مجبراً إياها على التجاوب معه

وفتحت هي عين واحدة : " لا أريد سماع ذلك " تذمرت قائلة : " لا فائدة من التحدث مع لوسيان بهذا الأمر ، فهو لا يتكلم بالكثير معي ولا يناقش حتى ، أو يفتح موضوعاً بيننا ، كل الذي يفعله هو أن يأمرني وفقط " ونبح كلبها برقة " أنا لست فتاة عنيدة ، فأنا دوماً عملية . برأيك لماذا لم أتزوج بعد ؟ " إستجاب الكلب لسؤالها بتحية حادة فأستدارت نحوه : " عليك أن تفهم جيداً ، أنا لست واقعة في حب لوسيان ، فأنا لم أتزوج لأني أريد شخصاً مميزاً ، أريد توأم روحي ، بإستثناء شيئين لست نادمة عليهما ، فأنا عشت حياتي أشعر بأني فتاة مسؤولة وعملية ، وحينما أتزوج ، سأرغب بحصولي على جنية الأحلام ، وهذا لا يشمل لوسيان كنيكيد "

لم تهتم للتعبير الذي ظهر على كلبها المشعر ، ولا حتى إنتبهت للنبرة التي كان ينبح بها : " أنت موهوم ، لقد أخطئوا حينما أعتبروك كلباً ضخماً ، فـ لوسيان ليس فارساً يرتدي درعاً لامع ،

WWW.REWITY.COM

إنه مثلي ، رجلاً مسؤولاً وعملي ، رغم إنه يبدو عديم الرحمة وذو رأساً عنيد صلب و .. " عطس الكلب فرفعت يدها مستسلمة : " حسناً ، عديم الرحمة ، ورأسه صلب ولكنه مثير ، ولكننا لن نمارس الحب دوماً .. فنحن سنكون على خلاف . أتريد ذلك لي ؟ "

كادت أن تقسم بأنها سمعت ضحكة الكلب ، بعد ذلك أقرت بأنها بدت كالضحكة : " كلا أيها الكلب المحتال الحارس للأبقار " كبحت جملتها لتقول : " أنت تتمنى أن تكون حياتي مثيرة ، أعني كيف تتمنى هذه الأمور لي ؟ فهذه الأمور لها إحتمالات كثيرة " ولدهشتها لم يستجيب الكلب لها ، وبدلاً من ذلك فقد تشنج في كرسيه ، وقد ألقى إهتمامه على بيت المزرعة الذي يملكه لوسيان ، وبعد لحظة أرتفعت أذنيه إلى الأمام وأخذ يثب من مقعده وهو ينبح بهستيريا.

" أين ؟ " وتلفتت من مقعدها لتنظر إلى منزل كنيكيد : " أنا لا أراه "

www.Rewity.com

بعواء يائس ، نزل الكلب من السيارة وأتجه نحو الحاجز ليعبره راكضاً نحو التلال الجانبية ، وفي الحال قفز قلب رين من مكانه ، ولثانية كاملة تجمدت في مكانها ، كل الذي إستطاعت فعله هو أن تتمنى بأن يكون الكلب خاطئاً . وبعد لحظة بدت كالدهر ساعدتها عضلاتها على التحرك فإلتفتت نحو مقعد السيارة الخلفي وسحبت علبة الأدوات الموجودة في قاع السيارة ، وبعد أن فتحت الغطاء ألقت المحتويات على المقعد الجانبي لتظهر أخيراً قواطع الأسلاك في أسفل العلبة . ألتقطتهم رين لتخرج من الجيب راكضة نحو السياج الذي يحيط بممتلكات كنيكيد ، وأستغرق قطع السياج عدة دقائق ، رغم أن الأمر بدا لها أكثر من ذلك ، ولأنها لم ترتدي قفاز في يدها جرحت الأسلاك جلدها ، ولم تهتم لذلك فاليأس في بعض الأحيان يتجاوز الألم ، وهذه المرة كان الأمر كذلك .

وبعد أن أنتهت من القطع عادت إلى سيارتها الجيب ،

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

وصدر صوت عالي وهي تخترق السياج بالجيب ، لم يكن هناك أي طريق خلف السياج ولا حتى أي ممر .. كانت تلال وعرة ، وضغطت بيدها المصابة على مقود السيارة تحاول السيطرة عليها وتقدمت إلى الأمام ، وبجانبها تبعثرت أدوات العلبة المعدنية ووقع جزء منها على أرض السيارة بينما تطاير الجزء الآخر خارج الجيب ، ولدى إنحراف السيارة طارت بقية العلبة لتضربها مخلفة أثراً على جسمها .

وضربت أجمة كثيفة مقدمة السيارة لتحطم مصابيحها جاعلة من المستحيل على رين أن ترى ما يحدث أمامها ، ولدى تحريكها للجيب شعرت أن العجلات كادت أن تنفلت ، وبعد ذلك تطايرت عجلتين في نفس الوقت ، كيف فكرت أنها تستطيع القيادة بسيارة متصدأة كهذه ؟ وبغياب عجلتين من الجيب لم يتحرك المقود بشكل جيد ، وقبل مئة ياردة من بيت المزرعة أخرجت من المقعد الجانبي لوحاً خشبياً وفي لحظة وصولها إلى أرض الوادي داست بقوة على دواسة البنزين ولم

تخفف السرعة حتى وصولها إلى منزل لوسيان لترى أن الدخان كان ينبعث من داخل المنزل .

نزلت من مقعدها متجهة نحو الدرجات الأمامية للمنزل وطرقت الباب المغلق بينما وصل الكلب إلى بيت المزرعة ليصبح إلى جانبها.

وأستطاعت أن تشم رائحة الدخان هذه المرة ، رغم أنها لم ترى أي أثر للحريق ، ولكن لا أحد إستجاب لطرقاتها بينما أقترب كلبها من الباب وأخذ يدفعه ويمد مخالبه بشكل مسعور ، وأدركت رين أنه لا يفعل ذلك لولا إنه يعرف بوجود لوسيان في المنزل .

لم تضيع وقتاً أكثر ، أخذت واحداً من الكراسي الهزازة في الشرفة ورفعته على شكل حركة دائرية وحطمت إحدى النوافذ الكبيرة لمكتبة المنزل ، فتناثر الزجاج ، بأطرافه الحادة خارج وداخل المنزل فخطت رين بحذر على العتبة لتقف قرب المدخل : " لوسيان " صرخت بذلك : " أين أنت ؟ "

WWW.REWITY.COM

إستجاب لندائها صمتاً مرعب ، صمتاً ثقيلاً لا يبشر بخير ، وأمتلئ البيت بالدخان وأستطاعت رين أن تسمع أصوات إحتراق النيران ، عليها أن تجد لوسيان ، وبأسرع وقت : " دوغ ، أطلب المساعدة " أمرته بذلك لم تنتظر لتعرف إن كان قد تمثل لطلبها فهي تعرف أن كلبها الضخم لن يخيب أملها. وواجهتها ثلاث مداخل مختلفة متفرعة من غرفة الإستقبال حيث كانت تقف ، إلى اليسار كانت هناك غرفة عالية السقف ، والمدخل من جهة اليمين يؤدي إلى المطبخ بينما الثالث كان يؤدي إلى سلم نحو الطابق العلوي ، أنير ضوءاً من جهة اليمين ، فأخذت تفكر .. ما ستتخذه لاحقاً سيؤثر على قرارها في اللحاق بـ لوسيان في الوقت المناسب ، فأخذت نفساً عميقاً وتبعت حدسها ، فتجاهلت الضوء وصعدت السلم متجهة نحو ما تمنت أن تكون غرفة نوم لوسيان .

كان الدخان يزداد كثافة كلما تسلقت درجة من السلم حتى تحولت صيحاتها إلى نوبة سعال ، فخلعت بلوزتها وحمت به وجهها ، وفي اللحظة

WWW.REWITY.COM

الثانية تعثرت بجسم لوسيان حيث كان ملقى ووجهه إلى الأسفل عند قمة السلم .

ولم تضيع وقتاً أكثر ، فمسكت قميصه بقبضتها وحاولت أن تدفعه قرب حافة السلم ، ولم تتقدم بحركتها قط ، فقد كان لوسيان يبدو وكأنه كيس من الخرسانة الصلبة ، بحيث بالكاد إستطاعت تحريكه ، وما إن وصلت إلى الدرجة الأخيرة رأته يتحرك قليلاً .

" إستيقظ ، كنيكيد " وأبعدت شعرها إلى الوراء وصرخت بأعلى صوتها : " تحرك أيها الرجل الكسول الذي يدعي إنه المنقذ ، علينا أن نخرج من المنزل في الحال"

فأستجاب لصوتها بقوله : " أنا لا أدعي بأني منقذاً " جاء رده بطيئاً ومدغماً ، ولم تهتم لذلك فرؤيته قادراً على مجادلتها كان أحب صوت سمعته في حياتها كلها .

" عليك أن تساعدني لوسيان ، فأنت أثقل مما أستطيع

حمله ، هل تستطيع أن تجلس ؟ "

وحينما لم يستجب لردها أخذت تهزه ، ووضعت في صوتها كل القوة المقنعة التي تمتلكها وقالت:"أجلس كنيكيد ، في الحال ! "

بتمتة خافتة تمسك لوسيان بالدرابزين رافعاً جسمه عالياً : " إمرأة متسبدة "

" ضع شكواك في ملف خاص بالشخص الذي أشعل النار"

بعد أن جعلت لوسيان يقف عند قمة السلم وضعت ذراعيها حوله وسمحت لوزنيهما بأن يحمل جسميهما نحو الأسفل إلى الأرضية الخشبية ، ووثبا قافزين الدرجات المتبقية من السلم وتعثرا بالحجارة المتساقطة على غرفة الإستقبال وفي تلك اللحظة وقعت مذكرة جلدية من جيب لوسيان فألتقطتها بيدها لتضعها خلف حزام بنطلونها ، فلابد وأنها كانت مهمة لـ لوسيان نظراً لأنه خاطر بنفسه من أجل إنقاذها " لوسيان هيا حبيبي ، علينا أن نخرج من هنا "

لم يجبها ، ولا حتى إستجاب لأمرها أو أستمع إلى تحببها ، وراقبت الباب من بعيد شاعرة بأولى دلائل الرعب ، أكان بوعيه أم لا ، عليها أن تخرج لوسيان من المنزل ، وحاولت الوقوف فشعرت حالاً بألم يمزق ركبتها محذراً إياها بوجود التواء في مكان ما وعقدت العزم ، لو لم تستطع الوقوف فلابد وأن تزحف ، لأن بطريقة أو بأخرى عليها أن تخرج من المنزل حاملة لوسيان معها وسحبت جسميهما أنشاً بعد أنش حتى وصلا إلى الباب والذي تحطم في الحال بدخول مجموعة من الرجال متدافعين فوق العتبة ، إثنين منهما حملاها بينما توجه البقية لرفع لوسيان وإخراجه من الباب ، وبعد مرور لحظة وصلوا جميعاً إلى العشب المغطى أرض الساحة فنزعت قميصها من وجهها لتتنفس الهواء الطلق العذب ثم تحركت مستندة على ذراعيها وتوقفت قرب لوسيان ، وتحلقوا رجاله حولهما وكانت تعابير وجوههم متجهمة وغاضبة ، ولدهشتها كان الفتى راند واحداً من ضمنهم فأخذت

WWW.REWITY.COM

تسألهم : " ماذا حل به ؟"

أجابها دوبي كراوجد الواقف جنبها : " شخص ما حطم له أذنيه " ورفع قميصها الملقى على الأرض وساعدها لتلبسه قبل أن يقول : " لقد أصابته الحمى ، وهناك كتلة بحجم تكساس تحيط بجمجمته " وتقطع صوتها بينما أمتلئت عيونها بالدموع : " إنه لن يموت .. "

" سيارة الإسعاف في الطريق " هذا كل الذي قاله رئيس العمال

مسحت رين دموعها بكم يدها ، أتنتهي علاقتهما على هذا النحو ؟ هذا ليس عدلاً ، ليس بعد كل الذي مرا به ، تمسكت رين بقميص لوسيان الأمامي وأنحنت نحوه " لا تمت أيها الرجل اللعين المشاكس " أمرته بذلك :" إياك أن تجرؤ على الموت ، فطفلنا يحتاج لأب ، هل تسمعني ؟ جونيور يحتاجك "

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

ترجمة

nor11

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

الفصل الثامن

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

جونيور يحتاجك

كان ذلك كالغوص البطيء فى بحر من السكر ، لزج وغير مريح كالجحيم . كل شيء كان يؤلم ، صدره ، ورأسه . اللعنة حتى عظام مؤخرته كانت كما لو أنها ركلت بقوة . فتح لوسيان عينيه ببطيء ولكنه أجفل من الضوء الساطع . " أتسمعنى يا كنيكيد ؟ جونيور يحتاجك" . رن الأمر فى أذنيه بإصرار أكثر هذه المرة ومعه إزداد الألم ؛ حتى أخذ نفس عميق أصبح كتحد له . حاول أن يجلس معتدلاً فى السرير فتحولت أنفاسه إلى لهاث وتأوه .

لقد كان فى إحتياج إلى كل أنش من قوة عزيمته كيلا يتهاوى مرة أخرى على الوسادة . عندما بدأ عقله فى الصفاء وتوقفت الغرفة عن الدوران نظر حوله . يا إلهى لا يمكن أن يبشر هذا بخير فلقد كان محاطاً كالعلبة الإلكترونية الصغيرة بأنابيب وأسلاك وكل ما يتعلق بالمستشفيات من أشياء خاصة وكلها متجهه إليه . كان رأسه يدق فى

فى ألم لا ينتهى . " لا تمت عليك اللعنة إياك أن تجرؤ فطفلنا يحتاج إلى أب أتسمعني كينكيد ؟ " . الحريق ؟ . لقد تذكر . لقد كان هناك دخان وحريق وبطريقة ما ظهرت رين وقالت .... جونيور ؟ مع تأوه خلص نفسه من الأشياء المحيطة به وخرج من السرير . تمايل فى مكانه وكأن الهواء المحيط به تحول إلى محيط هائج يكسر صدره ويجعل أرجله عاجزة عن الحركة ونجح تقريباً فى جرفه إلى الأرض . حارب جاهداً أن يرفع نفسه لدقائق غير منتهية قبل أن يجد قدميه ويضعهما فى مكانهما الصحيح أمامه ولأول مرة فى حياته يكون ممتناً لكبر حجم قدميه . لقد أحتاج لكل أنش من القوة لكي يحافظ على توازنه ، وبمجرد أن أزيح الضباب المحيط برأسه وأستطاع التحكم فى أعضاءه المشتتة ظهرت ممرضتان على الباب أحداهما والتي كانت من الواضح أصغرهما حدقت فيه برعب " سيد كينكيد . ماذا تفعل ؟"

"لقد أعتقدت أن ذلك واضح " علق صوته فى حنجرته

WWW.REWITY.COM

نظر إلى الأبريق البلاستيكى الموضوع بجوار السرير ورفعه بسرعة وشرب نصف محتواه جرعة واحدة روى ظمأه شلالات من المياه الثلجة المنعشة التى تشبه مياة الجنة،ثم صب باقى الماء على رأسه وصرخ من المتعة والألم معاً وبعد أن أستعاد وعيه كاملاً أزاح الأبريق جانباً ونفض الرزاز المتبقى على رأسه . لقد صفى ذلك الدش الذى أخذه على حين غرة ذهنه وخفض صوت المطرقة الذى يدق فى جمجمته . كانت تبدو الممرضة الصغرى غير مسرورة " لو أردت شرب الماء أو أخذ دش ، فنحن سنسعد لمساعدتك "

"تأخرتِ كثيراً . لقد أعتنيت بالأمر بدلاً منكِ والآن سأخرج من هنا "

"أنا آسفة سيد كينكيد لا يمكنك فعل ذلك"

"راقبينى " تمهل لكي يقرأ إسمها " الآنسة ستروم "

" أنت لديك صدمة محتملة إلى جانب إستنشاقك كمية كبيرة من الدخان . أنت لا تستطيع المغادرة بدون إذن الطبيب"

"بالطبع أستطيع . كل ما علي فعله هو تحريك قدمي إلى الباب المكتوب عليه خروج وأن أسمح لنفسي بقبول عرض الباب اللطيف وأن أخرج مؤخرتي من هنا " فرك فكه السفلى " أنا أخمن أنه هناك مباشرة . ألا توافقين ؟ "

رفعت حاجبها " ستغادر مرتدياً ملابس المشفى ؟ "

سؤالها الفظ جعل رأسه يدق مرة أخرى " أين ملابسي ؟ "

"ليست هنا " طوت ذراعيها أمام صدرها الكبير وأبتسمت لإعتقادها أنها فازت بالجدال . امرأة حمقاء " بمجرد أن يأذن الطبيب بخروجك سوف نعيدها لك "

غير مخططاته " ماذا حدث لـ رين ؟ " أطلت الممرضة الصغرى من خلف رقبتها فإستطاع أن يقرأ الإسم الذى طبع على زيها بحروف كبيرة " شيرل "

" هل تتكلم عن رين فيذرستون ؟"

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

" سألته " غير مسموح لنا بإعطاء أى معلومات عن أي مريض آخر إلا إذا كان من العائلة " ومن خلفها أطلت شيرل وأشارت بإبهامها لأعلى ، حتى مع رأسه المتألم إستطاع أن يفهم أن هذا يعني أنها بخير .

" هل جرحت ؟ " سألها .

"لقد أخبرتك لا نستطيع الإدلاء بتلك المعلومات بدون إذن المريض " كررت الممرضة الكبرى . أطلت شيرل مرة أخرى وهي تهز رأسها بالنفي مقلدة شخصية ستروم العابسة . فى لحظة واحدة تغيرت تعابير شيرل من التقمص إلي عيون مفتوحة وثابتة كالحجر عندما ألتفتت إليها ستروم . لولا أنه كان يخشى الألم لكان ضحك بصوت عال . نظرت ستروم مرة أخرى إليه وأشارت إلى السرير " أنت . إصعد إلي هناك " لقد كان هذا أسلوب خاطىء في التعامل معه " أنا غير جيد في تنفيذ الأوامر يا حلوتي " قالها بتحذير " وأنا لن أعود إلي السرير وما سأفعله هو أن أخرج من هنا وهذا بالملابس أو بدونها "

حدقت فيه بغير تصديق " سوف تغادر وأنت نصف عريان ؟ "هل تشك في ذلك .

"نصف عريان أو عريان بالكامل أو زاحفاً على يداي وركبتي ، لا يهم كثيراً بالنسبة لي ولو فكرتِ أنني لن أفعل فجهزي نفسكِ لهذا العرض " همهم محاولاً فك عقد رباط لباس المشفى وعندما لم يستطع أخذ في دفع الملبس من جانب إلى آخر " بطريقة أو بأخرى سأبحث عن إمرأتي إلا إذا كانت لديكم أمنية حقيقية للموت ، فأقترح أن تبتعدوا عن طريقي " عندها طرح ملابس المشفى على الأرض ونزع الملاءة من على السرير وأحاط خصره بها . وبعد أن فعل ذلك لو أنه فعل ذلك مرة أخرى لن تكون أكثر إحراجاً من المرة الأولى فعندما رفع رأسه لأعلى كان هناك حائط من الممرضات المتمتمات تسد الباب . من أين أتوا بحق الله ؟

" أيها الشيطان . ماذا تعتقد نفسك فاعلاً كينكيد ؟

WWW.REWITY.COM

أتى الصوت من خلف الحائط البشرى " لقد تركتك بمفردك لدقيقتين وبدأت فى إثارة ضجة"

" رين ؟ "

"من غيري يمكن أن تكون؟ كانت بطريقة ما خلف حفنة الممرضات حاول أن ينظر من فوق النساء الواقفات بينه وبين أهم شخص فى حياته " أصنعن لي ممراً " بدأوا فى التحرك حول أنفسهم في محاولة لصنع ممر وبمجرد أن شكلت فتحة دخلت رين إلي الغرفة ولمحت منظره وعضت على أسنانها " أنت عريان في ملاءة ؟ لا عجب أنك قد جمعت جمهور" قامت بطرد كل من كان في الغرفة بدون إستثناء ستروم " يا له من شيء بائس ما يمكن لمشهد رجل عاري أن يفعل بإمرأة حتى لو كان شخص بائس ومخيف كحالك ، سوف نحتاج إلى ممسحة لكي ننظف كل ما فعلته " تعلقت نظراته بها تأكلها حية "هل أنتِ بخير ؟ "

"أنا بخير "

" أنتِ تعرجين ؟"

" إنها إصابة قديمة في قدمي "

هذه المرة لم يستطع التحكم فى نفسه وضحك وكأن كل شيء يؤلم وأكثر مما كان يخشى .

" مارأيكِ أن نخرج من هذا السجن ؟ " سألها بمجرد أن أستطاع التنفس مرة أخرى .

" أنت تلعب ؟ " لراحته لم تحاربه . فلم يكن متأكداً أنه سيستطيع الصمود أمامها لو فعلت " أحضري ملابسه " أمرت ستروم " نحن سنغادر"

"ليس قبل أن يوقع أوراقاً تفيد بأنه لم يأخذ بالنصيحة الطبية "

حركت قبضتيها " توقيع واحد مقابل ملابسك إما أن توافق أو ترفض " لم يضيع لوسيان وقتاً لقبول الإتفاق كانت ستروم مخضرمة وسوف يوافق على ما قالت فحتى مخضرمة مثلها لا يمكن أن تصبح هكذا إلا إذا فعلت مثل هذه المساومات .

WWW.REWITY.COM

" حسنا " وافق . لقد أخذ هذا الأمر أكثر مما توقع لهروبهما . بمجرد أن أعطوه الأوراق التي تحوي تحذيرات شديدة اللهجة وتوقعات مضاف إليها كل عبارات التهديد التي يمكن تخيلها في قمتها ، إستطاع بالكاد الوقوف على قدميه . لحسن الحظ لم يضطر لذلك فهناك ممرضة ظهرت تدفع بكرسي متنقل ، شعر أنه سيخر على ركبتيه من الإمتنان ، غطى على شفقته الرجولية الضائعة بإعطاء تذمر وشكوى ، لتسليته لن تتركه رين ينجو بفعلته .

" ها نحن نعرف كم أنك رجلاً قوياً كينكيد . ملعونة هي قواعد المستشفى فالرجل الحقيقي لا يركب أي شيء غير الحصان ، وأنت بخير جداً وتستطيع بيد واحدة وبأدنى مجهود أن تمسك بحبل وتمسك بكل بقرة فى طريقك "

" ليس بأدنى جهد ولكنني أستطيع الإمساك بمعظمهم "

دفعته على الكرسى " أجلس وأخرس قبل أن أدفع مؤخرتك إلى ذلك

السرير حيث يجب أن تكون "

قرر أن السكوت سوف يخدمه أفضل في هذه المرحلة . لم يكلف نفسه عناء التفكير وأمسك لسانه حتى خرج إلي حرارة شمس تكساس المحبوبة أوصلته الممرضة حتى عربة نانا قبل أن تعود مرة أخرى للمشفى لاحظها لوسيان بإعجاب حذر . كانت السيارة قديمة الطراز وكبيرة لدرجة أنها لو دخلت فى معركة ستخرج منها فائزة .

" أين دلوك الصدأ ؟ " فتحت له باب السيارة .

" لو أنك تقصد عربتى الجيب ، فلقد ماتت موتة شنيعة بين ذراعي عربتك البورش " راقب جانب السائق فحركت رأسها بالنفى " لا تجرؤ حتى على التفكير فى ذلك كينكيد أنا لن أخاطر لكي أرضي غرورك"

" ولا ستخاطرين بصحة طفلنا ؟ " أنطلق السؤال كالطلقة . لم ترد عليه ولكنها قابلته بنظرة ثابتة .

WWW.REWITY.COM

" ولا حتى جونيور " لبعض الأسباب وجد صعوبة في غلق فمه .

" إذن أنتِ حقاً حامل ؟ "

" هذا ما قاله سبعة من إختبارات الحمل لدي " حركت رأسها تجاه السيارة " أدخل لوسيان ويمكننا التكلم في ذلك في الطريق " لم يحتاج إلى إقناع أكثر وأدخل نفسه إلي السيارة منتظراً في عدم صبر واضح بينما دارت إلي مقعد السائق ودخلت السيارة " متى عرفتِ ذلك ؟"

" يوم الحريق "

" هذا الصباح ؟ "

شغلت المحرك قبل أن تجيب " منذ يومين " يومان ، هل هي تمزح معي " هل تخبرينني أنني مضي على وجودي في المشفى ثمانية وأربعون ساعة ؟ " لم يستطع تصديق ذلك . " لاعجب أنهم لم يكن لديهم نية إطلاق سراحي "

"لقد كنت تفيق تارة ثم يغشى عليك مرة أخرى وبالرغم من أن

الطبيب قال أنك لن تتذكر وأنه لديك أرتجاج في المخ إلا أنك تبدو بخير "

" الطبيب على حق فأنا لا أتذكر شيء " أعطته نظرة سريعة بينما تدور بالسيارة .

" وماذا عن الحريق ؟"

" أنا أتذكر ذلك " ظهرت ذكرى أخرى " وأتذكر أنكِ لعنتني " بدت مستمتعة " تخاريف"

"لقد أمرتنى ألا اموت " أستمر في إثارة الموضوع الذي يهمه " لقد قلتِ أن طفلكِ يحتاج إلي أب"أحمرت وجنتيها وأستمرت فى التحديق أمامها .

" هل تعرف نانا ؟ "

أطلقت زفرة عنيفة . " لم نكن بمفردنا عندما أخبرتك . لقد أعلنت ذلك للعالم بأكمله " عضت على شفتيها " لقد مر بك دوبى مباشرة . اللعنة علي ، لقد كان ذلك لأنني لم أكن أرتدى

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

قميصي " طرف بعينيه .

" هل تريدين لذلك أن يمر علي مرة أخرى ؟ "

"لقد خلعت قميصي ولففته حول وجهي لأن الدخان كان كثيف جداً

" لمحة من الدفاع ظهرت في صوتها " لقد كان إما ذلك أو أختنق "

كان هذا سخيف ، لقد كان يحتاج إلي التحدث معها بجدية وهذا لن

يحدث طبقًا للمنحنى الذى أتخذته محادثتهما المختصرة خصوصاً لو

أنها ستبقى في جعلها خفيفة ومسلية ، ولكنه الآن يحتاج إلي أن

يكون جدياً وعملياً " تنحي جانباً ، حسناً ؟ " نظرت إليه بإهتمام

وأنحرفت بعربة نانا إلى جانب الطريق .

" هل أنت مريض ؟"

"لا لست كذلك ولكننا يجب أن نتحدث وأفضل أن يحدث هذا حيث

لا يقاطعنا أحد " قبضت على المقود بقوة وكانت هذه الإيماءة بليغة

حتى لرجل لديه إرتجاج مثله يمكنه أن يرى أنها تتجنب هذه المحادثة

"حسناً سأعطيك عشر دقائق لكي تقول ما تريد " عرضت عليه " ثم

بعد ذلك لدي أوامر أن أضعك في السرير "

هل هي لم تفهمه " أنا لا أعطي أهمية لما قالوه في المشفى .أنا وأنتِ

قد تعدينا مرحلة الكلام البسيط يا حلوتي . لدينا بعض القرارات

التي علينا إتخاذها وأنا أنوي أن أريهم أننا لسنا فقط مجانين ولكننا

نحن الإثنين وقعنا رسمياً وأبحرنا وسنرزق بطفل بدون ذكر الزواج

والنوم معاً " لم يستطع مقاومة إضافة تعليق لاذع " أم علي أن أقول

النوم معاً مرة أخرى" ظهرت إبتسامة عند زاويا فمها .

" لم يعطي المشفى الأمر بالعشر دقائق " وضحت له برقة " هذا من

سلطة عليا "

لم يحتاج إلى تخمين من تكون هذه السلطة " نانا ؟"

"لقد حضرت لك غرفة الضيوف وعلي أن أعلمك أنك ستظل عندنا

لفترة وهذا يعطينا الوقت الكافى للتوقيع والإبحار

WWW.REWITY.COM

وكذلك الزواج والنوم معاً وأنا وأنت نعرف أن ذلك لن يستغرق عشر دقائق فقط"

"ولا حتى عشرون دقيقة على الأرجح"بدأ الطرق مرة أخرى فى جمجمته

" هناك مشكلة صغيرة فقط أنا سأمكث في منزلي وليس عندكِ أبلغي نانا شكري ولكنني لن آتي "

أخرجت نفسها فى زفرة مرتاعة " ألا تستمع جيداً كنيكيد ؟ الدخان ، الحريق ، ورأسك المرتج ، أنت لم يعد لديك منزل بعد الآن ، لقد تدمر المطبخ كلياً وتضرر باقي المنزل بشدة من الدخان وسوف يستغرق شهور حتى تعيد إصلاح المكان مرة أخرى"

" لا مشكلة يمكننى المكوث مع رجالي"

" يمكنك . غير أن ... " دقت أجراس الجحيم في رأسه . مرر يده على لحيته . لقد كانت غلطة خطيرة . يومان ونمت لحيته لدرجة أنه يريد حكها لولا الضمادات حول يديه " دعيني أخمن ، أصبحت لـ نانا

الكلمة على رجالي"

"أنت لن تذهب إلي أي مكان حتى تستعيد صحتك وتتركك نانا . لقد حذرت كل معاونيك أنها ستسلخ رؤوسهم أحياء لو أنك تسللت وتركوك تعمل لمدة أسبوع وأنها ستذيقهم الويل لو أن هذه القواعد كسرت"

"حسناً إذن،أعتقد أننى سأقول لكِ سيدتي شكراً على حسن كرمكِ"

" هل هذا كل ما تريد قوله ؟ " حول المحادثة إلى إتجاه آخر مهم

" ما مدى إنزعاجها من مسألة الطفل ؟ "

"آه . لقد أهتاجت من هذا الأمر" عبست رين " أنها تقريباً ليست سعيدة بالمنحنى الذى أتخذته الأحداث . لقد أخبرتنى بطريقة غير مباشرة أنني المسؤولة عن ذلك "

"يجب أن تعترفي أن لديها الحق في ذلك " لم يلم نانا على إنزعاجها فهذه لم تكن الطريقة التي خططت لها لكي تصبح

WWW.REWITY.COM

جدة.لكي يكون صادقاً فهي لم تكن الطريقة التي خطط لها لكي يصبح أباً أيضاً . عندما يصل الأمر إلي الأطفال فلم يكن الشخص المناسب " أنا لا أعتقد أنها ستمزقني إلي أن يتم شفائي"

" لا مستحيل"

" بطريقة ما أنا لا أعتقد ذلك " تحركت رين لكي تواجهه فأصبح ظهرها للباب وأرجلها قريبة من صدرها .

" قبل أن نتناقش فى مسألة الطفل أحتاج أن أسألك عن شيء آخر "

" تفضلى "

" ماذا تتذكر عن الأحداث قبل الحريق ؟"

"كمية لا بأس بها "

" إذن هناك شيء لا بد أن تعرفه " لفت ذراعيها حول أرجلها ووضعت ذقنها على ركبتيها " إنه عن هذا الولد الذي طردته،راند،الذي أطلق الرصاصة القديمة"

"ماذا عنه ؟"

"قبض عليه الشريف تيلسون بتهمة إشعال النار فى بيتك "

إستقام لوسيان في مقعده "يا للجحيم . هذا ليس ما حدث "

"هذا ما أدعاه راند ولكنني لدى الإنطباع أنه لم يأمل كثيراً أن تأيد ما قاله"

" بالطبع سأؤيد كلامه " تردد ، ثم قرر أن يخبرها " أنا أعتقد أنه ممكن أن يكون أخى "

حدقت به رين بعدم تصديق " أخبرني ذلك مرة أخرى"

" إنه يدعي أنه نصف شقيقي وأن أبي كان على علاقة بأمه قبل طلاق والداي بفترة قصيرة وأنه عمل عندي لكي يتعرف علي "

عدم تصديقها تحول إلي إساءة " إذن فإطلاق النار على ثوري لم يكن سوى دعابة . أفعال صبيانية لإذهال أخاه الكبير"

" الإحباط هو أقرب مسمى لذلك . فبعد عشرين عاماً .

WWW.REWITY.COM

لقد نمت بداخله رقعة كبيرة من المقاومة . فهو لم يعمل أبداً في مضمار قبل أن أوظفه معي وكل ما أستطاع أن يتحدث عنه كم كانت ستتغير حياته لو أن أبانا أعترف به . فعلى الأقل كان سيشاركني ما يستمتع به الآن . لقد أعتقد أنني كنت أعرف من هو وأنني كنت أعطيه أقسى الأعمال لكي يكون لدي عذر لطرده "

رفضت إدعاء راند " هذا سخيف . أنت لن تفعل أبداً شيئاً كهذا"

"هذا ما أخبرته ولكنه لم يصدقني . ما لا يدركه هو أنه حتى لو عاش مع أبي لم يكن ليحصل على ما أراده . لقد هرب أبي إلي المدينة بمجرد أن كبر كفاية ليعلق سرجاً"

" بينما فعلت أنت العكس "

أومأ لوسيان " لقد طرقت باب جدي وكان عمري عشر سنوات وكان لدي الإعتقاد أن الطريقة الوحيدة التي سيتخلصون مني بها هي بيعي إلي السيرك ولكنني لست متأكداً . فأنا كنت آمل قليلاً أن يفعلوا "

ضحكت رين فى سرها " غريب . أليس كذلك ؟ كره أبواك حياة الحلبة بينما أنا أعشقها ربما لو أنهما لم يموتا في حادث السيارة كانا سيعودا بعد موت بابس " ظهر شبح جدها بينهما مرة أخرى .

" حلوتي ... "

أوقفته قبل أن يقول أى شيء آخر . "لقد حان الوقت لكي نعقد سلاماً بيننا فيما يخص بابس يا لوسيان " لمعت الدموع في عينيها ، دموع حاولت كثيراً كبحها " أنا لا ألومك على موته . ليس بعد الآن" لابد أنه أستنشق كمية كبيرة من الدخان أكبر مما تخيل فهي لم تأثر فقط على مخه ولكن حلقه أيضاً أصبح جافاً لدرجة أن الكلام لا يخرج من شدة الألم قال عندما أستطاع الكلام .

"لما لا ؟ ما الذي تغير ؟ "

"لقد كان شيئاً قالته نانا " توترت عضلة في خدها فاضحة المشاعر التي تخبئها عنه بهدوئها المزعوم " لقد سألتني عن

WWW.REWITY.COM

شعوري لو أنك كنت أنت من مات فى ذلك اليوم"

" و ... "هربت الكلمة من فمه أسرع مما أراد .

"لقد كانت فكرة مريعة ولكنها ساعدتني على مواجهة الحقائق "

ظهر الحزن في عينيها"كنت سأسامحه يا لوسيان.لقد كرهت ذلك ولكنني لم أكن سأكرهه لمدة إثنتى عشرة سنة من أجل حادثة غبية حتى لو كنت من ضاع مني، وهذا ما فعلته بعد موته،لقد تركته يفرقنا "

حارب لوسيان كى يرد ولكنها كانت معركة خاسرة ، حرك رأسه في محاولة منه للتحكم في نفسه ، تحركت رين من كرسيها إلي ذراعيه " دع الأمر يذهب يا لوسيان . من الممكن مع الوقت أن نتكلم عنه ولكن حتى ذلك الوقت دعنا نضعه خلفنا "

حاول تسليك حلقه كي يتأكد أن صوته سيظهر." ياه . دعينا نفعل ذلك "

غيرت رين الموضوع . "لم تخبرنى بعد كيف بدأ الحريق ؟ أشك أن راند له علاقة بذلك "

أحكم يديه حولها محتاجاً أن تبقى قريبة منه أكثر لكي يتأكد أنهما معاً وفي أمان مهما تكلف الأمر"الحريق.حسنا"أراح فكه على رأسها

"لقد مر بي راند بعد أن قضى ليلة مليئة بالشرب في الوقت الذي كنت مستيقظاً فيه لابدأ عملي.تبادلنا بضع كلمات فقط.ليس شأناً كبير " أصدرت صوتاً مفتاظاً . "لا تقل لي ذلك . لقد هاجمك . أليس كذلك ؟ "

"لا . لقد أراد أن يريني بعض الود الأخوي "

"بقبضته ؟ " هذا سؤال يمكن أن يوقع بطة " لقد كنت أطبخ عندما تحولت محادثتنا أعني إنتعشت وأندلع حريق صغير لم يكن ليصبح مشكلة لولا أن راند حجمه كبيراً مثلي .

WWW.REWITY.COM

لقد أستمرينا في التعثر في بعضنا البعض ونحن نحاول إخمادها وهذا كان عندما خبطت رأسي .

" أرجعت رأسها كي تنظر إليه ." وهل راند له يد فى ضرب رأسك ؟"

"لا لم يفعل . لقد تعثرت في طاولة المطبخ وأغمى علي وعندما فقت كان راند يحاول جاهداً كي يخرجني من هناك وبعدها خرج الحريق عن السيطرة لذا أرسلته لطلب المساعدة بينما كنت أخلص بعض الأوراق المهمة " عبس عندما تذكرها " ماذا حدث لهذه الأوراق ؟ "

" إنها معي في أمان " أجبر نفسه على الإبتسام " عظيم " كانت تدرسه عن قرب ، أقرب مما أحب " لابد أنها مهمة جداً لكي تخاطر بحياتك من أجلها وأنت تنقذها " ضرورية . لم يكن يريد أن يفضى إليها بهذه التفاصيل الصغيرة .

"كان هناك متسع من الوقت لإحضارها لولا أنني شعرت بدوار مرة أخرى وفقدت الوعي تبين لي ذلك عندما ظهرت أنتِ "

" كان رجالك خلفي "

" هل ذهب راند لطلب المساعدة ؟ "

"نعم . على الأقل كان هناك عندما أخرجونا من المنزل " نظرت رين فى ساعتها " يا إلهي أنظر إلي الوقت . يجب أن تنتظر هذه المحادثة ، فنحن علينا الذهاب إلي المنزل قبل أن تبحث عنا نانا"

" مستحيل . ليس قبل أن نناقش موضوع الطفل " أخذ يدها في يده لكي يبطىء من رد فعلها فجفلت عندما فعل وحاولت أن تحرر يدها منه

" ماذا حدث ؟ ما الخطأ ؟ ما الذى فعلته ؟ "

"لا شيء . أنت فقط فاجأتني . هذا كل شيء " إبتسمت بإشراق " حان وقت الذهاب " هل كانت تمزح .

"لا شيء " شك فى الأمر" هناك شيئاً خطأ . ما هو ؟ "حركت رأسها ببساطة . عنيدة حتى النهاية . ألتقط معصميها بلطف زائد وفتح راحتي يديها وما رآه جعله يملأ الجو بكل كلمة سيئة

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

يعرفها في معجمه وعندما نفذت الكلمات التي يعرفها أخترع بعض الكلمات البذيئة الجديدة .

" جميل جداً يا كنيكيد . أنت تدرك حقاً أن الطفل يسمعك ؟"

"يمكنكِ تعنيفي على لغتي فيما بعد " حدق في يديها وشعر بثقل على صدره " فسري لي ذلك الآن "

www.Rewity.com

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

ترجمه

nor11

www.Rewity.com

الفصل التاسع

www.rewity.com
روایتی
روایات الرومانسیة الترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

أطلقت رين زفرة " إنها بعض الخدوش فقط"

" بعض الخدوش ، هذه ليست بعض الخدوش " زأر لوسيان " هذه تبدو كما لو كنتِ دخلت مباراة ملاكمة مع سلك شائك وقطعة السلك الشائك كانت الفائزة"

"لقد فشلت ، لقد نسيت أن ألبس قفازي الملاكمة،ليس بالشيء المهم"

"إنه شيء مهم"لم تر عينيه بمثل ذلك السواد ومليئة بالمشاعر من قبل "هذا خطأي أليس كذلك؟أنا لا أعرف كيف أو لماذا ولكنني مسئول"

"آوه . لأنك تصيح . أنت تقتلني يا كنيكيد "هزأت منه " أنت حقاً تفعل . أنت تريد دائماً أن تكون مسئولاً عن كل شيء . أنت حتى لن تتركني أحصل على نجاح واحد بدون أن توافق عليه . حسناً أنس الأمر . أنا فعلت ذلك . إنه خطأي أنا وليس لك دخل فيه"

" حلوتي ، لو أن هذا مثال على نجاحكِ فأنا لا أريد أن أرى فشلكِ"

"الفشل لم يكن ليجذب السياج في ذلك الوقت"لم يكن بطيء الفهم "الحريق ؟"

"كالعادة كان سياجك في طريقي لذا حركته لسوء الحظ أنا لم أضطر قبل ذلك للبس قفازين"

قبل رسغيها فوق الجراح مباشرة .

" يبدو أن كل ما أفعله هو جرحكِ فقط حبيبتي ، الطفل من قبل وهذا الآن ، لو كان بيدي لفعلت أقصى ما لدي كي أمنع ذلك من الحدوث ، أتصدقينني ؟ "

"نعم أعرف " خلصت يديها " ولكن ليست وظيفتك أن تحميني"

" نعم إنها كذلك "

حركت رأسها بالنفي ." أنت لا تنصت يا كينكيد ، أنا أستطيع رعاية نفسي . لو أنك تريد شريكاً يمكنني تحمل ذلك ولكن توقف عن لعب دور الأمير الساحر مع الجمال النائم .

WWW.REWITY.COM

أنا لن أفعل مثل الأميرة اليائسة التي ليس لها حيلة سوى الوقوف وانتظار الفارس الشهم لكي ينقذها . هذا ليس أنا فأنا أفضل لبس الزي العسكري والذهاب للإنقاذ بين الحين والآخر وكان ذلك واحد من تلك الأوقات " لدهشتها تقبل تعليقها بدون مجادلة .

"حسناً يا شريكي . أخبريني أين سنذهب من هنا ؟ " إنزعجت ولم تسحب دفاعاتها .

"أنا أستطيع تخمين أين تود الذهاب وما تريد فعله بمجرد وصولنا هناك " ضاقت عيناه .

" بالتأكيد . طفلنا ، ما الخطأ في ذلك ؟ " لهجته الهادئة جوفت الإنزعاج الذى تشعر به مختبئاً تحت السطح .

" من أسابيع مضت لم يكن الزواج فى مخططاتنا نحن الإثنين . كان يمكن أن يصبح كذلك لو أننا قضينا وقتاً أطول فى توطيد علاقتنا . لقد إنصدمنا بتلك الطريقة"

"هل نحن كذلك؟"لم تكن تأمل أن يستسلم لتلك الدرجة . أصدر صوتاً مهتاجاً .

"كوني صادقة يا رين فنحن لم نستطع إبعاد أيدينا عن بعضنا البعض . بعد كل تلك السنوات وبعد كل ما حدث كي نفترق يمكن أن يخبرنا هذا بشيء " لم تستطع إنكار ذلك .

"ربما لو كانت مواقفنا مختلفة كان يمكن أن يحدث هذا تغيير فى علاقتنا السابقة " لإهتمامها جذب يده ومررها على جبهته مذكراً إياها أنه ليس لديه نية الجلوس في العربة محاولاً حل المشكلة بدون حلول سهلة

" هيا بنا يا لوسيان ، لنذهب للمنزل "

" ليس بعد " درسها بتمعن " أنا أعتقد أن الزواج ليس من ضمن أولوياتكِ فى قائمة التمتع " رفعت حاجبها كإستجابة .

" هل تعرض علي الزواج يا كينكيد ؟ " شيئاً ما في

WWW.REWITY.COM

طريقة سؤالها حذره أن يتراجع وبسرعة .

" هذا إحدى الإحتمالات "

" أنظر ، أعترف أن هذه ليست الطريقة التي أردنا كلانا الزواج بها"

"ولا حتى قدر ضئيل " وصلت يداه إلي شعرها وفرده ، لم يطلقه مباشرة كما توقعت وبدلاً من ذلك غاصت فيه أصابعه أكثر " إذن لن نفعل " لسبب ما فقدت التركيز على المحادثة ، فبمجرد لمسة واحدة منه ويضيع كل شيء آخر في رأسها . قاومت لكي تعيد التركيز إلي رأسها بنجاح ضئيل " ماذا تعني ؟ " سألته .

" أنا أعني أننا لن نهب للزواج فقط لأننا أجبرنا على ذلك "

" وما السبب الآخر لذلك ؟ "

"سؤال جيد . ربما علينا التفكير في ذلك الشيء لبرهة "

"فقط لبرهة هاها ؟ " لقد وجدته لا يقاوم بشدة حتى مع لحيته النامية والبقع الداكنة تحت عينيه والتي جعلته كمن يحارب الموت .

كيف يعقل هذا ؟ " وما أفكارك بالضبط فى هذا الموضوع ؟ " سألته وقع صوته مليئاً بالعاطفة " سوف تصدمين بما لدي من أفكار"

" جربني "

" لدي بعض الأفكار عني أنا وأنتِ عرايا"

"عرايا ؟ " وقعت الكلمة كما لو كانت نكهة غريبة ، لو كانوا في أي مكان آخر كانوا سيتسابقون ليروا من سيخلع ملابسه أسرع . شكراً لله أنهم يجلسون في عربة على الطريق العام . عبست . لقد كانت تشكر الله ، ألم تفعل ؟

"التعري ، ربما فكرت أنا نفسي فيه مرة أو مرتين " أعترفت .

تعبير حارق وجائع أظلم تعابيره ." تعالي هنا "

حركت رأسها بالنفى "ليس لدينا وقت "

" هناك دائماً وقتاً لذلك "

لم تكلف نفسها عناء الإبتعاد ولم تعط لنفسها الفرصة

WWW.REWITY.COM

لمعرفة نتائج أفعالها ووقعت في أحضانه وفي التو سقط فمه على فمها وذابت شفاههما وأذرعهما ألتفت حول بعضهما لا شيء يهم سوى أنها بين ذراعيه وهو يقبلها قبلات لذيذة وملحة . لقد كانت قريبة من فقدانه ، قريبة جداً لذا لا شيء يهم بعد ذلك ، لا أسياج ولا حدود ستوقفها ولا حتى القرارات المستحيلة عن مستقبلهما . كانت لحيته النامية تمر على بشرتها لتشعل النار في أعصابها . همس بإقتراح فى أذنها ، حرارته قطعت أنفاسها .

" نعم "هربت الكلمة من فمها نصفها دعاء ونصفها لعنة .

دقة عالية على شباك السائق جعلتهم الإثنين يقفزان ، لرعب رين كان المأمور تيلسون يقف محدقاً فيهما عبر الزجاج المتسخ وتكشيرة كبيرة تزين وجهه الفظ .

" لقد أعتقدت أن المسكينة نانا قد تعطلت عربتها وتحتاج إلي المساعدة وبدلاً من ذلك أجدكما منهمكين كمراهقين هل أحتاج

أن أقترح عليكما أن تجدا مكان أكثر خصوصية لو أنكما ستقيمان علاقة "

لعن لوسيان فى سره آخذاً الكلمات من فم رين . كارهة ذلك . إستعاد رزانته بسرعة مقززة وأنزل النافذة وعرض يده على المأمور " أنا سعيد لمرورك تيلسون"

" أها . بالتأكيد أنت كذلك "

كشر لوسيان " حسناً لم يكن توقيتك عظيماً ولكن على الاقل وفرت لي ثمن مكالمة تليفونية كنت سأجريها لك كي أسألك هل أطلقت سراح الفتى الذي أعتقلته راند "

وضع المأمور ذراعيه على سقف العربة " أعتقد أن هذا معناه أنه ليس السبب في الحريق بمنزلك ، لقد أدعي ذلك ولكني فضلت الإنتظار كي أتأكد منك"

" إعتبر هذا تأكيداً مني "

WWW.REWITY.COM

"يجب أن أقول لك يا لوسيان،هذا الفتى يذكرني بشخص ما " تردد تيلسون " وأنا أفكر في الأمر الآن أعتقد أن لدية تلك النظرة الخاصة بـ آل كنيكيد"

" هناك سبب لذلك . بيني وبينك وأي أحد آخر لم يتبين له ذلك عندما نظر إلى الفتى ، ربما هو أخي "

حرك تيلسون رأسه بتفهم " حسناً . إذن فهو كان يساعد في ذلك اليوم ولم يكن يؤذي "

هز لوسيان أكتافه " يساعد بعدها فلقد تدخل في الأذي قليلاً ولكن الآن بعد أن سوينا خلافاتنا أشك أننا نستطيع إبعاده عن السجن "

كشر المأمور "ليس إن كانت لديه دماغ صلبة مثلك يا كنيكيد . لقد سمعت عن آخر معاركك مع باستر . لقد عدتما للتعارك أنتما الإثنين مرة أخرى وأنا سأجعلكم تمسحون زنزانتي أنتما الثلاثة وأخيك معكما "

"دعني أفهم هذا جيداً ، أنت تقول لو أنني ضربت باستر فأنت ستعتقلني أنا وباستر وأخي ؟ ماذا في ذلك ؟"

" أعتقد أننا سنحتاج إلي رابع للعب البوكر . أليس كذلك ؟ " وضح له المأمور "أنتما الإثنين يجب عليكما العودة بسرعة للمنزل قبل أن أتلقى مكالمة مفزعة من نانا ولا تنسى أن ترسل لي أنا وزوجتي دعوة لحضور الزفاف هل تسمعني ؟ "

رجعت رين في كرسيها عارضة إبتسامة خطيرة . ها هي فى الثلاثين من عمرها ولا زالت تأمر كصبية مراهقة بالرجوع إلي المنزل بعد أن ضبطت في وضع حميمي " لو أننا تزوجنا فسنفعل هذا بالتأكيد ولكن أعتقد أننا سنعيش لبضع سنوات في الخطيئة أولاً "

ضحك تيلسون"هذا يمكن أن يأخذ في الإعتبار لو أن لديك جدة أخرى،واجهي الحقيقة يا فتاة.أنتِ وكنيكيد سوف تمشون إلي المذبح سواء رضيتِ أو ستجركِ نانا إلي هناك من أذناكِ

WWW.REWITY.COM

لتتزوجا وقبل ذلك يجب أن تتحملا نصيبكما من الصراخ يا عزيزتي " وقبل أن تستطع التفكير في رد لامع كان المأمور قد عاد إلي عربته البترولية وبجوارها كان لوسيان يكافح لكبح ضحكاته عارضاً بذلك هدفاً مثالي لإنزعاجها " توقف عن ذلك يا سيد والا سأحدث إرتجاجاً في نصف رأسك الآخر وعندها لنرى كم سيسليك ذلك " رفع يده في إستسلام " أنا لا أضحك . أنا أتألم كثيراً لدرجة أنني لا أستطيع الضحك " حاول جاهداً أن يبدو بائساً " خذيني إلي المنزل يا حبيبتي وأفضل من ذلك خذيني لأرتاح في السرير" وبدلاً من أن يظهر مجروحاً . كان صلباً ومستذئباً وخطير كجهنم . وحتى وهو كذلك لا يجب أن تجده مغرياً هكذا . شغلت السيارة "حسناً سوف آخذك للمنزل ولكن هذا أقصى ما ستحصل عليه يا كينكيد " وكالعادة كانت له الكلمة الأخيرة " أنا لا أعرف لماذا " قال من بين أنفاسه " ولكن تبادل الحب في السرير سوف يكون تغييراً لطيف . ألا تعتقدين ذلك ؟"

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

مر أسبوعان غير مثمرين وغير نافعين يتآكله الصبر ف لوسيان لم يقترب حتى من حل مشاكله مع رين كما كان قبل الحادث وكلما فتح باب المحادثة عن مستقبلهما كانت تردعه مدعية الإنشغال مبتعدة عنه بدنياً قدر الإمكان .

حاول أن يعطيها الوقت الكافي على الأقل قدر ما يستطيع أي رجل عاقل أن يمنحه أو أقترب من ذلك . لو أنه لم يجد طريقة يعبر بها الحواجز التي تضعها أمامه فسوف يحملها قريباً على كتفه ببساطة إلي أقرب كاهن ولكن قبل أن يقدم على هذا هناك حل وحيد أمامه ، سوف يتكلم مع الشخص الوحيد القادر على من ستصبح زوجته ويطلب منها النصيحة " نانا هل لديكِ دقيقة ؟ "

"أنا دائماً لدي الوقت لك لوسيان " وجهته ناحية أحد الكراسي وأعطته طبق من الكعك ووضعت أمامه كوب من الحليب البارد . حدق في الطبق لدقيقة طويلة " أعتقد أنني أدركت

www.Rewity.com

شيئاً مؤخراً ، أنتِ لا تستطيعين المضي فى محادثة بدون الكعك . هل تستطيعين ؟ "

أعطته إبتسامة شبيهه بإبتسامة رين التى تؤلم "لقد أكتشفت منذ مدة طويلة أن الناس لا يستطيعون المجادلة عندما تكون أفواههم مليئة بالكعك وبالأخص لن يستطيعوا مجادلة الشخص الذي صنعهم " إمرأة عجوز وماكرة"

" لا تنسى ذكر ذكية " جلست قبالته " لو أن هذه المحادثة ستكون عن إنتقالك من هنا فسيكون ردي كما كان في الأسبوعين المنصرمين ، أنت عالق هنا إلى أن أقول العكس "

ألتقط كعكة" أخمن أن العكس سيكون عندما يأتي الوقت الذي أتزوج فيه أنا ورين ؟ "

" لقد صدمنى ذلك " ثبتته بنظرة ثاقبة " أنا أخطط لتزويجكما قبل قدوم الطفل"

" هذا جيد بالنسبة لي ولكن للأسف أنا لا ألقى النجاح في إقناع رين . أعتقدت أنه سيكون لدينا الوقت الكافي لإتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلنا " ألتهم الكعكة وأخذ أخرى" إنها تتعمد تجنبي في كل مرة " خرخرت نانا " ولماذا برأيك طلبت العون من لجنة كيوبيد ؟ "

حان وقت الكلام البسيط " أنتِ تعرفين أنني أريد الزواج منها ؟"

" سوف يخيب ظني لو لم تفعل ؟ "

" وأنتِ موافقة على ذلك . أعنى أنكِ حقاً موافقة ؟ "

رسته للحظة غير منتهية "هذا يتعلق بـ بابس . أليس كذلك ؟"

"آه " ببطء أعادت الكعكة إلي الطبق . كانت هذه لحظة صعبة وطويلة . لقد تكلم مع نانا بعد موت بابس بفترة قصيرة ولكنها كانت حزينة جداً لدرجة أنها لم تعطه سوى إيماءة بسيطة لقبول تعازيه المتلجلج . لقد كبر لوسيان في ذلك الصباح البعيد وكان ذلك سريع ومؤلم . لقد تغير إلي غير رجعة بعدما حدث

WWW.REWITY.COM

ونذر أن يجد طريقة لكي يترك نانا مع شيء أكثر من الكلمات الفارغة . وسواء عرفت بذلك أم لا فهو سيبذل أقصى ما لديه كي يحافظ على هذا النذر " أنتِ لا تعرفين مدى أسفي على بابس " قال الحقيقة ببساطة مؤثرة " لا شيء سأقوله يستطيع تغيير ما حدث كما أنني لا أستطيع الرجوع مرة أخرى ومحاولة ذلك "

أخذت نانا يده بين يديها " أنا لم آخذ هذا ضدك أبداً يا لوسيان أنا أعرف أن ذلك كان حادثاً "

توترت عضلة فى فكه " لقد كان كذلك . ولكن ذلك لا يغير حقيقة أنني سلبت رجلاً حياته وهذا الرجل كان رجلكِ "

أستمرت فى إمساك يده فكان يشعر بتضامنها ينسل إليه من يدها " لم يكن خطأك بمفردك . لقد كان خطأ بابس أكثر منك . لم يكن يجب عليه البحث عنك . وخصوصاً وهو غاضب ويحمل مسدساً محشواً بالرصاص "

قابل نظرتها ورأى تفهم عميق ينعكس فى أعينها ، تفهم قد صدمه " أنتِ تعرفين " تحول صوته إلي همس " أنتِ تعرفين كل شيء عن الأمر . أليس كذلك ؟"

"نعم أعرف "

" وأنتِ لم تخبرى رين أبداً ؟"

" هذا لا يتعلق بي ولم يكن أبداً كذلك ، هذه هي مهمتك أنت "

"لا . لا هناك بعض الأشياء من الأفضل ألا تقال "

حركت نانا رأسها " هذا هو إختيارك . ولكن في بعض الأحيان ما لا يقال يسبب الألم أكثر من قوله "

" أنسي الأمر " طرح الإقتراح بعيداً " هذه ليست واحدة من تلك الأوقات "

أطلقت نانا زفرة طويلة "ماذا سأفعل بك ؟ " أعطته كعكة أخرى في يده وهي تفكر في كلماتها "

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

هل تعتقد أنني لا أستطيع رؤية اللافتة التي علقتها ومكتوب عليها " منطقة محذورة " ، أنا لست حمقاء . لقد وضعت مسامير وبارود وأسلاك شائكة لكي تبقي الجميع خارج الموضوع.أنت تعرف حفيدتي،ماذا تعتقد ردة فعلها ستكون عندما تعرف ما فعلته لكي تحافظ على سرك؟ "

هذا لا يستدعي أي تفكير فـ رين لم تكن ستسكت " كانت ستمزق نفسها إلي أشلاء وهي تتخطى الأسلاك الشائكة وتفجر البارود فقط لكي تعرف ما أخبئه"

" أنت إذن تدرك الأمر . هناك فقط طريقة واحدة كي تمنعها من المضي في تلك المشكلات . أقترح أن تخبرها مباشرة قبل أن ينتهى بها الحال مكسورة الفؤاد بدون علم الحقيقة "

" أخبرها كل شيء " حركت نانا رأسها وغشت لمحة من الحزن عينيها " حتى لو كان هذا يعني إخبارها عن الجزء الخاص بي في ذلك " أجبرت

WWW.REWITY.COM

نفسها على الإبتسام .

" أنت تريد الزواج من حفيدتي ؟ إذن يجب على أحدكما البدأ بتمزيق الحواجز التي تفصلكما وأنت تبدو لي الرجل المثالي لتحقيق ذلك "

خشخشة ناعمة أيقظت رين ، واقعة عليها ، كافحت كي ترى من خلال تلك الغمامة " أيها الكلب ؟ " نادت .

" ليس الكلب " تحرك الفراش من ثقل لوسيان وبعد ذلك بلحظة أنضم إليها تحت الاغطية . صدمها ذلك وكان ذلك لصالحه "

تحركي قليلاً . حسناً ؟"

" هل فقدت صوابك ؟ " عندما لم تتحرك مباشرة حركها هو . يداه أحرقت بشرتها تحت قميص نومها القطني .

" ماذا تعتقد نفسك فاعلاً ؟ " أمرته .

ضحكته الرائعة كانت الرد "حسناً . هذا ليس نوع السؤال الذى يجب أن تسأله امرأة بعمرك " متسللاً بجوارها ، أحاط خصرها

بيده وقربها إليه كي تكون قريبة من صدره العاري " بدون ذكر امرأة في حالتكِ "

أنسلت إلى دفئه ، بالكاد تكبح آهات المتعة " هل يمكن أن تكون جدياً من فضلك ؟"

" لقد كنت أحاول أن اكون جدياً معكِ لمدة أسبوعين " لمحة من الملامة غلفت كلماته " لقد كنت تتجنبيننى وكان ذلك متعمداً "

" فلتأخذ موعداً إذن " زمجرت هي .

" ماذا عن الآن وهنا ؟ " أستقرت رأسه على الوسادة بجوارها " لقد أكتشفت أن هذا هو المكان الوحيد الذى أستطيع الإمساك بكِ فيه بمفردكِ وأعقد معكِ محادثة ولا تستطيعين الهرب مني "

"ليس هناك ما يمنعني من النهوض والمغادرة "

"أنا سأفعل " عقد ذراعيه بشدة حولها بدون تردد . كان يجب أن تعترف أن الحواجز التي وضعتها بينهما كانت مؤثرة جداً " أنتِ وأنا سنظل هنا

إلي أن نسوى خلافاتنا "

كان لا يجب أن تجد الأمر صعباً هكذا ولكن هذا ما حدث " نانا لن توافق على هذا " حذرته .

"ومن بحق الله تعتقدين أعطاني هذه الفكرة ؟ "

أستغرق منها الأمر دقيقة كي تستسيغ تلك الفكرة"امرأة عجوز ماكرة "

" ولكن ذكية " توقف عن الكلام وضمها ببساطة ، لم تعرف هل هو دفأ جسده أم أنفاسه أم ضربات قلبه الثابتة ولكنها سرعان ما أستكانت بين أحضانه وبمجرد أن هدأ توترها تكلم مجدداً " حسناً حبيبتى . أقرصيني ، أنتِ حامل بطفلي .. إنه إختيار حساس لكي نتزوج "

"حساس " لم تعر صدى الكلمة إهتمام .

" نعم حساس . أخبرينا الآن لماذا لن ينفع زواجنا ؟ "

WWW.REWITY.COM

"هناك ماضي كثير يقف فى طريقنا " أجابت بإنفعال " الكثير من الحواجز"

" دعينا نلقي نظرة على تلك الحواجز " أطبقت أصابعه على أصابعها " هناك النزاع على الأرض "

" هذا واحد"

" أنتشرت علاقتنا على العامة في السنوات الماضية"

" وهذا شيء آخر "

" وحقيقة أنني قتلت بابس " أنسلت من أحضانه ونامت على ظهرها "لقد أخبرتك أننى لم أعد ألومك على موته بعد الآن"

" أقدر لكِ ذلك " سند على كوع واحد فكانت تشعر به يحاول جاهداً البحث عن الكلمات الصحيحة " أنا أعرف أنكِ كنت مغرمة بـ بابس يا رين فبإستثناء نانا أنتِ كنت تعرفينه أكثر من أي شخص . إذن دعيني أسألكِ شيئاً ... هل تعتقدين حقاً أنه كان سيريدنا أن نفترق

www.Rewity.com

بعد كل تلك السنوات وبعد كل ما مررنا به معاً ؟ "

سكتت رين وهي تفكر في سؤاله . في عمر الثامنة عشر كان بابس سيحرك السماء والأرض لكي يمنع أي علاقة بينهما . كانت دائماً ممتنة لأنه لم يعرف أبداً عن تلك الليلة التي قضتها مع لوسيان . ولكن لقد مرت إثنتي عشرة سنة على ذلك وبعد كل تلك السنوات كان بابس سيقبل بالأمر الواقع . فبمجرد أن يرى بابس كيف هو شعورها هي ولوسيان كان سيشجع العلاقة بينهما . ولو كان يقف أمامها الآن ويعرف أنها تحمل طفل لوسيان لكان أصر على زواجهما .

" كان بابس سيريدنا أن نتزوج " أعترفت .

" لقد أوضحت الأمر ولديكِ حق فى ذلك ، الحاجز التالي "

" يتهامس الناس علينا ، أعرف أننا لا يجب أن نهتم ولكن ... "

" أريدكِ أن تسمعينى وتسمعينى جيداً . أنا أحلف لكِ بكل ما هو مقدس أننى لم اخبر أحداً أبداً عن ليلتنا ولماذا أفعل ؟

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

لقد كنتِ المرأة التي أريد الزواج بها . لقد كنت أريد دوماً حمايتكِ وليس خيانتكِ وبالرغم من ذلك هناك من عرف وعندما سمعت الأقاويل أعترف أنني ضربت عدة رؤوس وهذا بدون شك ما أكد القصة ولكن لأنني كنت في الحادية والعشرين كنت أريد أن أكون رجلاً نبيلاً "

" من الواضح أنك لم تكن كذلك ، هل أحتاج إلى ذكر أنف باستر المسكين ؟ "

ضحك بصوت منخفض "عادل جداً . برغم مجازفتي بتلطيخ سمعتي كفارس نبيل فأنا مستعد لأي شيء حتى لو كان سحق وجه باستر "

"دعنا نتفق أننا تخطينا حاجزان ولندع الأمر هكذا عند هذه النقطة . هل يمكننا ؟ " أقترحت عليه بجفاف .

" هذا يترك موضوع النزاع على الأرض"

" لو تزوجنا فلن يهم ذلك بعد الآن . أرض كينكيد وفيذرستون

ستصبح واحدة وسوف نحفر هذا الشرف في أطفالنا "

عند ذكر الأطفال تحسس بطنها برقة . " أخبريني شيئاً يا رين . كيف تشعرين تجاه الطفل ؟ "

هناك شيئاً فى سؤاله طالب بالصدق التام . أمسكت يده بيدها مقربة إياها من مكان الحياة الجديدة التى تنمو "لا يمكننى أن أكون أكثر سعادة . لقد أردت دائماً أطفال "

وجد فمه فمها فى الظلام ، كان ناعماً ورقيقاً ومحباً ومهتماً " أنا لا أنكر أنني لم أرد أطفال في ذلك الوقت ؟ أعتقد ذلك " تجمعت الدموع فى عينيها . " والآن ؟"

" أنا أريد هذا الطفل يا رين وأريدك أماً لأطفالي . ألا ترين ؟ إن زواجنا هو أمر حساس . إنه الشيء الصحيح الذى يجب فعله من أجل الطفل وكذلك من أجلنا"

" حساس " لقد قال هذه الكلمة من قبل .

WWW.REWITY.COM

كافحت رين كي تتنفس ، لم يكن يعرض عليها الحب ولكن شيئا عملياً . أراد أن يتزوجها ليس بسبب أنه مغرم بها أو أنه لا يستطيع إبعاد يديه عنها ولا بسبب أن هناك عاطفة بينهما تتحدى الوقت والظروف ولكن لأنه موضوع حساس.الشيء الصحيح الذب يجب أن يفعلوه.لكي يحافظ على شرفها . إندفعت الدموع من عينيها فائضة على شعرها

"ليس عليكِ أن تردي الآن " قال لها " فكري في الأمر "

كافحت حتى تحافظ على نبرة صوتها كى لا تفضح ألمها"أنا أقدر تفهمك"

" آه إلي الجحيم . أنا لا أتعامل مع هذا الأمر جيداً . هل أفعل ؟ " أنقلب من على كوعه كي يمسك بأكتافها ويغمس أصابعه في شعرها " ما أعنيه هو ... "

شعرت بتوتر ذراعه "أنا اريدك أن ترحل الآن "

" إن شعرك مبتل " كان إهتمامه لا يمكن الخطأ فيه " لم شعركِ

مبتل . هل ... تبكين ؟ "

"تجاهل ذلك . إنها الهرمونات "

عاد إليها " لا تكذبي علي . إنها ليست الهرمونات . أنتِ لا تبكين أبداً ، أنتِ لم تبكي حتى فى جنازة جدكِ " أطلق نفساً حاداً " أنتِ لا تريدين الزواج مني لهذا أنتِ منزعجة جداً . أليس كذلك ؟ "

"أنا ... " لأول مرة فى حياتها يخذلها صوتها فغطت وجهها بيديها " من فضلك إذهب"

" أنا لن أتركك هكذا أبداً "

بدأت تفقد السيطرة على نفسها " من فضلك . أنا لا أستطيع ... غداً ... يمكننا التكلم في الصباح"

" عندكِ حق ... سوف نتكلم في الصباح ولكنني لن أتزحزح من جانبكِ من الآن وحتى ذلك الوقت " قال بإصرار .

"أي نوع من الرجال تحسبيننى ؟ "

WWW.REWITY.COM

ضحكت من بين دموعها " أنت الحامي مجدداً . أليس كذلك ؟ "

"اللعنة على ذلك " أخذها بين ذراعيه " بعض الرجال يمكن أن يهربوا بمجرد ظهور أول إشارة لذلك . ولكنني لست واحدا منهم"

" أنا أخيفك . أليس كذلك ؟ "

"بدون ضغينة . ولكن إذا أردتِ أن تبكي مرة أخرى فهيا قومي بذلك

" عرض عليها " سوف أبذل قصارى جهدي كي أغطى على سلوكي الذكوري الصلب " ذهبت التسلية ولكنها كانت منزعجة من ذلك منذ مدة طويلة . تحولت ضحكتها إلي بكاء فدفنت رأسها في كتفه مغرقة إياها بدموعها . أمسك بها طوال الوقت وكان عملي وحساس بالإضافة إلى النبل والحماية . وعندما ذرفت آخر دمعة ، مسح خدها بطرف الملاءة مقبلاً إياها بعدم عاطفة مؤلم وأحتواها إلي جانبه أكثر

" هذه هي غلطتي"قال لها"لقد حذرتني نانا ولكن هل أستمعت أنا لها ؟ للجحيم . لا طبعاً . قررت أن أفعل هذا على طريقتي . حسناً . فليأتي

WWW.REWITY.COM

غداً وسوف يتغير كل شيء . سأخبركِ الحقيقة وأتحمل كل العواقب

كانت تريد الرد و كانت تريده بيأس أن يوضح تعليقه ..

ولكن لم يكن لديها الطاقة !! لأن نوم منهك طغى عليها

ولكنها لم تستطع منع نفسها من التساؤل عما يريد إخبارها به.؟!!

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

ترجمة

لجلنار ag

www.Rewity.com

الفصل العاشر

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

أستيقظت رين في صباح اليوم التالي لتجد أن لوسيان قد ذهب وقد أنتصفت شمس النهار . ولم تضيع أي وقت بل ذهبت لتستحم ثم غيرت ملابسها بسرعة فائقة ، التعليق الأخير الذي صدرعن لوسيان قبل أن تغرق في النوم كان شيء أراد إخبارها به ، كما أنها أيضاً تلقت تذكير مبهم لغرضه كإنذار غامض من نانا . وقبل أن تمر ساعة أخرى قررت أن تكشف طبيعة ذلك الإنذار وأن تكتشف السر الغامض الدفين والذي يخفيه هو عنها .

لدى نزولها الدرجات الاخيرة للطابق الأرضي كادت أن تصطدم بـ لوسيان وهو يدخل من الباب الأمامي ، ومسكها هو من معصمها بينما تجولت نظراته عليها بفراسة غير عادية " هل أنتِ بخير ؟"

أظهرت إبتسامة واثقة " لا مزيد من الدموع . سوف ترتاح عندما تعلم بأني مرتاحة"

تباطأت يديه على معصمها ليبين أن لا نية له لتركها " أين أنتِ ذاهبة

على عجل ؟ "

" لأجدك " ونظرت خارج الباب الأمامي لتفاجئ برؤية الحصانين بوك وتيكلس وهما مسرجين ومستعدين للإنطلاق " هل نحن ذاهبان الى مكان ما ؟"

" لقد حضرت الفطور ووضعته عند السرج ... فكرت بأن نتجه نحو المرعى الشمالي لتناوله كشيء من التغيير "

رفعت حاجبيها " هل هذا ما خططت له كي تخبرني بسرك الدفين على مر الزمن ؟"

ظهرت تقطيبة خفيفة على جبينه " لم أتصور أنكِ سمعتني ليلة البارحة" " أوه لقد سمعتك"

" هذا جيد " لم يبدو عليه الإنزعاج ولكنها لاحظت بعض التوتر عليه وهذا أقلقها " هل لازلتِ تحتفظين بدفتر مذكراتي ؟ لقد قلت بأنك أنقذتيه من الحريق "

WWW.REWITY.COM

السر يكمن في دفتر مذكراته إذن ؟ هذا معقول .. برأيها ، بإعتبار أنه قد جازف بحياته من أجله " أنا أضعه في مكتبي ، وفي كل مرة أحاول إعطاءك إياه لكنني أنسى " وأتجهت نحو مكتبة صغيرة لتصل إلى مكتبها . قامت بسحب الجرار الأخير ، ثم سحبت مفكرة جلدية ، وأثناء ذلك أنزلقت لفة من الأوراق من بين أوراق المفكرة لتقع على الأرض .. ألتقط لوسيان اللفة في الوقت التي سارعت يدها لإلتقاطها ولكن النتيجة أن الأوراق وقعت على السجادة وأنفتحت جزئياً مما أمكن لها أن تقرأ عدة أسطر .

خفق قلبها بعنف وقد أدركت برعب محتوى الأوراق ، وخطت خطوة إلى الوراء تاركة الأوراق في مكانها ، لم ترد أن تمسها أو أن تنظر إليها أو أن تكون لها أي علاقة بها ، ليس وان تعني بأن مخاوفها قد تحققت.

لابد أن لوسيان شعر بردة فعلها حيث أمرها قائلاً : " ألتقطيها "

أستدارت لتنظر إليه بنظرة سريعة ، كان وجهه خالياً من أي تعبير . وأي

من أي تعبير . وأي دليل على إنفعاله أخفاه تحت قناع سميك . أنحنت ببطء وألتقطت الأوراق ولم تستغرق طويلاً لتعرف ما تحويه الورقة الأولى.

لقد كانت رسالة باك كنيكيد لـ نانا ، مانحاً إياها أرض ديسبيوتد .

نظرت رين إلى الكلمات المطبوعة بأناقة لدقيقة لا تنتهي ، رافضة أن تعتقد ما تقرأه حقاً .

" لقد كنت تملكها " همست بصوت أبح " لا أعرف كيف وصلت إليك ولكنك كنت تضعها بين ممتلكاتك كل هذه المدة ، أليس كذلك ؟"

" نعم"

لاحظت رين لتوها الطابع الرسمي لكاتب العدل والشمع المرفق بتوقيع باك كنيكيد . لقد وقع ببيع أرض ديسبيوتد في اليوم الذي دفنوا جدها ، فكيف وصلت إلى يد لوسيان بعد ذلك ؟

WWW.REWITY.COM

لم تستطع أن تحزر ولكن ليس هناك سبيل للإنكار " أخبرني أنك حصلت عليها لتوك " بحثت في عقلها عن تفسير معقول يبين سبب حيازته على رسالة نانا ، فقط لتجعله خارج الموضوع وتابعت : " أخبرني بأن جدتك قد سرقت هذه بطريقة ما من عندنا ، ولم تعلم بأنك تملكها بين أغراضك حينما أرغمت نانا على أعطاءك أرضنا "

" لقد أعطيت لي قبل سنة "

لم تستطع تصديق ذلك ، ولم ترد أن تصدقه : " إذن ، فكل شيء كان كذبة حقيقة ، بإدعاءك إن لا وجود للرسالة ، وبإدعاءك أن الأرض تعود لك ، لا عجب أنك شعرت بالأمان الكامن بقولك أن نانا أعادت أرض ديسبيوتد ، ما دمت كنت تخفي الرسالة ، فليس هناك إثبات على أنها المالكة الحقيقية"

" هناك ما هو أكثر من ذلك "

فأطلقت ضحكة متشككة : " أكثر من ذلك ؟ هذا من عطفك ،

فشكراً على كل حال " وتملكها الغضب .. وتاقت لأن تصرخ بوجهه : " كيف أستطعت ذلك ؟ لقد سرقت أرض عائلتي .. لقد قمت بتحطيم سياج أدمن هيلبز ووضعت الأسلاك لتفصل فيذرستون عن مكانها الحقيقي ، ثم أسأت إلي أزمتنا المالية بأخذك المصدر الرئيسي للماء "

" هل ستعطيني فرصة لأشرح لكِ ؟"

" هل سوف تعيد لي أرض عائلتنا ؟ " ردت عليه الصاع .

هز رأسه : " كلا "

" إذن فليس هناك ما يقال "

وتحركت لتتجاوزه وفي نيتها أن تبتعد عن لوسيان قدر الإمكان ، وقبل أن تحقق نجاحاً بهروبها مسك هو يدها وقربها منه،مستفيداً من قامته الكبيرة ومستعرضاً قوته بغير عدل،وشعرت إزاء صدره وقوة عضلاته النابضة كو هو مختلف الأمر قبل ساعات خلت،الليلة الماضية فقط كان يضمها بذات الذراعين القويتين .

WWW.REWITY.COM

ولكنه وقتها إستخدم عضلاته لصالحها وليس ضدها ، فقد رآها في أسوء الحالات وواساها برقة خطفت أنفاسها ، ولأول مرة في حياتها منذ أن كانت مراهقة أسقطت حاجزها سامحة لـ لوسيان أن يقترب منها أكثر من أي رجل عرفته ، وكيف جازها هو ؟ أختار هذه اللحظة من الضعف التام ليضرب ضربته بسرقة الشيء العزيز على قلبها .

" هناك الكثير من الأمور لتفهميها " كرر ذلك .

" دعني كنيكيد ، لقد فهمت كل شيء بوضوح "

" من دون إستفسارات رين ؟ .. من دون شكوك ؟ أنا مذنب وأنتهى الأمر ؟ " وتحرر الوهم في عينيه الداكنتين : " أو أنتِ تبحثين عن أعذار لوضع العديد من الحواجز ؟ لقد قمتِ بتهديمها ليلة البارحة ولكنكِ قمت بوضع جديد قبل أن يتسنى لي أن أضع قدمي في ممتلكات فيذرستون ، أهذا ما تفعلينه ؟"

" هذا صحيح ، أعتبر هذا أشارة كبيرة للرفض "

تحركت عضلة في فكه : " متى سينتهي الأمر ؟ .. متى علينا أن نعمل سوية بدلاً من العكس ؟ متى ستثقين بي ، رغم كل الأدلة التي تدعي العكس "

" ماذا عنك ؟ " صاحت بعدم إنصاف : " الزواج بي سيحل كل المشاكل ، أليس كذلك ؟ لقد أخذت أرض عائلتي كجائزة لكلمة (أقبل بك)وليس فقط سرقتك لأرض ديسبيوتد،بل حتى آخر صخرة فيها،حتى الأشجار وأطراف الأعشاب ، للجحيم كنيكيد،من أجل صفقة كهذه،أنا مندهشة لأنك لم تدعو نفسك من لجنة كيوبيد

" هناك أيام عليكِ أن تختبري قوة صبري يا إمرأة "

" سوف أختبر أكثر من ذلك " وتحررت منه بصعوبة وتوجهت مباشرة إلى الباب الخارجي وقد مسكت قبعتها لتتوقف عند تيكلس وبوك اللذان كانا ينتظران بعصبية . وتمسكت بالرسن لتتسلق فوق سرج تيكلس ، بينما ظهر لوسيان خلفها ،

WWW.REWITY.COM

وقبل أن يصعد فوق ظهر بوك قامت رين بضرب حصانه على ردفه لجعله ينطلق . " إلى المنزل بوك " أمرته قائلة .

وأطاع الحصان في الحال ، وأنطلق في الإتجاه المعاكس ، متخذاً الطريق الرئيسي لأرض كنيكيد ، وشدت رين القبعة فوق رأسها ونظرت إلى لوسيان " لقد هدمت سياجاً واحد بلا طائل بعد أن أخبرتني برسالة نانا ، كان عليك أن تبقي ذلك الحاجز صامداً ، كنيكيد "

" لقد أرادت نانا العكس "

" حسناً للمرة الأولى ومنذ إثنا وسبعون سنة تكون نانا على خطأ ، هناك بعض الأسرار يجب أن تبقى عما عليها .. مجرد سر . لو إني لم أعرف الحقيقة لتزوجت بك وملئت منزلنا بأطفال مكتنزين سعداء " ظهر تعبير حاد على ملامح وجهه الصلبة وأختفى قبل أن تدرك سره : " شكراً " قالها بجفاء " ولكنني عازماً على إنهاء الأمر على أية حال " لم يعد لها شيئاً تقوله ، إستدارت بـ تيكلس متجهة نحو الطريق المؤدي

لأرض ديسبيوتد وأنطلقت تعدو بقوة ، وكأن الحصان أدرك تلقائياً حاجتها الماسة للهروب فأنطلق بسرعة وصلابة . فأدركت رين الخطر الذي قد يصيب طفلها والذي علمت بنتيجته ، فأخذت تؤنب نفسها بشدة لتصرفاتها المتهورة .

كان المنحدر المؤدي للنهر هو الفاصل ما بين ممتلكات فيذرستون وكنيكيد . أنتبهت رين للسياج الحاجز والذي سيعيق تقدمها نحو النهر ، وتملكتها حسرة مؤلمة ، فـ لوسيان لا يعرف ما تعني لها الأرض ولـ نانا ، والا لما أخذها منهم فهو حتى ليس بهذه القسوة . ولكن مع هذا فقد فعلها ، وجعلتها الخفة المألوفة لـ تيكلس أن تركز أفكارها فجأة . لماذا قام لوسيان بسرقة أرض عائلتها ؟ الأمر لا يبدو معقولاً فهو ليس برجل جشع . وهذا يعني إنه يؤمن من البداية بأن الأرض تعود لعائلة كينكيد . ومع ذلك فهذا لا يفسر التوقيت في إعترافه الآن . فلماذا قام بهذه الخطوة الآن ؟ بعد كل تلك السنين ؟

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

ركزت بنظرها على أرض ديسبيوتد وهي تطلق نفساً عميقاً ، مهما كان السبب الذي دفع لوسيان لمثل هذا التصرف فهي لم تعد تملك الأرض بعد الآن .

أمرت تيكلس بأن تتقدم إلى الأمام ، ثم سحبت الحبل ولفت إحدى أطرافه حول سياج أدمن هيلبز بينما ربطت الطرف الثاني حول عنق الحصان ، ثم أستخدمت قوة الحصان لتنزع أدمن هيلبز من الأرض ، وأرتفع هو من الأرض بشدة مسحوباً بأصوات الأسلاك الشائكة المتناثرة .

" ماذا يا رين ؟ لا إستفسارات ؟ لا شكوك ؟ أنا مذنب وأنتهى الأمر ؟ "

ضج سؤال لوسيان في رأسها وضاق فمها في الحال ، نعم هو مذنب ، ونعم . قد أنتهى الأمر . وماذا إن كانت عنيدة ؟ وماذا إن رفضت السماع لما يقوله ؟ وماذا هناك ليقال ؟ .

ومع هذا فجزء بداخلها كانت تزاحمه الشكوك ، ونمت تلك

الشكوك برقة وهدوء . وبإصرار كما أومض الجزء المتعلق بما رأته في عيني لوسيان في ذاكرتها فجأة . حيث رأت الألم ، عدم التصديق ، لقد أذته وكرهت ذلك الشعور خاصة ولأنه كان مخطأ بشأنها . تباً ! الألم وعدم التصديق كانا يعميانها هي وليس عليها التفكير به .

خلعت قبعتها ثم فركت جبينها بكمها ، فهناك مشكلة واحدة تتعلق بالموقف الذي أتخذته .

إذا كانت على حق . فلماذا هذا الشعور بالذنب ؟

قامت بفك السرج وتحركت تلقائياً نحو السياج لتنزع سياج أدمن هيلبز الواحد تلو الآخر وترفعه من الأرض حتى تكومت الأسلاك وتشابكت أطرافها الحادة والمغطاة بدعامة شائكة . وما إن قامت بنزع آخر سلك حتى شعرت بأن الغضب قد تحول إلى أسى ولم تعد تستطيع أن ترى من بين دموعها . نزلت من حصانها لتستلقي على الأرض قرب السياج الأخير المتكوم وضغطت خدها بعدم

WWW.REWITY.COM

صبر .

" متى ستثقين بي ؟ رغم كل الأدلة التي تدعي العكس؟ "

عليها أن تعترف فهذا السؤال قد أزعجها أكثر من أي شيئاً آخر ، ربما لأنه وصل إلى أعماقها ، فهي لم تثق به يوماً ، لا حينما كانت في الثامنة عشرة ولا في الوقت الحالي ، رغم أن كل الذي قام به هو محاولته لحمايتها . فقد قدر له بأن يكون الفارس المتألق . بعد أن قام بإنقاذ سمعتها ثم دفع الثمن بدخوله للسجن ، وكذلك حينما أنقذها من السقوط المريع في ليلة العاصفة وأذى معصمه نتيجة لذلك ، ثم حينما أنقذها من الشجرة الهالكة وكادت أن تؤدي بحياته ، بكل خطوة لهما على الدرب كان يبذل جهده لحمايتها . وصولاً إلى توليه المسؤلية الكاملة بشأن طفلهما ، لقد عرض عليها إسمه رغم إتهاماتها لم يكن قصده بزواجه منها وضع يده على ممتلكات فيذرستون .

ها قد حانت لحظة مواجهة الحقائق . فـ لوسيان في موضع ثقة ، وفي

أعماقها كانت رين تدرك ذلك . وهذا جرها للسؤال الأهم ، سؤالاً من دون إجابة معقولة ، لماذا ؟ لماذا قام بسرقة أرض عائلتها ؟ بإمكانها أن تقسم بأن لوسيان من النبل فلا يستطيع أن يجرم بحق عائلتها . فإذن لماذا فعل ذلك ؟

ماذا إن كانت واثقة بأن هناك تفسيراً آخر ، تفسيراً يجعلها تؤمن بقدرها دون الحاجة لتفسيراته ؟ خطرت هذه الفكرة في بالها وقبل أن تبعدها . وجدت أن الفكرة تعاظمت وأشتدت بكل لحظة تمر ، في النهاية لم تستطع أن تتجاهلها وأجبرت نفسها على أن تواجه الواقع ، فلو أن لوسيان لم يسرق الأرض أو الرسالة ، فكيف أنتهى كليهما من ضمن ممتلكاته ؟

وهذا الإحتمال حطمها .

لم يستغرق الوقت طويلا لـ لوسيان وهو يمتطي إحدى أحصنة مزرعة فيذرستون رغم أن الأمر بدا له كالدهر .

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

دفع يومياته والرسالة المشؤمة في الحقيبة المعدة على سرج الحصان ثم أمتطى ظهره ، لقد كانت لديه فكرة مسبقة عن مكان تواجد رين ، ومع هذا فقد صفر للكلب من أجل الوقاية «جد رين» أمر الكلب الضخم .

لم ينتظر الكلب أمراً آخر بل ترك الساحة ليتوجه مباشرة نحو الشمال ولحقه لوسيان ببطء ، فهو أراد لـ رين أن تحظى بالوقت اللازم لتصفي أفكارها قبل أن ينهيا نقاشهما . إضافة إلى إنه أحتاج الوقت ليفكر جيداً وبدقة عن سبب إصرارها لإبقاء الحواجز بينهما دون تهديمها . لقد صادف أن يتفق معها في إظهار خلافتهما المتعلقة بـ ديسبيوتد للعلن ، وكان ذلك ضرورياً للبت بأمر كهذا . ولكن هذا لا يعني أن يستمر الخلاف لأكثر من ذلك .

مهما كان الثمن ، فالحاجز الأخير عليه أن يبقى محيطاً بينهما .

وجد رين في المكان الذي توقعه ، عند الحاجز الذي يفصل كنيكيد

WWW.REWITY.COM

عن فيذرستون.كانت جاثمة على الأرض وقد تكومت حول أقدامها الأسلاك الشائكة لسياج أدمن هيلبز . لم تبدو وكأنها متلهفة للحديث معه . وقرر أن اللازم هو تحريض بسيط حتى يشعل كرة المحاورة بينهما من جديد .

"لم يكن عليكِ أن ترفعي الحاجز الأخير بنفسكِ"بدأ الحديث بذلك"فرفع ذلك الحاجز كان هدية الزواج التي نويت تقديمها لكِ"

تشنج كتفيها نتيجة لذعرها من سماع صوته . فدفنت رأسها بين ذراعيها ، آه للجحيم . لقد تمادى كثيراً بقولاً كهذا لبدأ الحديث بينهما . زحف الكلب إليها وهو ينوح بشفقة . بينما كاد لوسيان أن يسقط من حصانه في لهفته للوصول إليها ، وجثم قربها ليرفعها ويضمها إليه بقوة ، ولم تقاوم كما خشى أن تفعل ، بل بصرخة ألم غير ملفوظة لجأت إليه ، وكما في الليلة الماضية فقد

حضنها حتى نزول آخر دمعة من عينيها .

" لا تسيئي فهمي ، أو تظنين إنني لست ممتناً " تمتم ورأسه فوق قمة شعرها " ولكن لما تسمحين لي أن ألمسكِ ؟ أنا أخشى أن يكون سبب ذلك هو إنكِ تريدين أن تضيفي ورماً آخر إلى أنفي "

" لقد كنت أفكر ... "

" وهذا أمراً جيد أليس كذلك ؟"

" يجب عليه أن يكون ذلك ، يجب أن يكون أمراً جيداً بحق ، لو إني لم أدرك أي عذر علي أن أقدمه للإنسانة التي أصبحت عليها "

وتحركت بين ذراعيه " أنا أدين لك بإعتذار لوسيان ، كان علي أن أثق بك ، لن أرتكب هذه الغلطة مجدداً "

تملكه الإرتياح ، سوف يكون الأمر على ما يرام ، بطريقة ما . بشكل ما ، عليهما أن يصلا لوسيلة تفاهم ، ولكن عليه أن يتصرف بحذر هذه المرة " لا تعتذري عزيزتي " تمتم قرب صدغها " الأمر لا يستوجب

الإعتذار ، إنها مجرد قطعة أرض ، لقد كانت موجودة قبل ولادتنا وستبقى قائمة بعد أن نموت "

" أنت مخطأ لوسيان ، هذه الأرض مهمة لنا "

" لماذا ؟ هل لكِ أن تشرحي سبب أهميتها لكِ ؟"

بلعت ريقها " لقد نثرنا رماد جدي على طول الأرض "

أجفل لوسيان " أنا آسف للغاية ، رين . لم يكن لدي فكرة ، نانا لم تقل شيء لأني لو عرفت لما .. " وأبتلع بقية كلماته لاعناً نفسه بأشد النعوت حماقة .

أزاحت رين قبعتها بحركة سريعة : " لم تخبرك نانا عن رماد جدي أبداً ، ولو أخبرتك لما أخذت الأرض منها ، أهذا ما قصدته ؟ هذا هو جزء الأحجية الذي لم أفهمه أليس كذلك ؟"

حط ضوء الشمس عليه ليبين لها تقاطيع وجهه الصلبة التي لا تلين ، وأبرز لها الحقيقة الواضحة في عينيه ، الحقيقة التي

WWW.REWITY.COM

لم يستطع أن يقولها شفهياً " نانا كانت الشخص الذي أعطاك الرسالة ، لقد أعطتها لك السنة الماضية حينما وصلت مواردنا المادية لمرحلة حساسة ، ثم أشتريت أرض ديسبويتد بعدها أليس كذلك ؟"

أخذ يفرك مؤخرة عنقه " أجل .. شيئاً كهذا"

" وأعتقد أنها طلبت منك أن لا تخبرني بالحقيقة "

" لقد طلبت أن نجري الصفقة بهدوء وأنا وافقت ، انا أظن بأنها أملت أن تأتيني أنتِ ذات يوم وتطالبيني بتفسيرات حول هوية المالك للأرض ، ربما كانت هذه طريقتها الخاصة في جمعنا سوية ، حيث نتواجه أنا وأنتِ بنزاع يربطنا ببعض "

أثار كلامه فضولها " وكيف توصلت إلى هذا الظن ؟ " ولوت قبعتها لتضعها فوق قبعته ، ومالت أشعة الشمس لتظهر تقاطيعها بذات الوحشية التي ظهرت عليه ، وقد ثارت المشاعر التي جاهدت للسيطرة عليها ، وبدت رين متعبة " لقد بدأت أتساءل عن سبب إخفاءك لدليل

لعين كهذا ، خاصة إذا حصلت عليه بطريقة غير مشروعة ، فقط المعتوه الكلي من يحاول اخفاء الأمر بدلاً من إظهاره للعلن "

" شكرا للتشبيه "

غطت الإبتسامة دموعها " وبما أنك لست معتوهاً كلياً ، سيكون للأمر تفسيراً آخر " وبهتت إبتسامتها " وهناك أيضا بيت الدفيئة ، هناك ما يزعجني بشأنه ، لماذا حاولت أن تنقذه بكافة الطرق ، هل لأنك ذهبت وراء الرسالة ؟"

لتساعد السماء أطفالهما لو حاولوا إخفاء سراً عن رين . لقد كشفت الحقيقة قبل أن يفتح فمه محاولاً إخبارها بالحقيقة .

" وماذا أستنتجت ما أن أدركت أنا بأن نانا قد باعت الأرض لك ؟ لقد توصلت أنا لسبب واحد يبين سبب إحتفاظك بالرسالة "

" لأن قيمتها عاطفية ؟ " قال مدافعاً .

" حقاً أنا أحزر .. " وتكسر صوتها فحاولت جاهدة أن

WWW.REWITY.COM

تسيطر على نفسها .

" لا تفعلي حبيبتي ، أرجوك .. لا تفعلي " وأنزلقت يداه على طول فكها ، ممرراً أبهامه في باطن شفتها ليحاول إيقاف إرتجافها " لا يستحق الأمر كل هذا الألم "

" لو أن أي شيء .." وأزداد ارتعاشها " نعم أنت محق .. لقد إنتهينا من الماضي "

أغمض لوسان عينيه ولكن ذلك لم يساعده على تفادي ألمها ، فو لا يزال يتأثر بألمها بشدة ، حتى وإن حاول تخفيفه فتعبير الأسى كان محفوراً على تفاصيل وجهها ، وها هو الألم يمزق كلماتها ، وشعر بتوترها يمر على جسدها وعلى طول رقبتها وذراعيها فضمها إليه ليجعلها جزء منه " إذا لا تفكري به ودعينا نستمر في حياتنا "

" أنا أعتقد إنك في فترة ما .. ربما بعد أن تتوفي نانا ، خططت لأن تظهر الرسالة بغموض ، لأنك تعرف بأن جدتي سترفض بأن تخبرني

بالأمر ، ثم قمت بعدها بإرجاع الأرض .. فلا أحد سينتبه لذلك "

وبحثت عن وجهه من بين دموعها " ألست محقة ؟ لقد فكرت بشيء كهذا ولكن الأمر قد أنتهى الآن ، ما أن نتزوج لن يعد للأمر أي أهمية

" لن ينتهي الأمر بسهولة ، ما دمنا نضع الحواجز بيننا " وأقترض إبتسامة " لم تعد مشكلة ، لقد أهتممت بالأمر فلم يعد هناك حواجز بيننا "

" متأكد ؟"

لقد أذته بشكوكها ، وهكذا حررها ببطء ناوياً أن ينشد الراحة حتى لو ذلك دفعه لإخبارها ما أقسم على أخفاءه عنها " رين ... "

فقاطعته قبل أن يتفوه بأي حماقة أخرى : " لقد أتهمتني بأني لا أثق بك ، وأنت محق " وحركت كتفيها بعدم إهتمام " أنا لا أعرف لما تصرفت على هذا النحو ، لوسيان .. ربما لأننا عشنا حياتنا متناقضين على طرفي نقيض مما جعل الثقة بيننا مستحيلة "

WWW.REWITY.COM

لم يتظاهر بأنه لم يفهم " لقد كنت أتهمكِ دوماً بأنك تضعين الحواجز بيننا وكأن ذلك أمراً سيئاً " أختار كلماته بعناية " ولكن في بعض الأحيان تكون الحواجز نافعة خاصة إذا كانت ستحمي الناس الذين نحبهم من الأذى "

" وأنت كبير على حماية الناس ، أليس كذلك ؟"

" في بعض الأحيان " وأقترب الكلب ليداعب يده فقام لوسيان بإبعاد طوق الكلب وتابع قائلاً " فقط الناس الذين أهتم بهم "

" لهذا السبب لم تخبرني بالحقيقة حول أرض ديسبيوتد ؟"

" نعم "

درست رين تعابير وجهه بصمت للحظة ، وألتمعت عيناها متحولة إلى لون أخضر شفاف ، وأستطاع أن يرى كل مشاعرها المنعكسة في عينيها ، حتى أنه رأى الإدرك فيهما وهو يلمع بوضوح " هناك شيء آخر لا تخبرني به ، ماذا هناك لتحميني منه ؟"

ناح الكلب وهو يفرك قميص لوسيان ، وبرقة وضع رين على جهة ثم وقف ليبعد الكلب الضخم عنه " أنا أقترح أن نترك التفاهات خلفنا ونتطلع إلى مستقبلنا "

" تفاهات ؟ " كررت كلمته وضاقت عيناها لإختياره تلك الكلمة ، ومع هذا فقد ردت عليه بخفة " أنا أعتقد أن ذلك سيعتمد إذا كنا سنعيش الحياة .. بسياج يفصلنا عن بعضنا "

" أنتِ قلت بنفسكِ ، بعض الحواجز عليها أن لا تقع " بالكاد خرجت الكلمات من فمه لأن الكلب وثب عليه وأخذ ينبح بإهتياج مغطياً إياه ، فمزق الكلب قميصه وسحبه بخفة ، فتراجع لوسيان إلى الوراء لينظر إلى الكلب بعدم تصديق :" ماذا هناك أيها الكلب الأصم ؟ لقد أعتقدت بأننا رفاق"

" إنه يضمر لك شيئاً لسبب ما " وركزت رين إهتمامها عليه محاولة كشف السبب وقالت " ربما لأنني أعرف بأنك تخفي

WWW.REWITY.COM

عني شيئاً آخر"

تفحص لوسيان قميصه ليرى مدى تمزقه " حسناً ، أجعليه يتوقف قبل أن يمزق شيئاً آخر "

"ربما لو أجبت على سؤالي سيتركك وشأنك .. هيا كنيكيد .. ماذا هناك تخفيه عني ؟"

كيف تفعل ذلك ؟ لقد كان قد أقسم بأن يجعلها بعيداً عن الحاجز الأخير الذي وضعه ، حتى أنه أخذ يشك بأنه وضع حاجزاً بالفعل ، وها هي الآن واقفة والحبل بيدها مستعدة لأن تضع أنشوطتها فوق الحاجز وتدمره ببساطة " ليس لذلك علاقة بنا ، ولا بأولادنا . وبدلاً من أن نتكلم عن الماضي دعينا نفكر في المستقبل .. في مستقبلنا " وأبتعد عن الكلب ليقترب من رين وليشدها بقوة لتقف على أقدامها " والآن أسألكِ مباشرة ، هل تتزوجيني ؟"

" لأجل الطفل ؟ لأجل .. " ومالت برأسها جانباً وتابعت :" كيف أصفتها

ليلة البارحة ؟ إن الزواج هو الأمر المعقول كحلا لمشكلتنا "

" آه للجحيم..هل هذا ما خطر على بالكِ؟"وزفر بخشونة حبيبتي، لقد أردت الزواج منكِ منذ أن كنتِ في الثامنة عشرة وكنت أنا عاشقاً في الواحد والعشرون من عمري ، أنا لم أتوقف عن حبكِ طوال تلك السنوات،أنتِ لن تستطيعي أن تقولي ما ترينه في،أنا مجرد حطام رجل.. أنا مجنوناً بحبكِ ، لقد أحببتك طوال حياتي ، وسأظل أحبكِ حتى يتناثر رمادي إلى جنب رماد جدكِ "

أحترقت رين برغبة داخلية : " الحب ليس أمراً نافعا "

فشبك يده بيدها " الحب هو الأول والأخير والباقي ، تزوجيني رين ، ليس لأنه أمراً منطقيا،وليس من أجل الطفل، تزوجيني لأنكِ تحبينني ولأنكِ تريدين أن تملئي منزلنا بأطفال مكتنزين سعداء كما ذكرتِ من قبل .. طفلاً أو مجموعة كاملة ، الأمر سيان لدي ما دام أن تكوني والدتهم ، ما دام أن تكوني زوجتي >>

WWW.REWITY.COM

" أستطاع أن يرى موافقتها في عينيها ، وبالكاد سمع كلمة " نعم " لأنه حام حول شفتيها ، وقبل أن تتفوه بكلمة أخرى نبح الكلب وقفز إلى جانبه مرة ثانية ، ومد مخالبة بحماوة وهذه المرة ألتقط قميص لوسيان ، محدثا شق طويل على طول الدرزة . وماتت موافقة رين على شفتيها "

ماذا هناك لوسيان ؟" سألته بإصرار .

إبتعد عنها واضعاً يده على جانبه " أنا لا أعرف عن ماذا تتحدثين ؟ "

تقدمت بإتجاهه خطوة بعد خطوة وقبل أن يستطيع منعها،مسكت قميصه وأبعدت الجزء الممزق،متفحصة الجزء الظاهر من جلده،فحصت أولاً ذراعيه ثم صدره،في النهاية وقعت عيناها على ندبه شوهت جانب صدره،أختنق لوسيان بالهواء وأنتظر بصبر،منتظراً للمستقبل الذي حارب بشدة كي يبقيه بعيداً عن النهاية الحقيقية البشعة .

أقتربت رين لتمس الجرح القديم ، وترددت في البداية وأختنق تنفسها بسرعة لا متناهية " أنت لم تخبرني كيف أصبت بهذا الجرح ؟"

أنقبضت يداه جانباً " لا تسأليني يا إمرأة "

" لقد أخبرتني إنك طعنت ، ولكن الندبة هذه لا تشير للطعن "

" لقد أخبرتكِ ، بأن الرجل لا يحب أن يتكلم عن لحظة عجزه "

" أنت لا تصدق ذلك ، كنيكيد ، هذا ليس طعناً من ثور أو أي حيوان مفترس تجول في مزرعتك ، أتظن أنني لم أرى من قبل جرح الطلق الناري؟"حدقت به وقد أمتلئت عيناها بالعاطفة " ماذا حدث؟ من فعل هذا بك ؟"

أغلق قميصه " لقد كان حادثاً "

إختياره لتلك الكلمة وبلا شك أسوء تعبير تفوه به ، الصدمة جعلتها تجمد في مكانها " حادث ؟ كالحادث الذي حصل مع جدي ؟"

" رين ... "

" لقد أصبت به في اليوم الذي مات هو ، أليس كذلك ؟"

حينما لم يجب لوسيان تقدمت لتبعد قميصه

WWW.REWITY.COM

وأخذت تتفحص الندبة بذعر " هل قاومك بعد أن أطلقت النار عليه ؟"

" كلا "

" ولكنه أصابك " وضعت يدها حول قميصه وأخذت تهزه " لقد أطلق النار عليك ، أليس كذلك ؟ لا تكذب علي لوسيان ، أستطيع أن أقرأ من تعابير وجهك بأني على حق "

ركز لوسيان على نقطة على كتفها " أتركي الأمر "

" ولكن لماذا ؟ لماذا أطلق النار عليك .. أمن أجل الجدال حول أرض ديسبيوتد ؟ أن يقتل باك أستطيع أن أفهم ، ولكن أنت ؟"

وحينما لم يجب مسكت رأسه ووجهته نحوها لينظر إليها"جد الكما كان حول الأرض أليس كذلك ؟ شجارك مع جدي كان حول ذلك؟

هز لوسيان رأسه ببساطة " ثم .. " أتسعت عيناها وتراجعت إلى الوراء لتتعثر بإستعجالها " كلا .. آه .. كلا "

" لا تسألي " لقد كانت تقتله .. خطوه بعد أخرى " لا تسألي أكثر ،

هل تسمعينني ؟"

لكنها كانت من الذهول بحيث لم تصغي : " لقد أراد قتلك لأنه عرف بتلك الليلة التي قضيناها في الكوخ ، أليس كذلك ؟ لقد لاحقك لأننا أقمنا علاقة مع بعض .. ما حصل كان غلطتي .. لقد مات بسببي"

" توقفي .. " أحترقت الحقيقة على فمه وتدفقت بسيل طالما حصره بألم في حنايا قلبه : " لقد قضى جدكِ نحبه لأنه كان رجل أحمق .. لم يكن يحتاج لمسدس كي يجبرني على الزواج بكِ ، لقد كنت أريد أن أفعل أي شيء .. أي شيء كي أتزوجكِ . لقد كان متوحشاً ذلك اليوم .. غاضباً ومهتاجاً ، وقد أصر على أن نتزوج قبل غروب الشمس .. لقد كنت خارجاً لتوي من السجن وتشاجرت مع باستر ولم يكن تفكيري صائباً ، لقد تفوهت وقتها بشيء بغير وعي فجعله يصوب المسدي في وجهي .. للجحيم ، عزيزتي ،

WWW.REWITY.COM

المسدس من القدم بحيث بالكاد خرجت الطلقة منه ، فمرت بجانبي خارجة بعد أن خدشتني قليلاً "

" هذه ليست خدشة "

" ولم تهدد حياتي ، لم يقصد جدكِ أن يقتلني ، لقد كان حادثاً ولكن بعدها .. " أغمض لوسيان عينيه ووضع يده المرهقة على جبينه " سأبقى نادماً على موته لما حصل بعد ذلك .. كان علي أن أتراجع أو أتظاهر بالموت .. أو أي شيء بدلاً من ذلك أسرعت إليه وحاولت أن أتصارع بإبعاد المسدس عنه ، بعد ذلك .. حسنا أنتِ تعرفين البقية "

"لماذا لم تخبرنا وقتها بما حصل حقاً ؟ لماذا بقيت صامتاً طول تلك الفترة ؟"

" جدكِ كان رجلاً عظيماً ، وأفضل رجلاً عرفته ، لم أريد أن أسيء إلى إسمه وسمعته ، ومن أجل غلطة واحدة ، لم أستطع أن .. " قطع كلامه وأحنى رأسه إلى الأسفل ، وقد أرتجف الهواء خارج رئته .

" لم تستطع أن تدمر الرجل الذي كان مثلي الأعلى " أنهت جملته : " ولذلك تحملت اللوم لوحدك "

" لقد أردت أن أخبركِ " وتوجه نحو حصانه ليفتح إحدى الحقائب الموضوعة على السرج ، وأخرج دفتر يومياته وأعطاها لـ رين : " كل هذا موجود .. كل شيء "

ففتحت المذكرات بحذر ، المدخل الرئيسي كان يتعلق بالعمل فقط ، وكل التواريخ كانت تدل على اليوم الذي سبق وفاة جدها ، تفحصت الأوراق بدقة حتى وصلت إلى مقطع يحتوي على رسالة مبعثرة الكلمات مكتوبة بخط لوسيان المميز ، كانت رسالة حب ، مليئة بعاطفة قوية ، ومليئة بالإخلاص ، كانت تشرح كل الأحداث التي مضت منذ وقت طويل .. إنساقت الكلمات إليها ، كلمات تخص المسؤلية التي تولاها ، والندم الذي شعر بها ، والحب الجارف الذي يتملكه ، كانت ممتلئة بيأس معذب

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

" لم ترسل هذه الرسالة قط " خرجت كلماتها بصعوبة .

" لم أستطع "

وتبعتها برسائل كثيرة ، وكأنها نسخ عن الأولى ، مملوءة بكلمات مبعثرة واصفاً الطريق المؤلم الذي مضى به بعيداً ، وأستمرت رين تقرأ وتقلب الصفحة تلو أخرى ، وكانت محتويات كل رسالة تختلف عن الأخرى ، وبدلاً من أن يوضح ما حدث بكل لهفة ، تحمل اللوم بنفسه ، والدلائل التي تشير إلى إنه قد أصيب وأسباب الشجار ألغاها ببساطة ، الرسالة ما قبل الأخيرة أنهت تفاصيل ما حدث . تكلمت عن الفارس الذي ظهر ليحمي الناس الذين يحبهم .

أما الرسالة الأخيرة فكانت تلك التي أرسلها إلى نانا واليها ، وبعد أن أنهت الكلمات الأخيرة مشت رين إلى ذراعيه وتعلقت به " أهذا آخر ما كتبته ؟ " سألت بصوت منكسر :" هل كشفت كل الأسرار ؟"

" لم يعد هناك أسرار ، أقسم بذلك "

أمتزج الغضب بدموعها : " أنا أحبك كنيكيد ، ولكن إن حاولت مرة ثانية أن تلعب دور الفارس الحامي ، لن تقدر على المشي لشهر كامل ، هل هذا واضح ؟"

" من الآن وصاعداً ، تستطيعين أن تنقذيني أنتِ " وتناول شفتيها بقبلة حامية قبل أن يتركها بين أحضانه ثم وضعها على الأرض وأستلقى بجانبها واضعاً رأسه قرب بطنها " أنتِ لم تجيبي على سؤالي بعد رين ، هل سوف تتزوجيني ؟"

مررت يدها في شعره وقربته من طفلهما وأبتسمت من بين دموعها : " بالطبع سوف أتزوجك "

رفع رأسه لينظر إليها " هل توافقين من أجل الطفل ؟ أو لأن الزواج أمراً منطقياً ؟"

" لأكون صادقة ، الزواج بك سيكون أقل الأمور تعقلا " وأتسعت إبتسامتها " ولكن حينما نكون مجانين في الحب ،

WWW.REWITY.COM

من يأبه للأمور المنطقية ؟"

تحرك نحوها وقبلها قبل أن تنهي جملتها الأخيرة ، قبلها برقة كي يودعا الماضي ، قبلها لأجل كرمها وفهمها ، ثم قبلها بشغف كرجل يعشق إمرأته أكثر من الحياة نفسها ، وقبلها ليوضح لها الرجل الذي مشى في الظلمات لسنوات طويلة وكاد أن يفقد روحه وقلبه .

" لا مزيد من الحواجز " همست بذلك .

" لقد هدمت أخر حواجز ، أقسم بذلك "

للحظات غير منتهية ، ألتصقا ببعضهما البعض ، كحبيبين منفصلين وجدا نصفهما الثاني ، حينما وضعهما القدر في نزاع ، وجمع الحب قلبيهما برباط لا ينفصم .

في النهاية أتكأ لوسيان على مرفقه " أتعلمين ؟.. نحن لم نناقش أسماء الأطفال بعد " تردد للحظة قبل أن يتابع بعناية : " لو أصبحت لدينا إبنة ، ماذا لو نسميها نانا ؟"

لقد عرفت لماذا عرض عليها ذلك ، وملئت السعادة قلبها ولكن إقتراحه دفعها لأن تضحك بخفة : " إنها لفكرة لطيفة ، ولكن هل أنت متأكد من أنك تريد تسمية طفلتنا بـ سان فلاور ؟"

أجفل هو قبل أن يستعيد ظرفه متحدثا : " سان فلاور ؟ إ .. إسم عظيم ، نستطيع أن نطلق عليها ساني كنيكيد .. إسم بارز ، ألا تعتقدين ذلك ؟ وإن كان صبي سنطلق عليه إسما تيمناً بجدكِ ، ما رأيكِ ؟"

" أنا متأكدة إنها ليست فكرة جيدة " أعترضت قائلة .

" لما لا ؟ فإسمه ليس أسوء من سان فلاور "

" أنا أعتقد أن ذلك يعتمد على نظرتك للأمور"

" أنا أحاول أن أكون شهماً هنا ، فأرميني بعظمة لتدللين بها ، ألن تفعلي ؟ " وأبعد عنه الكلب المتلهف : " كلا ليس لك ، هذه العظمة من أجلي ، بعدما أرتكبته يمكنك أن تبحث عن عظمتك الخاصة "

هزت رين كتفيها " حسناً بما إنك مصر ، سوف نسمي

WWW.REWITY.COM

إبننا تيمنا بـ بابس ، ولكن لا تقل بأني حذرتك "

مال نحوها واضعا كلا يديه على جانبي رأسها " بربك عزيزتي قولي الحق ، ماذا علي أن أسمي الصبي ؟ بون ديكستر ؟ يوغي ؟ أم أركي بولد " وقطب جبينه :" أخبريني بأسماء ليست كماري أو ليزلي ، أي شيء أفضل من ذلك "

" أنا مرتاحة لأنك قلت ذلك ، لأنها بالتأكيد ليست أسماء فتيات "

" رين ! "

فقهقهت برقة : " حسناً ، ولكن لا تنسى بأنها كانت فكرتك "

وتلونت ضحكتها بحب ولمعت عيناها بمكر : " لو أنجبنا صبي ، فما رأيك أن نسميه باستر ؟"

WWW.REWITY.COM

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

الفارس الشجاع

خاتمة

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

روايات مترجمه

ترجمة

لجلنار ag

تصميم بصر الندى
www.Rewity.com

ملئ شادو الشامبانيا في قدحين من الكريستال وحملهما إلى حيث كانت أديلايد واقفة أسفل شجرة الورود والتي عبقت رائحتها الذكية وملئت الهواء المحيط ، وقد تمازجت مع الرائحة المنبعثة من العديد من شتلات الورد المرتبة في الحديقة : " أردت أن أقدمها لكِ يا سيدتي الرئيسة ، فلم أتصور إننا سنصل إلى هذا النجاح"

تقبلت أمه أحد الكأسين الزجاجيين وإبتسمت بشكل غير طبيعي بإتجاه رين ولوسيان وقد وقفا سوية لإلتقاط صورة أسفل تعريشة الزهور المماثلة للتعريشة التي حجبتها هي وإبنها ، وفوق رأسي العروسين كانت حدوة حصان مقلوبة فضية اللون ، وبدا الزواج عليهما واضحاً ، وإلى أحد جانبيهما كانت تيس وزوجها شايد وإلى الجانب الآخر وقفت إيما وغري .

" نحن تقريباً لم نخطط لهذا " ردت : " علي أن أقول ، توقيت الرسائل تلك قد خدمتنا كثيراً "

" أنتِ التي أخبرتني متى علي إرسال تلك الرسائل " ورمقها بنظرة ممتعة : " وهل كنتِ تعلمين متى ستحدث العاصفة ؟"

أجابت عن سؤاله بعجز : " وكيف لي أن أعلم ؟ أنا لم أكن في الجوار "

" كما تشائين " وراقب لوسيان من بعيد وهو يقبل عروسه ، وقد وضع إحدى يديه على خصرها واليد الآخرى وضعها بطبيعية على الإرتفاع البسيط لبطنها : " كنت أتساءل عن ماذا سيحصل لو أن العاصفة لم تحجزهما سوية ؟"

" لحسن الحظ ليس علينا أن نقلق بشأن هذا "

" حقاً ؟ " تمسك بكأسه وهو يرمق أمه بنظرة فضولية : " إذن ! من هما الثنائي الجديد على اللائحة ؟"

رفعت إديلايد حاجبها : " هل أنت متلهف للعودة إلى العمل ؟"

إختارت في تلك اللحظة شقراء مذهلة لتمر قربهما ورمت شادو بإبتسامة دافئة مغرية ، فسلم كأس الشامبانيا الفارغ

WWW.REWITY.COM

لأمه وقال " أعتقد أن العمل عليه أن ينتظر في الوقت الحالي ، لقد رأيت للتو زهرة صفراء من تكساس ولابد أنها تحتاج لمن يرويها " ومس خد أمه بلطف : " ألن تعذريني ؟"

في اللحظة التي أختفى فيها بين الزحام ، ظهر خيال لشخص ما واضعاً سيجاراً في فمه وهو يؤرجح عصاه من يداً لأخرى :"لقد قمنا بعمل جيد أليس كذلك أدي؟سألها وهو يقف إلى جانبها:"لم يشك إبنكِ بشيء إبتسمت قائلة : " كنت أذكرك دوماً أن تنظر إلى الأمور من جوانبها وليس عليك التدخل مباشرة ، وأنت لم تصغي لي جيداً أليس كذلك " ليس لدي أي فكرة عما تقولينه " رد عليها ، ولو لم يكن يلمح بصوته إلى شيء لصدقت كلامه .

" كنت أتكلم عن توقيت الرسالة المثالي ، وكيف صمد الحصانين العنيدين حتى النهاية ، وهذا يعطيني شعوراً طيباً " ورفعت حاجبها " أنا أتوقع إن يديك الخفيفتين كانت السبب أليس كذلك ؟"

فقام برمي عصاه بشكل ضربة كولف لتضرب إحدى الزهور المزينة للتعريشة العالية وتناثرت الزهور على الأرض ثم مسك العصى قبل أن ترتطم بالأرض"دعنا نقول إني حينما أضع أمراً في بالي،فأنا أنجزه بشكل حسن " وقدم زهرة لـ أديلايد " فلا تظلمي موهبة توماس تي بالمر "

إتسعت إبتسامتها :" أنت رجلاً لعوباً يا تي "

" لا شك بذلك يا عزيزتي " وراقب الطرف المشتعل من سجارته " علي أن أخبركِ آدي . لقد تعبت من التقاعد ، فهو لا يناسبني ، فما رأيكِ ؟.. هل ستكونين راضية ؟ لقد كنتِ متلهفة لأن تضعيني عضواً من لجنة كيوبيد الخاصة "

" من دون أن تسأل في الحقيقة ، أنا أحتاج لشخصاً مميز للثنائي الجديد " ووضعت ذراعاً على كوعه : " لقد فهمت بأنك ستصبح جداً عظيماً ، هل هذا صحيح ؟"

WWW.REWITY.COM

إنتفخ صدر تي : " لقد تذمرت إيما إذن .. هي مجبرة على أن تعطيني حفيداً بعد تسعة أشهر من زواجها مباشرة ، وبالنسبة لـ كولي ، أنا أعتقد أنها تنوي تحقيق أمنيتي "

نظرت أديلايد إلى العشب حيث كان شادو يقف . لم تكن الشقراء بجانبه بل كانت إمرأة حمراء الشعر مذهلة : " لأقول الحق ، فأنا لست مستعدة لأصبح جدة عظيمة ، ولكني أود فعلاً لأن أكون جدة في يوماً ما ، ونظراً لأن لا أحد من أولادي قد حقق أمنيتي ، علينا أن أرى إن كان بإستطاعتي أن أحرضهم على الأمر "

لحق بنظراتها وتلوى وجهه بتقطيبة واضحة : " إبنكِ من سيكون على لائحتنا الجديدة ؟"

" أوه ، ليس فقط ولدي ، أنا لدي إبنة أيضاً ، وهي أكبر تحدي من إبني "

وأقتربت منه لتقول : " هل أنت مستعد لذلك ؟"

" هذا يعتمد على إن كنت سأحارب بقذارة "

قهقهت أديلايد : " وهل هناك طريقة أخرى ؟"

" حسناً إذن ، أنا أعرف المكان المناسب لشراء كل ملابس الأطفال التي تحتاجينها لأحفادكِ ، لأني لو كنت رجل مراهن .. " وأبتسم والسيجار في فمه : " وأنا كذلك ، سأراهن على إنكِ ستصبحين جدة قبل مضي وقتاً طويلا "

xxxxxxxxxxx

تأكدت رين أكثر من مرة على أن الأمور ستكون جيدة في الحضانة قبل أن تعود لتفتح إيميلها وأكملت الرسالة التي كانت تكتبها لـ تيس وايما :

" لنرى أين كنت ؟ آه نعم ، لقد سمينا إبنتنا ساني وهو تصغيراً لسان فلاور تيمننا بـ نانا ، ولو أنجبنا صبي ذات يوم سوف نسميه تيمننا بـ بابس ، مهما يكن فزوجي الحبيب يتصرف بتملك بعض الأحيان وبتسيد ، فقد مزحت مرة بمناداة إبنتنا باستر ،

WWW.REWITY.COM

ويا لى لوسيان المسكين كم غضب وقتها ، وهذه وجهة نظر ممتعة ، ربما لأن الإسم يحمل طبيعة مزعجة لقيامه بأفعال شاذة وله الرغبة في كسر أنف باستر ، أو ربما لأني أخبرته بأن باستر كان إسم جدي (وسأخبره في يوماً من الأيام بأن إسمه الحقيقي جون ولكن ليس في الوقت الحالي) ، وإيما .. شكراً لكِ بإرسالكِ الفيديو لـ تومي تي الصغير ، كان من المذهل رؤيته وهو يخطو خطواته الأولى ، لم يكمل سنته الأولى وها هو يمشي بثقة ، لو لم أعرف ذلك لأقسمت بأنه تمرن على المشي منذ أسابيع ، أو منذ أشهر .

وأنتِ يا تيس ؟ ألم تختاري بعد إسماً للطفل ؟ أنا أعلم ..أعلم بأنكِ لست حامل ولكن نانا قالت بأنكِ ستكونين كذلك .. حسناً أنتِ تعرفين نانا ، لو أنها قالت بأنكِ ستحملين فستبدأين بإنتقاء الأسرة في الحال ، أوه وهي تقول أن نفكر ببذائة .. أنا ألمح فقط ، حسناً .. ضعي هذا في بالكِ .

www.Rewity.com

إسمعي ! لقد طرأت في بالي فكرة ، لو أن طفلينا لم يتزوجا حتى سن الثلاثين فلما لا ننضم إلى حلف مع لجنة كيوبيد ؟

مع حبي .. رين .

ملاحظة : أنا أمزح بشأن اللجنة فقط .

ملاحظة أخرى : تقريباً.

تمت

حقوق محفوظة
www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

الفارس الشجاع

النهاية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com
WWW.REWITY.COM

روايات مترجمه

محفوظة
جميع الحقوق

www.Rewity.com

www.rewity.com
روايات مترجمة
Rewity
٢٩
الفارس الشجاع
day leclaire: للكاتبه
rewity trans.team: ترجمه
تصميم بدر الندى